وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

دلالة الأبنية الصرفية المزيدة

- سورة المائدة –نموذجا-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين
- ✓ ابتسام بريهوم
- ✓ حياة بوالفول

إشراف الأستاذة:
- ✓ خديجة شريبط

أمام اللجنة المشكلة من:

أ.د. بلال لعفيون	رئيسًا
أ. خديجة شريبط	مشرفًا ومقررًا
أ. فاطمة الزهراء بوربونة	عضوًا مناقشًا

السنة الجامعية: 2015م/ 2016م
1436هـ/ 1437هـ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

شكـــر و عرفـــان

قال الله تعالى ﴿ . . . لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . ﴾

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم "من لم يشكر النّاس لم يشكر الله" .

اعتبارا على كلّ ما سبق ، فإنّنا نتقدّم بجزيل الشّكر وخالص الامتنان إلى الأستاذة المشرفة

"خديجة شريبط" ، وخـــاصّة خـاصّة الأستاذة الدّكتورة "فاطمة الزّهراء عطيّة" والأستاذ الدّكتور "عيسى لحيلح" ، والأستاذ المحترم محمّد بولحية" ، وكذلك الأستاذ الدّكتور عميد الكلّية "عبد الحميد بوكعباش" وأيضا الأستاذ المحترم "بلال لعفيون" ؛ الّذين أناروا طريقنا بتوجيهاتهم الرّشيدة وآرائهم السّديدة ، ولكلّ من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد .

إهداء

إلى من تجرّع الكأس فارغًا ليسقينا قطرة حب ، إلى من كلّت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة ، إلى من حصد الأشواك عن دربنا ليمهّد لنا طريق العلم ،إلى القلب الكبير إلى والدنا العزيز.....

إلى من أرضعتنا الحبّ و الحنان ، إلى رمز الحبّ و مرفأ الأمان ، إلى القلب النّاصع بالبياض ، إلى أمـــّنـا الحبيبة .....

إلـى مـن أظـهـروا لنا ما هو أجمل من الحياة ، إلى من كانوا ملاذنا و ملجأنا ، إلى من تذوّقنا معهم أجمل اللّحظات ، إلى أختينا : أمال و يسرى ، و إلى إخوتنا : منير و بلال ، و هارون .

إلى الأخوات التي لم تلدهنّ والدتنا ، إلى من تحلّوا بالإخاء ، وتميّزوا بالعطاء ، إلى ينابيع الصّدق الصّافي ، إلى من معهم سعدنا ، وبرفقتهم سرنا على طريق النّجاح إلى أصدقائنا : وفاء ، لطيفة ، مفيدة ، لبنى ، سعاد ، اليزيد ، .....

إلى من أتمنّى أن تبقى صورتهم .....في عيوننا .

إلى كلّ هؤلاء و كلّ من يحبّنا بصدق نهـدي ثمرة جهدنا .....

ابتسام – حياة

مقدّمة

مـقـدّمـة :

تعدّ اللّغة العربيـة لـغة متـفـرّدة عـن غـيـرها من اللّـغات ، و لـذلك فـضّـلـها اللّه سبحانه وتـعالى، و أنــزل بـهـا كـتـابـه العزيـز، كـمـا أنّـهـا لـغـة الـتّـفـاهــم و الإعجـاز و البـيـان ، و هـذا مـا جعلها تحظى بعنـايـة الـدّارسـين و الباحثين خاصّة في الدّراسات اللّغويـة عـلى مرّ العصـور و الأزمـنـة الـمـتـعاقـبـة ؛ مـن أجل الـغوص في أغـمارهـا ، و الـبحث في خـبـايـاها وأسرارهـا ، فـمـن الـعـلوم الّـتـي انـكـبّـت على دراسـتـهـا عـلم الصّرف ، الّذي يـبحث في بـنـية الكلمات و هـي مـفـردة ، و يـبـيّـن حروفها الأصلية والـمزيـدة مـنـها، ومـا يـطـرأ عليها من تغيّرات .

فعلم الصّرف من أهمّ الدراسات ، و هذا ما جعله مجالًا واسعًا للدّراسة ، و كانت فكرة البحث في موضوع الأبنية الصّرفية المختلفة و دلالاتها تشدّ انتباهنا من قبل ، فأردنا الخوض فيه بحثًا عن الدّلالات المتحقّقة من تلك الأبنية ، فكانت دراستنا موسومة بـ " دلالة الأبنية الصّرفية المزيـدة – سـورة المـائـدة أنموذجا – و لـمّا كان ميدان هذا العلم يتمثّل في البحث عن كيفية صياغة أبنية المفردات العربية ؛ و هي " الأسماء المتمكّنة و الأفعال المتصرّفة " لإفادة المعاني المختلفة ، و البحث عـن أحـكام بنـيـتـهـا مـن حيث التَّجرّد ، و الزّيادة ، و من حيث المعاني الصّرفية لمشتقّاتها و غير ذلك ؛ كانت مواضيع التّصريف دراسة طويلة ومتشعّبة ،ا قتصرنا في بحثنا هذا على قسمٍ منها و هي : دراسة الأبنية الصّرفية .

و قد اخترنا القرآن الكريم مجالا لهذه الدّراسة (سورة المائدة) ؛ لأنَّه يعدّ أهم الشّواهد في استنباط اللّغة و معاييرها ، ودعم أحكامها وقواعدها ، و لأنّه يتميّز بفصاحته و بلاغته ، كما أنّ النّص القرآني يتوفّر على عدد كبير من الأبنية الصّرفية الّتي تغطّي غالبية الاستعمالات ، ممّا يجعل دراسة الصّرف ذات فائدة كبيرة للدّارس، والباحث والقارئ .

وكان البحث في هذا الجانب محاولة و سعي للإجابة على تساؤلات و إشكالات أهمّها:

_ هل تغلب بنية صرفية معيّنة على بنية أخرى في السّورة؟

_ هل للمبنى تأثير في المعنى؟

_ ما الدّلالات التي تضيفها الزّيادة؟

_ كيف كان نظام الأبنية في السّورة؟

و كان من أسباب اختيارنا لهذا البحث والإقبال عليه؛ هو أنّ علم التّصريف العربي لم ينل ما ناله قرينه أو صنوه علم النّحو من عناية الدّارسين ، إضافة إلى إحساس دارسيه بصعوبة في مسائله وقضاياه ، و من الأسباب أيضًا أنّ دراسة الصّرف و دلالاته تعدّ أساساً في فهم العلوم اللّغوية المختلفة .

و للوصول إلى الأهداف المرجوّة من هذه الدّراسة ،كانت الإجابة عن الأسئلة متولّدة عن خطّة فرضتها طبيعة الموضوع ، فقسّمنا البحث إلى مقدّمة يتلوها فصل تمهيدي ، و ثلاثة فصول متبوعة بخاتمة .

تناولنا في الفصل التّمهيدي مفاهيم اصطلاحية ، تعرّضنا إلى (الصّرف ،الدّلالة الصّرفية ، الصّيغة ، الوزن ، البناء ، الزّيادة) من حيث معانيها ، و حاولنا إبراز لمحة أو صورة واضحة لكلّ منها ؛ تمّ التّعرّض في هذا الفصل التّمهيدي إلى رسم المعالم العامّة للموضوع ، و بعدها ارتأينا إلى توسيع مدارك البحث ، فاقتضت طبيعة البحث أن يكون مقسّمًا إلى ثلاثة فصول أخرى :

تمحور الفصل الثّاني حول دلالة أبنية الأفعال و الأسماء في سورة المائدة (دراسة نظرية – تطبيقية) ؛ و قسّم هو الآخر إلى مبحثين ؛حيث تمّ التّعرّض في المبحث الأوّل لدراسة دلالة أبنية الأفعال المزيدة، فتناولنا فيه الفعل الثّلاثي المزيد ، و الرّباعي المزيد ، من حيث تعريفها و صياغتها ، و نماذجها المختلفة في السّورة . أمّا المبحث الثّاني فتمّ التّعرّض فيه لدراسة دلالة أبنية الأسماء المزيدة ؛ فتناولنا فيه الاسم الثّلاثي المزيد ، و الرّباعي المزيد و الخماسي المزيد ، من حيث تعريفها وصياغتها ، و نماذجها المختلفة في السّورة .

أمّا الفصل الثّالث فكان موضوعه يتمحور حول دراسة دلالة أبنية المشتقّات في سورة المائدة (دراسة نظرية – تطبيقية) ، فذكرنا فيه (اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصّفة المشبّهة ، صيغ المبالغة ، اسم التّفضيل ، اسما الزّمان و المكان ، اسم الآلة) ، من حيث تعريفها و صياغتها و نماذجها المختلفة في السّورة الكريمة .

أمّا الفصل الرّابع و الأخير ، فكان بعنوان دلالة أبنية المصادر و الجموع في سورة المائدة (دراسة نظرية – تطبيقية) ، و تفرّع إلى مبحثين ؛ تمثّل الأوّل في دلالة أبنية المصادر (المصدر الأصلي ، المصدر الميمي ، المصدر الصّناعي ، و مصدر المرّة و الهيئة) ، في حين تمثّل الثّاني في دراسة دلالة أبنية الجموع فذكرنا فيه الجمع السّالم (جمع المذكّر السّالم و جمع المؤنّث السّالم) ، و جمع التّكسير بنوعيه (قلّة و كثرة) .

و أخيرًا انتهى البحث إلى خاتمة شملت أهمّ النتائج ، و قد اقتضت طبيعة البحث أن يرفق كلّ عمل نظري بعمل تطبيقي في الوقت نفسه .

و اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التّحليلي ؛ لأنّه أساس الدّراسات اللّغوية ؛ حيث أنّنا نقف عند كلّ صيغة ، و نتناولها بالوصف و التّحليل ، كما اعتمدنا على الجداول الإحصائية للاستدلال على كلّ ما درسنا .

أمّا أهمّ المصادر الّتي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه ، فتتمثّل أساسًا في : (الممتع في التّصريف) لابن عصفور ، و من كتب التفسير (التّحرير و التّنوير) لابن عاشور ، و بعض المعاجم اللّغوية (لسان العرب) لابن منظور ، إضافة إلى بعض المراجع ، أهمّها : كتاب (تصريف الأفعال و الأسماء في ضوء أساليب القرآن الكريم) لمحمّد سالم محيسن ... الخ .

و قد واجهنا مجموعة من الصّعوبات كانت تعرقل مسيرتنا في البحث ، خاصّة محاولة الوصول إلى الدّلالة من خلال السّياق ؛ لأنّ دراستنا لا تقف عند البنية الصّرفيّة ؛ بل تسعى إلى بيان دلالتها حسب السّياق الّتي وردت فيه ؛ فالوصول إلى الدّلالة من خلال السّياق ليس بالأمر الهيّن ، و لهذا كنّا نحاول أن نعود إلى بعض كتب التّفاسير ؛ لأنّنا نفهم أكثرها على غير معناها .

و في الأخير نشكر كلّ من ساهم في بحثنا هذا ، خاصة الأستاذة "خديجة شريبط" الّتي تفضّلت بالإشراف على هذه المذكّرة و نسأل المولى عزّ وجلّ أن يبارك هذا الجهد ، و يجعله زادًا فكريا ثقافيّا مفيدًا ولو بالقليل لكلّ مثابرٍ في سبيل البحث و المعرفة .

الفصل الأوّل : مفاهيم اصطلاحية

أوّلا : تعريف الصّرف .

ثانيا : تعريف الدّلالة .

ثالثا : بَيْنَ الصّيغة و الوزن و البناء .

رابعا : تعريف الزّيادة .

أوّلا:الصَّـــرف

تـمّ تسخيـر الجهـود المعتبرة للباحثيـن و المفكّرين ، و علماء العربيـة؛ وذلك لـوضع قـواعد وضوابـط تحفظ ألسنة المتكلّمين باللُّغة؛ حيث تمّت دراسة هذه اللّغة من جميع جوانبها؛ تجنُّبا للتّحريـف واللَّحن والوقوع في الخطأ ، ومن ثمّة نشأ علم النّحو الّذي من غاياته تقنين و تقعيد اللُّغة ودراسة ظواهرها التّركيبيـة؛ وهذا ما أدّى إلى ظهور علوم أخرى تصبوا إلى نفس الهدف؛ كعلم الدّلالة و المعجم ، وعلم الصّرف ؛ الّذي كانت موضوعاته متّصلة بمسائل النّحو .

و كانت معظم العلوم اللّغوية موسومة بعلوم العربية ، غير أنّها استقلّت عن بعضها فيما بعد ؛ نتيجة نشاط حركة البحث والتّأليف، واتّجاه الدّراسات نحو التّخصّص الدّقيق ، و كان علم الصّرف من بينها والّذي انحصرت غايته في دراسة بنية الكَلمة، وقد شاع هذا العلم في استعمالات اللّغويين بمصطلحين اثنين وهما التّصريف والصَّرْف، فاهتمّوا بهذا العلم اهتمامًا كَبيرا، وأفردوا له فصولا في كتبهم، وألّفُوا حوله مُصَنّفات كثيرة ، وهنا سنحاول أن نبيّن مفهوم الصّرف لغة و اصْطلاحا.

1 – تعريف الصّرف :

أ ـ لغة :

جاء في لسان العرب : " و الصَّرْفُ رَدُّ الشَّـيْءِ عَـنْ وَجْهِهِ ، و الصَّرفُ : أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْـهٍ يُرِيدُهُ إِلى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَ الصَّرْفُ فَضْل الدِّرْهَمِ عَلى الدِّرْهـم وَ الدِّينـار عَن الدِّينَـار لأَنّ كلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُصْرَفُ عن قيمة صَاحِبه و الصَّرْفُ التَّقَلُّبُ و الحِيلةُ . . . " [1]

أمّا ابن فارس فيشرح هذا المصطلح في معجمه " مقاييس اللّغة " بقوله : " صَرْفُ الكَلَامِ : تَزْيِينُـهُ و الزِّيادَةُ فيهِ ، و إِنّما سُمِّيَ لأَنَّهُ إِذَا زَيَّنَ صَرَفَ الأَسْمَاعَ إِلَى اسْتِمَاعِهِ وَ يُقالُ لِحَدَثِ الدَّهْرِ صَرْف و الجَمْعُ صُرُوف وَ سُمّيَ بِذَلكَ يَتَصَرَّفُ بِالنّسَاءِ ؛ أَيْ يُقَـلِّبَهُم وَ يُرَدِّدَهُـم ". [2]

---

[1] ـ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم) ، لسان اللّسان ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1413هـ ـ 1993م ، ج2 ، باب :الصّاد (صَرَفَ) مادّة (ص.ر.ف) ، ص 17.

[2] ـ ابن فارس،مقاييس اللّغة ، تحقيق :عبد السّلام محمّد هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ،ط3 ،1402هـ ـ 1981م ،ج3،كتاب :الصّاد ،باب:الصّاد و الرّاء و ما يثلثهما (صَرَفَ) ص343.

أمّا السُّيُوطي فعَرَّفه لُغويا بقوله : " التَّصْرِيف هُوَ التَّقْلِيب منْ حالَة إِلى حالَة ، وَ هُوَ مَصْدَر صَرَّفَ، أَيْ جعله يَتَقَلَّب في أَنْحَاء كَثِيرة وَ جِهَات مُخْتَلِفَة ". [1]

أمّا صَاحب معجم المصطلحات الصَّرفية الدّكتور علي جميل السّامرّائي فيحدّد هو الآخر المفهوم اللّغوي للصَّرف و التّصْريف ؛ حيث يقول : "الصَّرْفُ : رَدُّ الشَّيْء عَن وَجْهِه ، مصدَر : صَرَفَ يَصْرِفُه صَرْفًا ، وَ الصَّرفُ الحِيلة ، و الصَّرْفُ أَنْ تَصْرِف إنسانًا عَنْ وِجْهَةٍ يُرِيدُهَا إِلى مصرف غَيْر ذَلِك .

و صَرْف الدَّهْر : حَدَثانُه و نَوائبُه ، اسْم لَهُ لِأَنَّهُ يَصْرف الأَشْيَاء عنْ وُجُوهِهَا ، وَ الصَّرْف فَضْل الدّرْهَم عَلَى الدّرهَم وَ الدِّينَار عَلَى الدِّينَار لأَنَّ كُلّ وَاحد منْهما يصْرف قِيمَة صَاحِبه وَ الصَّرْف ، بَيْع الذَّهَب وَ الفضَّة، و هُوَ مِنْ ذَلِك لِأَنّهُ ينْصَرفُ بِهِ من جَوْهَر إِلى جَوْهَر .

و الصّرْف : التّطَوّع و العَدْل و الفرْضُ ، و التَّوْبَة و الفِدْيَة ...

و الصَّرْف : الوَزْن و الكَيْل و القيمة و المثل .

و صَرَّفنا الآيات : بيَّناهَا ، و تَصْرِيفُ الآيَات تَبيينهَا ، و صَرَّف الشّيْء أَعْمَلَه فِي غَيْر وَجْهه ، و تَصَارِيفُ الأُمُور تخَاليفهَا ، و مِنْهُ تصْرِيفُ الرِّيَاح و السَّحَاب و السُّيُول و الخُيُول و الأمُور ...

و التَّصريف : اشتقاق بعض من بعض . " [2]

أمَّا فِي القُرآن الكريم فقد وردت كلمة التّصريف في أربعة عشرة موضعا ، نذكر منها قول اللّه عزّ وجلّ : "... و تَصْرِيفُ الرِّيَاح وَ السَّحَاب المُسَخَّر بَيْنَ السَّمَاء وَ الأَرْض لآياتٍ لقَوْمٍ يَعْقلُون " [3] ، وقوله عزّ اسمه " ... و تَصْرِيفُ الرِّيَاحِ آياتٌ لقوم يعقلُون " [4] و قوله أيضا " و لقد صَرَّفْنَا للنَّاس فِي هذَا القُرْآن من كُلّ مثَلٍ ... [5] و قال تعالى : " انْظُر كيف نُصَرّف الآيات ثُمّ هُم يَصْدفُون " [6]. و قال سُبْحَانَه : " انْظُر كَيْفَ نُصَرِّف الآيات لعَلَّهم يَفَقَهُون " [7] .

فورود لفظة" التَّصْرِيف " في هذه الآيات لا يخرج عن معنى التَّدبير و التَّوجيه و التَّبيين و الإظهار .

[1] ـ علي أبو المكارم ،التّعريف بالتّصريف ، مؤسّسة المختار للنّشر و التّوزيع ، القاهرة ـ مصر ، ط1 ،1428هـ ـ 2007 م. ص 23 .

[2] ـ علي جميل السّامرّائي ، معجم المصطلحات الصّرفية ، دار أسامة للنّشر و التّوزيع ، عمّان ـ الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص275.

[3] ـ البقرة : الآية 164 .

[4] ـ الجاثية : الآية 5 .

[5] ـ الإسراء : الآية 89 .

[6] ـ الأنعام : الآية 46 .

[7] ـ الأنعام : الآية 64 .

أمَّا لفظة " صَرْف " فإنّها في اللُّغة تعني ؛ التَّغيِير و التَّحْوِيل انْطِلاَقًا مِمَّا جَاءَ بِهِ صَاحِب مُعجم لسان العرب ، فقد ورد هذا المصطلح في عدّة مواضع و مقامات ، ممثّلا نفس الدّلالة ،كقوله تعالى : " ... صَرَفَ الله قُلُوبَهُم بِأَنَّهُم قَوْمٌ لَا يَفْقَهُون " [1] ، و قوله جلّ جلاله : " و إِذْ صَرَفْنا إليكَ نَفْرًا من الجنِّ يسْتَمِعُونَ القرآن ..." [2] و قوله كذلك : "لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ و الفَحْشاءَ ... " [3]. فكلّ هذه السّياقات التي وردت عليها لفظة لفظة صَرْف دارت حول معاني التّغيير و الإبعاد و التّحويل ؛ و هي معانٍ مُكمِّلة لمعاني التّدبير و التّوجيه .

يتّضح من التّعريفات اللّغوية السّابقة للصّرف و التّصْريف ، أنّه يدلّ على التّغيير و التَحويل و التّوجيه و التّدبير و التّبيين .

و بناء على القاعدة الصرفية الهادفة إلى أنّ كلّ فعل ثلاثي مزيد بحرف على وزن (فَعَّلَ) مصدره (التَّفْعِيل) ؛ فإنّ (التّصريف) مصدر للفعل (صَرَّف) بتضعيف الرّاء ، أمَّا (الصَّرْف) فهو مصدر للفعل (صَرَفَ) ، إلّا أنّ المُصطلحان (التّصريف و الصَّرف) مختلفان اشتقاقًا إلّا أنَّهما متقاربان دلالة .

ب ـ إصطلاحا :

نجد طائفة من علماء العربية القدماء منهم و المحدثين ، لغويين كانوا أو نحويين قد انكبّوا على دراسة هذا العلم و تعمّقوا فيه .

و عليه فقد ذهب " ابن جنّي " إلى تعريف الصّرف اصطلاحا بقوله : " التَّصْرِيفُ إنَّمَا هُوَ أنْ تَذْهَبَ إِلَى الْكَلِمَة الواحِدَة فَتُصَرّفَهَا عَلَى وُجُوهٍ شَتَّى ".[4] ، و نفهم من خلال هذا التّعريف أنّ الكلمة الواحدة يُمْكِن أَنْ نستخرج منها عدّة إشتقاقات ؛ نحو قولنا : دخل ، يدخل ، داخل ... وغيرها من الإشتقاقات .

---

[1] ـ التّوبة : الآية 127 .

[2] ـ الأحقاف : الآية 29 .

[3] ـ يوسف : الآية 24 .

[4] ـ أبو الفتح عثمان بن جنّي ، المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جنّي لكتاب التّصريف للإمام عثمان المازني ،تحقيق إبراهيم مصطفى عبد اللّه أمين ، دار المعارف العمومية ، القاهرة ـ مصر ، ط1 ، 1954م ، ج1 ، ص 3 .

في حين نجد الرضي الإستربادي يعرّف التَّصريف بقوله : " التَّصْرِيفُ هُوَ عِلْم بأُصُول تُعْرف بِهِ أحْوال أبْنِيَة الكَلِم الَّتِي لَيْسَت بِإعْرَاب " [1] . فالصَّرف أو التَّصريف كما يصطلح عليه علم تتَّضح لنا من خلاله بنية الكلمة ، و أوزانها الصَّرفية ، و صيغها و الإشتقاقات الّتي يمكن أن ننتجها من تلك الكلمات .

فعلم الصَّرف يُعنى بالتَّغيير الّذي يطرأ على بنية الكلمة و ما يلحقها من بنى جديدة ؛ فنقول مثلا : (دخل) فعل من بنية الماضي ، أمّا (يدخل) فهو فعل من المضارع ، و (ادخل) فعل من بنية الأمر ، و هذا ما ذهب إليه ابن جنّي ؛ ويتّضح من خلال تعريفه السَّابق . لكن هذا التَّغيّر لا يطرأ على بنية الكلمة و أحوالها من الماضي إلى المضارع فقط ؛ بل هناك أحوال أخرى كالجمع و غيره ، كما سنرى لاحقا .

كما يذكر الهادي الفضلي في كتابه مختصر الصّرف تعريفا للصَّرف ، فيقول :" التَّصْرِيفُ هو علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة الإعرابية و أحكامها " [2] .

و بناء على التَّعريفات السَّابقة يتّضح لنا أنَّ علم الصَّرف يبيّن كيفية تأليف الكلمة المفردة ؛ بتبيان وزنها ، وعدد حروفها ، و حركاتها ، و ترتيبها ، و ما يعرض لذلك من تغيير أو حذفٍ ، و ما في الكلمة من أصل و زيادة ، و نوضّح هذا من خلال مثال بسيط ؛ وهو كلمة (استخرج) ، فمن خلال علم الصَّرف ننتَهي إلى أنّ :

1 ـ الحروف الأصلية في هذه الكلمة هي (الخاء ، الرَّاء ، الجيم).
2 ـ التَّركيب الأصلي لهذه الكلمة هو (خَرَجَ) بفتح جميع الحروف .
3 ـ الوزن المجرَّد لها هو (فَعَلَ) بفتح جميع حُروفِه .
4 ـ الحروف المَزيدَة فيها هي (الهمزة ، السّين ، التّاء) .
5 ـ الوزن المزيد لها هو (استفعل) .

و خلاصة القول ، إنّ معظم العلماء تنَبَّهُوا إلى أهمِّية هذا العلم ؛ و خصَّصوا له أبوابا في ثنايا مصنّفاتهم ؛ لكنَّه من حيث التّسمية هناك منْ أطلق عليه الصَّرف ، و هناك من أطلق عليه مصطلح التّصريف ،

[1] ـ الرّضي الإستربادي ، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمّد نور الحسن محمّد الزّفزاف ، محمّد محي الدّين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، 1986 م ، ج 1 ، ص 1 .
[2] ـ عبد الهادي الفضلي ، مختصر الصّرف ، دار القلم ، بيروت ـ لبنان ، د ط ، د تا ، ص 07 .

إلّا أنّ المصطلحان (الصّرف و التَّصريف) لهما معنى و هدف واحد ؛ إذْ لمْ يفضَّل أحدهما عن الآخر في دراسة بنية الكلمة ؛ أي أنّ أهمّيته تتجلى خاصّة في معرفة قواعد اللّغة ، و الإلمام بها ، و التَّعمُّق في دراستها ، و بالتّالي إتقانها ؛ حتّى يمكن فهم اللّغة الّتي نزل بها القرآن ؛ و لهذا لا يمكن الإستغناء عنه ؛لأنّه يقدّم مجموعة القواعد و الضّوابط الّتي تنظّم الكلمة ؛ من حيث الهيئة الّتي تكون عليها لتدلّ على معانيها المقصودة .

ج ـ فائدة علم الصّرف :

تعتبر دراسة علم الصَّرف دراسة تمنع الخطأ في الكلمات العربية ، كما أنّها تقي من اللّحن في ضبط صيغها ، و تساعد على معرفة الأصلي من حروف الكلمات و الزّوائد .

يقول ابن جنّي : " و هَذَا القَبِيلُ مِنَ العِلْم ، أعْنِي التَّصْرِيف ، يَحْتَاجُ إلَيْه جَمِيع أَهْل الْعَرَبِية ، أَتَمَّ حَاجَة ، و بِهِم إلَيْه أَشَدّ فَاقَة ، لأنّه مِيزَان العَرَبِية ، و بِهِ تعْرفُ أُصُولُ كَلَام الْعرَب مِنَ الزَّوَائِد الدَّاخِلَة عَلَيْهَا ، و لَا يُوصَل إلَى مَعرِفَة الإشْتِقَاق إلَّا بِه ، وَ قَدْ يُؤْخَد جُزْء مِن اللُّغة كَبِير بالْقِيَاس وَ لَا يُوصَل إلَى ذَلِكَ إلَّا مِن طَرِيق التَّصْرِيف " [1]

فعلم الصَّرف يفيد في القدرة على النُّطق بالكلمة العربية ، كما وضعت و نطق بها العرب من قبل ، و يساعد على فهم مادة التُّراث اللُّغوي العربي .

و لهذا كان ينبغي أن يتقدّم علم التّصريف على غيره من علوم العربية ؛ لأنّ معرفة الشّيْء في نفسه قبل أن يتركَّب ينبغي أن تكون مقدّمة على معرفة أحواله الّتي تكون له بعد التّركيب .

و كما سبق الذّكر فإنّ لعلم الصَّرْف أهمِّية كبيرة عند اللّغويين العرب ؛ لأنّ له دور في معرفة قواعد اللُّغة ؛ الّتي تمكِّن من فهم اللُّغة الّتي نزل بها القرآن ؛ و يحدث عدم الفهم إذا لم نلم بهذه القواعد .

كما أنّ هذا العلم يقوم بدراسة مستوى الكلمة ؛ نظرا إلى أنّ الكلمة هي مادّة أو موضوع هذا العلم ، فهو يقوم بدراستها من حيث بنيتها و صيغتها فيحلِّلها ، ويضبطها ؛ لتؤدّي وظيفتها في النّشاط اللّغوي ، و تتحقّق القدرة على صِياغة مفردات اللُّغة ، خاصّة إذا دعته ضرورة التّعبير أن يأتي باسم الفاعل أو باسم

[1] ـ حاتم صالح الضّامن ، الصّرف ، دار الحكمة للطباعة و النّشر ، بغداد ـ العراق ، 1991م ، ص18 .

المفعول أو بالمضارع أو بالأمر أو باسم الزّمان أو التّثنية و الجمع ، و هذا ما ذهب إليه ابن عصفور ،يقول : " التَّصْرِيفُ أَشْرَفُ شَطْرَي العَرِبية و أغْمَضهمَا . فالّذي يُبَيِّنُ شَرَفَهُ احْتِيَاج جَمِيع الْمُشتَغِلِين بِاللُّغَة الْعَرِبية مِن نَحْوي و لُغَوي إلَيْه أيَّمَا حَاجَة لأنَّهُ مِيزَان الْعَرَبِية . . . " [1] .

فلا تقلُّ أهمِّية هذا العلم عن باقي علوم العربية ؛ لأنّ أهمِّيته تتجلّى في معرفة أحوال الكلام ، و ما يلحق بهذا الأخير من زيادة ، و بيان ما يكون فيه أصلا ، و ما يطرأ عليه من تغييرات في أبنيته ،كما سبق الذّكر في التَّعريف الاصطلاحي لهذا العلم ؛ أي أنّ قيمة و أهمّية علم الصَّرف تكمن في كشفه عن الكلمة ، و دراستها خارج سياق الجملة و التّركيب ، و بالتَّالي نفهم أنّ الكلمة المفردة هي المرتكز الأوّل لهذا العلم ؛ و هذا ما يؤكّده جلّ علماء العربية في تعريفهم للصّرف أو التَّصريف ؛ فمادة الصّرف الأولى إذن هي الكلمة المفردة الخارجة عن التّركيب ؛ لأنّ ما خالف الكلمة كان كلامًا .

و من ثمّة فإنّ القول بأنّ علم الصّرف له دور كبير في معرفة قواعد اللّغة ، الّتي بدورها تُمكِّن من فهم اللُّغة التّي نزل بها القرآن ، يحيل إلى أنّ هذا العلم قد حافظ على القرآن الكريم و اللّسان العربي من اللّحن و التّزييف شأنه شأن النّحو . كما يمكن نلتمس أهمّية أخرى ؛ و هي أنّ علم الصّرف يوصلنا إلى معرفة دقيقة للاشتقاق الّذي يمكن اعتباره أحد الأبواب المهمّة لهذا العلم ؛ و بالتّالي فهو يُوَسّع اللّغة عن طريق الاشتقاق .

و عليه نقول إنَّه لا يمكن الاستغناء عن الصّرف في الدّرس العربي ، و في الدّرس اللّغوي على وجه الخصّوص .

[1] ـ أحمد حسن كحيل ، التّبيان في تصريف الأسماء ،كلّية اللّغة العربية ، جامعة الأزهر ، مصر ، ط 6 ، د تا .

ثانيا : الدّلالـة.

من الإعتقادات السّائدة أنّ نقل المعنى دور من الأدوار الأساسية للّغة ، و لهذا كان ينبغي أن تكون دراسة المعنى دراسة تمثّل نقطة الإهتمام الرئيسية في الدّراسات العلمية للّغة ، و لهذا انشغل المفكّرون و الأدباء ، وغيرهم من علماء العربية بهذا العلم ألا و هو علم الدّلالة .

1- تعريف علم الدّلالة :

أ ـ لغة :

جاء في كتاب العين : الدّلَالَة " مَصْدَر الدَّلِيل (بِالفَتْح وَ الكَسْر) ". [1]

و في معجم الوسيط : " الدّلَالَة الإرْشَاد و مَا يَقْتَضيه اللَّفْظ عِنْدَ إطْلَاقِه (ج) دَلَائِل و دلَالَات و الدَّلِيل : المرشد (ج) أَدِلَّة وَ أَدِلّاء وَ ما يُسْتَدَلُّ بِهِ (ج) أدلة ".[2]

و في معجم مقاييس اللّغة : " دَلَّ : الدَّالُ و اللَّام أَصْلَانِ أَحَدُهُمَا إِبَانَة الشَّيْء بأمارة تتعلّمها ، و الآخِر اضْطِرَاب فِي الشّيْء ، فالأوّل قولهم : دللتُ فلان على الطّريق .
و الدّليل : الإمارة في الشّيْء ، هو بين الدَّلالة و الدّلالة " . [3]

الملاحظ من التَّعريفات السّابقة أنّ المعنى اللّغوي للدّلالة يحيل إلى الإهتداء إلى السّبيل ، و معرفة الطّريق ، و التّوجيه ، و لا يكون ذلك إلّا بإشارة أو علامة .

---

[1] ـ الفراهيدي (أبو عبد الرّحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي ،ت 175هـ) ،كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، ابراهيم السّامرّائي ،سلسلة المعاجم و الفهارس ، دط ، دتا ، ج 1.

[2] ـ مجمع اللّغة العربية ، معجم الوسيط ، تحقيق : شعبان عبد العاطي عطية أحمد حامد حسين ، جمال مراد حلمي ، عبد العزيز النّجّار (و آخرون) مكتبة الشّروق الدّولية ، ط 4 ، 1426هـ – 2005م .

[3] ـ ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا ،ت 395هـ) ، مقاييس اللّغة ، د تح ، دار الفكر للطّباعة و النّشر و التّوزيع ، د ط ، 1399 هـ ـ 1979م ، ج 2 ، ص 859 .

ب ـ إصـطـلاحـا :

يعرّفها الشّريف الجرجاني بأنّها : " كَوْن الشَّيْء يَلْزَمُ مِنَ الْعِلْمِ بِهِ الْعِلْم بِشَيْء آخَر ، وَ الشَّيْءَ الأَوَّل هُو الدَّال ، و الثَّانِي هُوَ المَدْلُول " . [1]

و الدّلالة من دلّ يدلّ دلالة و المصدر الدّليل ، و الدّلالَـة تبحث في معنى الألفـاظ و التّعابير ، أي تبحث فيما يقتضيه اللّفظ و ما يدلّ عليه ، ويعرّفها " صالح سليم الفاخري في كتابه الدّلالة الصّوتية في اللّغة العربية : " المراد بالدّلالة المعنى ، ويقابلها بهذا المفهوم المصطلح الغربي (the meaning) ، و هي فهم أمر أو فهم شيْء بواسطة شيْء ، فالشّيْء الأوّل هو المدلول ، والثّاني هو الدّال ، كدلالة الإنسان على معناه الّذي هو الذّات ، فاللّفظ هو الدّال ، و الذّات هي المدلول ، و فهم الذّات من اللّفظ هو معنى الدّلالة " . [2]

فالدّلالة يقابلها مصطلح المعنى ، وبالتّالي فإنّ معرفة شيْء يكون بمعرفة الشّيء الآخر .

و من أهمّ أنواع الدّلالة نذكر ؛ الدّلالة الصّوتية (اللّفظية) ، و الدّلالة الصّرفية ، و نركّز أكثر على النّوع الثّاني (الدّلالة الصّرفية) نظرًا لأهمية موضوع بحثنا ؛ فالدّلالة الصّرفية تقوم على أساس الصّيغ و بنية الكلمة ، وتقابل الدّلالة الصّناعية عند ابن جنّي ؛ فكلّ إضافة صوتية أو حذف سيؤدّي إلى تحوّل و تغيير في الصّيغة كقولنا مثلا (كتب ، يكتب) فتحوّل الزّمن من الماضي إلى الحاضر .

و يرى الأستاذ عبد القادر الفاخري " بأنّ المُورْفِيم مُرتَبِط بالدّلَالَة الصَّرْفِية باعْتِبَارِهِ وِحْدَة صَرْفِية ، و يَكُون مُورْفِيم حُر أو مُقَيَّد ، فَالْحُرّ هُو الكلمة مستقلّة بِنَفْسِهَا ، أمّا الْمُقَيَّد فَيَتَحَتَّم اتِّصَالهُ بِسِوَاه كالسَّوَابِق وَ اللَّوَاحِق . . . " [3]

---

[1] ـ الشّريف الجرجاني (علي بن محمّد الشّريف الجرجاني ، ت 816 هـ) ، التّعريفات ، د تح ، ساحة رياض الصّلح ، بيروت _ لبنان ، طبعة جديدة ، 1985 ، ص 109 .

[2] ـ صالح سليم عبد القادر الفاخري ، الدّلالة الصّوتية في اللّغة العربية ، مؤسّسة الثّقافة الجامعية ، الإسكندرية – مصر ،2007م ، ص 25 .

[3] ـ صالح سليم عبد القادر الفاخري ، الدّلالة الصّوتية في اللّغة العربية ، ص 47 .

و بناء على هذا نلاحظ أنّ هناك علاقة بين التّعريف اللّغوي و الإصطلاحي ؛ لأنّه هو الآخر يشير أو بالأحرى نقول يحمل معنى التّوجيه و المعرفة ، كما نلاحظ أيضا من خلال التّعاريف أنّ الدّلالة علاقة متبادلة بين اللّفظ و المعنى .

و من ثمّ نستخلص إلى أنّ الدّلالة تركّز على مدلول اللّفظ ؛ أي أنّها تبحث في معاني الألفاظ و التّعابير ، و الدّلالة الصّوتية من أهمّ أنواعها ، و هي المرتكز الّذي نعتمده من خلال هذا البحث .

ثالثا : بين الصّيغة و الوزن و البناء :

إذا كان علم التّصريف يختصّ بدراسة بنية الكلمة سواء كانت اسمًا متمكّنًا (معربا) أو فعلًا متصَرِّفًا (غير الجامد) من ناحية إشقاق فرعها عن أصلها ، أو من ناحية زيادتها أيضا ، و معانيها الصَّرفية الّتي تنبثق عنها دلالاتها السّياقية .

و إذا كانت الصّيغة مبدأ من المبادئ الأساسية في النّظام الصَّرفي لما تحتويه من سوابق و لواحق و دواخل لها دور التّمييز الدّلالي دون إغفال سياقاتها المختلفة ، و الّتي تطبعها بطابع التّخصيص ؛ فإنّ لهذه الأخيرة أيضا الفضل الكبير في توسيع المدّ الدّلالي للكلمة ، و ذلك بحسب اختلاف الأبنية و تنوّعها .

فالبناء بحسب ما ورد في مقاييس اللّغة " مُشْتقّ مِن بَنَى و هُوَ بناء الشّيْء ، بضمّ بعضه إلى بعض ، نقول بنيت البناء أبنية ، و يقال : بُنْيَةً و بُنًى و بِنًى بكسر الباء." [1]

و جاء في القاموس المحيط : " و الْبِنَاءُ : الْمَبْنِيُّ ج : أبْنِية ، أبْنِيَاتٌ .
و البُنْيَةُ ، بالضّم و الكسر : ما بَنَيْتَه ج : البِنَى و البُنَى (بالكسر و الضّم) .
و أبنيتُهُ : أعْطَيْتُهُ بِناءً ، أو مَا يَبْني بهِ دَارا .
و بناء الكَلِمَةِ : لُزُوم آخِرِهَا ضَرْبًا وَاحِدًا مِنَ سُكُونٍ أو حَرَكَةٍ ، لَا لِعَامل " . [2]

[1] ـ ابن فارس ، مقاييس اللّغة ، ج 1 ، كتاب الصّاد ، باب الصّاد والرّاء (صَرَفَ) . ص 302 ـ 303.

[2] ـ الفيروز أبادي (مجد الدّين محمّد بن يعقوب ،ت 1291هـ)، القاموس المحيط ، تحقيق : أبو الوفاء نصر الهوريني ، دار الكتب العلمية ، ط3 ، بيروت ـ لبنان ، 1430هـ – 2009م ،ص 1272 .

كما ورد في لسان العرب : "البَنْيُ نَقِيضُ الْهَدْم ، بَنَى الْبِنَاء بَنْيًا و بِنَاءً ، و بِنًى مَقصُور ، و بُنْيانًا و بِنْيَةٍ و بِنَايَةً و ابْتَنَاه و بَنّاه و البنَّاءُ : مُدبّر البُنْيَانِ و صَانِعُهُ ، و البُنْيَةُ ما بَنَيْتُهُ ، وَ هُو الْبِنَى و الْبُنَى " . [1]

و انطلاقا من هذا المفهوم لمصطلح (البناء) يتّضح أنّه نفس مصطلح (البنية) ، و المراد به ضمّ اللَّبِنات بعضها إلى بعض ، و اللَّبِنَات هي مجموع الأحرف الّتي تتكوّن منها الكلمة .

أمّا بالنّسبة لمصطلح (الصّيغة) فقد ورد في معجم ـ مقاييس اللّغة ـ : " أَصْلُ مَادّتِهَا صَوَغَ و هُوَ تهْيِئَة عَلَى شَيْء مِثَال مُسْتَقِيم مِنْ ذَلِك قَوْلُهُم : صاغَ الحَلْي يَصُوغُه صَوْغًا ، و هُمَا مَصُوغَانِ إِذَا كَانَ كُلّ وَاحِد مِنْهُمَا عَلَى هَيْئَة الآخر ، و يُقَالُ لِلْكَذَّابِ : صَاغَ الْكَذِبَ صَوْغًا إذ اختَلَقَهُ ".[2]

أمّا في لسان العرب ، فقد احتمل جدرها أن يكون على نوعين صَوَغَ ، صَيَغَ . " فَالصَّوْغُ : مَصْدَر الشَّيْءِ يَصُوغُهُ صَوْغًا و صِيَاغَةً و صُغْتُهُ أَصُوغُهُ صِيَاغَةً وَ صَيَغَةً ، و صَيْغُوغَةً : سَبَكَهُ ، يقال : صاغَ شِعْرًا أو كَلامًا ؛ أي وضَعه و رَتَّبَهُ ، و هذا صَوْغُ هَذا أي على قَدَرِهِ ، و فلان حَسَنُ الصّيغَة ؛ أي حَسَنُ الخِلْقَةِ و القَدِّ و صَاغَهُ اللَّهُ صِيغَةً حَسَنَةً أي خَلَقَه ... " [3] .

كما ورد أيضا " صَيَغَ و يُقَالُ صيغَةُ الأمْر كَذَا و كَذَا ، أيْ هَيْئَتُهُ الّتي بُنِيَ عَلَيْهَا ." [4]

إذن و من خلال هذه التّعاريف اللّغوية يتّضح أنّ الصّيغة هي ترتيب الحروف و سبكها لتخرج في النّهاية على هيئة معيّنة .

أمّا بالنّسبة للوزن فقد ورد في ـ لسان العرب ـ " وَزَنَ الشَّيْء وَزنًا و زِنَةً ، و يقال : لِلْآلَة الَّتِي يُوزَنُ بها الأشْياء ميزان ، و يُقَالُ وَزَنَ الشّيْء إذَا قَدَّرَهُ ، و هَذا يُوَازِنُ هَذَا إذَا كَانَ عَلَى زِنَتِهِ أَوْ كَانَ مُحَاذِيهِ ، و المِيزَان المِقْدار .

و أوزان العرب : مَا بنَت عَلَيْه أشْعَارَهَا ، و أحَدهَا وَزْن ، وَ قَد وزنَ الشِّعْر وَزْنًا فَاتّزَنَ ... " [5]

---

[1] ـ ابن منظور ، لسان اللّسان (تهذيب لسان العرب) ج 1 ، ص 110 ، باب الباء (بنى) ، تهذيب المكتب الثّقافي لتحقيق الكتب ، إشراف : عبد علي مهنا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ،ط 1 ،1413هـ ـ 1993م .

[2] ـ ابن فارس ، مقاييس اللّغة ، ج 3 ، ص 322 .

[3] ـ ابن منظور ، لسان اللّسان (تهذيب لسان العرب) ، ج 2 ، ص 46، باب الصّاد (صَوَغَ).

[4] ـ المصدر نفسه ، ص 49 .

[5] ـ المصدر نفسه ، باب الواو (وزن) ، ص 737 .

كما ورد في معجم ـ مقاييس اللُّغـة ـ بنفس المعنى ـ : " وَزَنْتُ الشّيْءَ وَزْنًا و الزِّنَة قَدَرُ وَزْنِ الشّيْء و الأَصْلُ وَزْنـة ، و يُقَـالُ : قَـامَ مِيزَانُ النَّهَـار ؛ إذَا انْتَصَفَت النَّهَـار ، وَ هَـذَا يُـوَازِنُ ذَلِـكَ ؛ أَيْ هُـوَ مُحَادِيـهِ و وزينُ الرّأي : مُعْتَدله ، وَ هُوَ رَاجِحُ الْوزنِ ، إذَا نَسَبُوه إلَى رَجَاحَة الرَّأْي و شِدَّةِ الْعَقْلِ " .[1]

إذًا و مِنْ خِلال هذه التّعاريف اللّغوية يتّضح و يتبيّن لنا أنّ الوزن هو مقدار و مكيال الحروف .

و انطلاقا من هذا الإختلاف الواضح في المادّة الاشتقاقية لكلّ من البناء و الصّيغة و الوزن ، فإنّه لا مناص أن تكون معانيها أيضا مختلفة ، و لكنّ هذا الإختلاف ، و كما هو واضح اختلاف طفيف أدّى إلى صعوبة التّفريق بينها ، فبينما عـدّ البناء ضمّ الحروف إلى الحروف ، فـإنّ الصّيغة عدّت هي الأخرى ترتيب هذه الحروف و سبكها كي تتشكّل على معيّنة ، في حين عدّ الوزن مقدار و ميزان هيئة هذه الحروف .

و نظرًا لهذا التداخل بين معاني هذه المصطلحات عدّها بعض الصّرفيين مؤدّية نفس المعنى ؛ حيث يقول الرّضي الإستربادي : " و المُرَادُ مِن بِنَاءِ الكَلِمَة وَ وَزْنِهَا و صِيغَتِهَا هَيْئَتِهَا الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يُشَارِكِهَا فِيهَا غَيْرِهَا ، و هِيَ عَدَد حُرُوفِهَا المُرتَّبَة ، وَ حَرَكَاتِهَا المُعَيّنة ، و سُكُونِهَا مَعَ اعْتِبَار الحُرُوف الزّائِدَة و الأَصْلِية كُلّ فِي مَوْضِعِه ، فَرَجُل مَثَلًا عَلَى هَيْئَة وَ صِفَة يُشَارِكه فِيهَا عَضُد " [2] .

و من خلال هذا التّعريف يتّضح أنّ المراد من بناء الكلمة و وزنها و صيغتها هو ميزانها الصّرفي الذي حدّده علماء الصّرف بـ (فَعَـلَ) ، و الّذي ينطبق على كلّ كلمة ترد على هذا البناء ، و المعنى نفسه تعبّر عنه " خديجة الحديثي " في قولها : " فالأبنية كما حدّدتها جمع بناء ، و المراد به هيئة الكلمة الّتي وضعت عليها و التي يمكن أن يشاركها فيها غيرهـا ، و هذه الهيئـة هـو مـا تشترك فيه الكلمات مـن عـدد الحـروف المرتّبة و الحركات من فتحة ، وضمّة ، و كسرة ، و السّكنات ، مع اعتبار الحروف الأصلية و الزّائدة كلّ في موضعه فكلمة (رجل) مـثلا على هيئـة و صفـة يمكن أن يشاركـها فيـها غيرها مـن الكلمات كلفظة (عَضُدَ) و (فَعُلَ) مثل (كَرُمَ) فكلّها على ثلاثة أحرف أصليـة أوّلـها مفتوح و ثانيـها مضمـوم و تسمّى هـذه الهيئـة " بناءً " أو " بُنْيَةً " أو " صِيغَةً " أو (وَزْنًا) أو (زِنَةً) " [3] .

---

[1] ـ ابـن فـارس ، مقـاييـس اللّغـة ، ج 6 ، ص 107 .

[2] ـ الرّضي الإستربادي ، شرح شافية ابن الحاجب ، ج 1، ص 2 .

[3] ـ خديجة الحديثـي ، أبنيـة الصّـرف في كتـاب سيبويه ، منشورات مكتبة النّهضة ، ط 1 ، بغداد – العراق ، 1385هـ ـ 1965م ، ص 17.

صحيح أنّ جميع اللّغويين و الصّرفيين قد أيّدوا فكرة أو رأي توافق هذه المصطلحات ، إلّا أنّ هناك آخرون عارضوا هذا الرّأي و رجحوا إلى وجود اختلاف بينهم ، فكان من هؤلاء " عبد العزيز قليقلة " ، حيث يقول بشأن ما يتعلّق بتركيب الكلمة مؤكّدًا هذا الإختلاف : " هِيَ بِنَاء لِكوْنِها تَرَكِيب خَاصّ لِلْحُرُوف ، وَ هِيَ صيغة باعتبار توزيع الحروف الأصلية و الحركات و الحروف الزّائدة توزيعا خَاصًّا يُشْبِه إذَابَة المَعْدَن و صِياغَته في قالب مُعَيَّن ، و في صيغة معيّنة ، هي أخيرا (وزن) لأنّ جميع الكلمات الّتي تكون من صيغة واحدة لها وزن موسيقي واحد ، فالكلمات : قَادِرْ ، صَاحِبْ ، عَاتِبْ ... كلّها و غيرها ممّا هو نظيرها على وزن فاعل " .[1]

فالبناء هو ضمّ الحروف بعضها إلى بعض و جعلها متماسكة و مرتّبة بحسب عدد حروفها و نوع حركاتها و سكناتها ، أمّا الصّيغة فهي نتاج ذلك التّرتيب و التّنظيم ؛ أي هي الهيئة الحاصلة و الشّكل النّهائي الّذي خرجت عليه الكلمة ، بينما الوزن هو القالب الّذي توضع فيه الكلمة مع مراعاة حركات حروفها وعددها، و للتّوضيح أكثر فإنّ البناء و الصّيغة قد تجتمعان في مثل كلمة (قَاتل) ؛ فهذه الكلمة تتكوّن من مجموعة من الحروف ضمّ بعضها إلى بعض مشكّلة بذلك بنية أو بناء ، بينما الصّيغة الممثّلة لنتاج ترتيب هذه الحروف و تنظيمها هي اسم الفاعل الّذي ورد على وزن (فَاعِل) و الّذي يمكن لأي كلمة طابقت هذا البناء أن يكون وزنها (فَاعِل) وقد يكون هذا البناء ، و لا تكون الصّيغة كما في الضّمائر و أسماء الإشارة ، و الحروف و غيرها من الأدوات غير القابلة للإشتقاق .

و من كلّ ما سبق يتّضح أنّ المصطلحات الثّلاثة لا تؤدّي نفس المعنى و لكنّها تدور في نفس المضمون ، فالبناء هو ضمّ الحروف بعضها إلى بعض و جعلها مرتّبة ، متماسكة ، و هو الّذي يحدّد الدّلالات العامّة للكلمة ، بينما الوزن هو مقياس و مقدار هذه الحروف التّي توضع في قالب معيّن ثمّ تأتي الصّيغة و هي نتاج ذلك البناء ، و هي الّتي تخصّص دلالته و تحدّد دقّته أكثر .

إنّ للصّيغ و الأبنية دور كبير و مهمّ ، كونها هي التي تعطي معنى لمادّة الكلمة ، و هي الّتي تعطي لها أشكالها أو صورها ، و هي الّتي تحدّد لها دلالاتها الصّرفية و السّياقية ، فلكلّ من الأسماء المشتقة كاسم الفاعل ، و اسم المفعول ، و الصّفة المشبّهة ، و اسم التّفضيل ، و اسم الآلة ، و اسمي الزّمان والمكان دلالة ، و كذلك لأبنية الأفعال بمختلف أنماطها دلالات متنوّعة ، و لا يخفى حاجة هذه الأبنية إلى

[1] ـ عبده عبد العزيز قليقلة ، لغويات ، دار الفكر العربي ، د ط ، القاهرة – مصر ، د تا ، ص 44 .

التّخصيص و التّدقيق أكثر و لا يكون ذلك إلّا عن طريق دور الصّيغ ، فإذا صغنا مثلا من مادة (ك ، ت ، ب) صيغة كَاتِب دلّت هذه الأخيرة على من قام بالفعل ، و إذا صغنا كلمة (مَكْتُوب) دلّت صيغته على من قام بالفعل ، و إذا أتينا بصيغة (مَكْتَب) دلّت على مكان الكتابة ، و إذا أخذنا صيغة (كَاتب) دلّت على المشاركة في الكتابة بين اثنين .

رابعا :الزّيادة

1 – تعريف الزّيادة :

أ ـ لغة :

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور " الزّيادة : النّمو ، و كذلك الزّوادة ، و الزّيادة : خلاف النّقصان .

زاد الشّيْء يزيدُ زيْدًا و زيادة و زيادًا و مزيدًا و مزادًا : أي ازدادا . و الزَّيْدُ و الزِّيدُ : الزّيادة " . [1]

و جاء في معجم مقاييس اللّغة (ج3) : " (زيد) الزّاء و الياء و الدّال أصل يدلّ على الفضل ، يقولون زاد الشّيْء يزيد ، فهو زائد . و هَؤُلاء قَوْم زِيْد عَلَى كَذا ، أي يَزيدون " [2]

أمّا في المعجم الوسيط : " (زاد) ـ زيْدًا ، و زيادة : نَمَا و كَثُر .

و الشّيْء : جعله يزيد . و فلانًا خَيْرًا أو غيره : أعطاه إيَّاه . و في موضع آخر : (الزّيادة) : ما زاد عَلَى الشَّيْء . و زيادة الكبد زَائِدَتُها . [3]

ممّا سبق يبرز لنا أنّ الشّيْء الّذي يزاد الشّيْء الآخر هو شيْء ليس من أصله ؛ أي أنّ الأوّل يكون أصلا ، أمَّا الثّاني فهو ليس منه بل يضاف إليه ، فما زيد على الأصل هو ليس منه .

---

[1] ـ ابن منظور ،(أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم) لسان العرب ، د تح ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت – لبنان ، 1426هـ – 2005م ، ج 2 (ج،ح،خ،د،ذ) ،ص 592 .

[2] ـ ابن فارس ، مقاييس اللّغة ، ج 3 ،كتاب الزّاي ، ص 40 .

[3] ـ المعجم الوسيط ، ص 409 ، باب الزّاي .

ب ـ إصطلاحا :

" و هي في الإصطلاح ، أن يضاف إلى أصول الكلمة حرف واحد ، نحو : (أجلس) (أصلها : جلس) ، أو حرفان ، نحو : (اقتطع) (أصلها : قطع) ، أو ثلاثة أحرف ، نحو :(استخرج) (أصلها: خرج) ، و تسمّى أيضا التّفئيم ، و الضّم ، و التّوسيع ". [1]

و الزّيادة هي أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية حرف أو أكثر ، وتنقسم إلى نوعين هما :

1 ـ زيادة في موضع الحروف الأصلية ، و ذلك بتكرير حرف أو أكثر من أصول الكلمة ، و كلّ حروف الهجاء تقبل التّكرير إلّا (الألف) ، نحو : جَلْبَبَ .

2 ـ زيادة حرف ليس من جنس حروف الكلمة ، و هذا النّوع يقع في الاسم كزيادة (الألف) في (ضارب) و (ذاهب) و يقع في الفعل كزيادة (الهمزة) في (أكرم) و (أحسن) . [2]

و عليه تكون الزّيادة إضافة حرف أو أكثر إلى الحروف الأصلية للكلمة ، و هذه الزّيادة قد تتمّ بتكرير أصل أو أكثر من أصول الكلمة ؛ أي حروفها الأصلية ، أو تتمّ بإضافة حرف ليس من جنس الكلمة الّتي أضيف إليها ، فإذا كانت الكلمة مزيدة بحرف ، فإنّنا نزيد في الميزان حرفًا مناظِرًا للحرف الّذي زيد في الموزون و في نفس المكان و بنفس الضّبط .

2 ـ أنواع الزّيادة :

هناك أربعة أنواع من الزّيادة :

1 ـ الزّيادة للإلحاق :

و ذلك بإلحاق الأصل القليل للبنية بأصل أكثر منه ، و هذه الزّيادة إمّا أن تكون بتكرار لام الفعل ، نحو : فهم ، فهمَمَ ، و إمّا أن تكون بزيادة الواو و الياء و الألف في الأغلب و زيادة النّون أحيانا .

---

[1] ـ راجي الأسمر ، المعجم المفصّل في علم الصّرف ، مراجعة اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ،ط 1 ، بيروت – لبنان ، 1413هـ – 1494م ، ص 275 .

[2] ـ ينظر ،خديجة الحديثي ، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه ، ص 94 ـ 95 .

2 ـ الزّيادة للمدّ :

و ذلك بإطالة الصّوت بحرف من حروف اللّين ، و هذه الزّيادة تكون في الأسماء ، أمّا في الأفعال فقليلة ، ربّما لأنّ العرب استثقلوا الفعل فاستغنوا فيه عن المدّ ، و استخفّوا الاسم فأكثروا فيه المدّ .

3 ـ الزّيادة من أصل الوضع :

و هي ما جرى على لسان العرب ، و شاع في اللّغة و في القرآن أيضا باستعمالات مزيدة ، و هي أفعال قد يكون لها مجرّد لكن بدلالة أخرى غير دلالتها ، و قد لا يكون لها مجرّد ، و من هذه الأفعال في القرآن الكريم : أَكْرَمَ ، أَتْقَنَ .

4 ـ الزّيادة للمعنى :

و تعدّ مصدر الثّراء في المعنى ، فكلّما زيد في مبنى معيّن ، تغيَّر حتمًا معناه . [1]

[1] ـ ينظر نجاة عبد العظيم الكوفي ، أبنية الأفعال (دراسة لغوية قرآنية) ، دار الثّقافة للنّشر و التّوزيع ، د ط ، القاهرة – مصر ،1409هـ – 1989 م ، ص 21 .

الفصل الثّاني: دلالة أبنية الأفعال و الأسماء في سورة المائدة

(دراسة نظريّـة – تطبيقيّـة)

المبحث الأوّل : دلالـة أبنيـــة الأفعـال في سورة المـــائدة .

1- الـفعل الـثّـلاثـي الـمزيـــد .

أ – المزيد بحرف واحد .

ب– المزيد بحرفين .

ج– المزيد بثلاثة أحرف .

2- الـــفعل الـرّبـــاعي الـــمزيـــد .

أ – المزيد بحرف .

ب– المزيد بحرفين

تمهيد:

لقد عرّف الكثير من اللّغويين والصّرفيين الفعل باعتباره مكونًا أساسيًا من مكوّنات الجملة العربيّة ، وهو ما أطلق عليه اسم "المسند" الذي يعدّ طرفا إسناديًا في الكلام .

وقبل الحديث عن الأفعال المزيدة و أبنيتها ودلالاتها يجدر بنا أن نلقي ضوءًا على معنى الفعل ومفهومه ، وهذا ليكون لنا عونًا في فهم المزيد منه .

– مفهوم الفعل:

أ– الفعل لّغةً:

عرّف ابن فارس (ت:395هـ) الفعل في معجمه "مقاييس اللّغة" بقوله : "(فعل) الفاء والعين واللاّم أصل صحيح يدلّ على إحداث شيء من عمل وغيره . من ذلك : فعلت كذا أفعلُه فعلاً. وكانت من فلان فعلة حسنة أو قبيحة . والفِعال جمع فِعْل. والفَعَال، بفتح الفاء: الكَرَم وما يُفْعَلُ من حسن."[1]

ب– الفعل اصطلاحًا:

من المعروف أنّ الكلمة اِسم وفعل وحرف ، فالفعل بذلك هو أحد أقسام الكلمة الثّلاثة ، وهو ما دلّ على حدث مقترن بزمن ، ويعرّفه سيبويه (ت180هـ) في كتابه "الكتاب" ، حيث يقول :"وأمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، وبنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع ، فأمّا بناء ما مضى فـ ذهب وسَمِعَ ومَكُثَ و حُمِدَ. وأمّا بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمرًا : اذهب واقتُل واضرب ، ومخبرًا: يَقتُل ويَذهُب ويَضْرب ويُقْتَل ويُضْرَبُ، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"[2] ؛ فالفعل ثلاثة أقسام : ماض ، حاضر، ومستقبل .

---

[1] – ، ابن فارس: مقاييس اللّغة ، تحقيق وضبط عبد السّلام محمد هارون ، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، كتاب الفاء، باب الفاء والعين وما يثلثهما، ج4، ص511 .

[2] – سيبويه : الكتاب ، تع عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1988م، ج، ص 12

أوّلًا: الـفعل المزيـد :

ينقسم الفعل من حيث الزّيادة إلى ثلاثي مزيد ، رباعي مزيد ؛ فالثّلاثي المزيد ينقسم إلى مزيد بحرف ، وبحرفين ، وبثلاثة أحرف ، أمّا الرّباعي المزيد فينقسم إلى مزيد بحرف وبحرفيـن .

1-الثّــلاثي الـمزيــد :

- تعريفه:

"هو الّذي زيد على حروفه الأصليّة حرف ، أو إثنان أو ثلاثة من حروف الزّيادة (سألتمونيها) نحو: أخرج، تجمّع، استخرج ".[1]

- دلالة أبنيـة الفعل الثّـلاثــي الـمزيــد:

للثّلاثي المزيد اثنا عشر(12) وزنًـا ، المزيد بحرف له ثلاثة أوزان ، والمزيد بحرفان له خمسة أوزان ، أمّا المزيد بثلاثة أحرف فله أربعة أوزان.

أ- **المزيد بحرف** : (أَفْعَل، فَعَّلَ، فَاعَل) ؛ أي أنّه على ثلاثـة أوزان وهـي :

1- وزن (أفْعَل) بزيادة الهمزة مثل (أَنْعَمَ) .

2- وزن (فَعَّلَ) بتضعيف العين مثل (كَرَّمَ)

3- وزن (فَاعَل)بزيادة الألف مثل (قَاتَل)[2]

[1]- راجي الأسمر : المعجم المفصّل في علم الصّرف ، ص199.

[2]-ينظر : نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال (دراسة لغويّة قرآنيّة)، ص25.

_ بنـــاء "أَفْعَل– يُفْعِلُ" ودلالاتـه في سورة المائدة :

تأتي هذه الصّيغة (أَفْعَل) لأغراض ودلالات ، أشهرها التّعدية ، ومنها الدّلالة على الصّيرورة ، السّلب والتّمكين والتّعريض ، والدّخول في الشّيء زمانًا ومكانًا أو حكمًا ومنها أيضًا ما يدلّ علـــى المصادفـة والاستحقــاق و الدّعــاء[1].

و قد ورد هذا البنــاء في سـورة المــائدة بكثرة ،كما هو موضّح فـي الجدول التّالــي:

الجدول (1)

الفعل	التّكرار	الفعل كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادة الأصليّة
أَوْفَى	1	أَوْفُوا	01	و ف ى
أَتْلَى	1	يُتْلَى	01	ت ل و
أَحْكَمَ	10	يَحْكُمُ	01	ح ك م
		يَحْكُمُ- احْكُمْ	42-44	ح ك م
		يَحْكُمْ	44	ح ك م
		يحْكُم	45	ح ك م
		يَحْكُمَ	47	ح ك م
		يَحْكُمْ	47	ح ك م
		أُحْكُمْ	48	ح ك م
		أُحْكُمْ	49	ح ك م
		يَحْكُمُ	95	ح ك م
أَجْرَمَ	2	يُجْرِمَنَّكُمْ	02	ج ر م
		يَجْرِمَنَّكُمْ	08	ح ر م
أَكْمَلَ	1	أَكْمَلْتُ	03	ك م ل
أَتَمَّ	2	أَتْمَمْتُ	03	ت م م
		يُتِمُّ	06	ت م م
أَمْسَكَ	1	أَمْسَكْنَ	04	م س ك

[1]-ينظر: المرجع السّابق ، ص31.

أَعْدَلَ	2	تَعْدِلُوا	08	ع د ل
		اعْدِلُوا	08	ع د ل
أَدْخَلَ	1	أُدْخِلَنَّكُمْ-أَدْخَلْنَاهُم	65-12	د خ ل
أَحَلَّ	2	يُحِلُّوا	02	ح ل ل
		أَحَلَّ	87	ح ل ل
أَحَبَّ	6	يُحِبُّ	13	ح ب ب
		يُحِبُّهُمْ	54	ح ب ب
		يُحِبُّونَهُ	54	ح ب ب
		يُحِبُّ	64	ح ب ب
		يُحِبُّ	87	ح ب ب
		يُحِبُّ	93	ح ب ب
أَغْرَى	1	أَغْرَيْنَا	14	غ ر ى
أَهْلَكَ	1	يُهْلِكُ	17	ه ل ك
أَنْعَمَ	1	أَنْعَمَ	23	ن ع م
أَصْبَحَ	3	أَصْبَحَ	30	ص ب ح
		يُصْبِحُوا	52	ص ب ح
		أَصْبَحُوا	101	ص ب ح
أَحْيَا	2	أَحْيَاهَا	32	ح ي ا
		أَحْيَا	32	ح ي ا
أَصْلَحَ	1	أَصْلَحَ	39	ص ل ح
أَنْزَلَ	13	أَنْزَلْنَا	44	ن ز ل
		أَنْزَلَ	44	ن ز ل
		أَنْزَلَ	45	ن ز ل
		أَنْزَلَ	47	ن ز ل
		أَنْزَلَ	47	ن ز ل
		أَنْزَلْنَا	48	ن ز ل
		أَنْزَلَ	48	ن ز ل

		أَنْزَلَ	49	ن ز ل
		أَنْزَلَ	49	ن ز ل
		أَنْزَلَ	49	ن ز ل
		يُنَزِّلُ	101	ن ز ل
		أَنْزَلَ	104	ن ز ل
		يُنَزِّلُ	111	ن ز ل
أَسْلَمَ	1	أَسْلَمُوا	44	س ل م
أَيْقَنَ	1	يُوقِنُونَ	50	ي ق ن
أَقْسَمَ	3	أَقْسَمُوا	53	ق س م
		يُقْسِمَانِ	106	ق س م
		يُقْسِمَانِ	107	ق س م
أَنْفَقَ	1	يُنْفِقُ	64	ن ف ق
أَطْفَأَ	1	أَطْفَأْنَا	64	ط ف ي
أَرْسَلَ	1	أَرْسَلْنَا	70	ر س ل
أَشْرَكَ	2	يُشْرِكُ	72	ش ر ك
		أَشْرَكُوا	82	ش ر ك
أَضَلَّ		أَضَلُّوا	77	ض ل ل
أَطْعَمَ	1	تطعمون	89	ط ع م
أحْفَظَ	1	احْفِظُوا	89	ح ف ظ
أَفْلَحَ	1	تُفْلِحون	90	ف ل ح
أطاع	2	أَطيعُوا	92	ط و ع
		أَطيعُوا	92	ط و ع
أَحْسَنَ	1	أَحْسَنُوا	93	ح س ن
أَحْشَرَ	1	تحشرون	96	ح ش ر
أَبْدَى	1	تُبْدُونَ	99	ب د أ
أَكْتَمَ	2	تَكْتُمونَ-نَكْتُمْ	106-99	ك ت م
أَعْجَبَ	1	أَعْجَبَكَ	100	ع ج ب

أفلح	1	تُفْلِحُونَ	100	ف ل ح
أبدل	2	تُبْدَلَكُمْ	101	ب د ل
		تُبْدَلَكُمْ	101	ب د ل
أَبْرَأَ	1	تُبْرِئُ	109	ب ر ئ
أَوْحَى	1	أَوْحَيْتُ	109	و ح ي
أَشْهَدَ	1	اشْهَدْ	11	ش ه د
أَرَادَ	2	يُرِيدُ-يُرِيدُ- يُرِيدُ	91-29-11	ر ا د
أَعْجَزَ	1	أَعْجَزْتُ	31	ع ج ز
أَمْسَكَ	1	أَمْسَكْنَ	04	م س ك
أَزَادَ	2	يَزِيدَنَّ-يَزِدَنَّ	68-64	ز ا د
أَلْقَى	1	أَلْقَيْنَا	64	ل ق ي
أَوْقَدَ	1	أَوْقَدُوا	64	و ق د

بعد إحصاء بناء "أَفْعَل" في السّورة ، تبيّن أنّه قد ورد بكثرة ، حيث ورد في ستة و أربعين مـرّة (46) فـي ثمانية وثمانين موضعًا (88) كما وضّحنا آنفا في الجدول.

فصيغة " أَفْعَلَ " تضمّنت عدّة أغراض ودلالات مختلفة ، فهي قد تختلف معانيها الصّرفية من خلال السّياق الّذي ترد فيه ، وتدلّ هذه الصّيغة غالبًا على التّعدية كما يرى النّحّاة .

فالتّعدية من أهمّ المعاني الصّرفية لهذا البناء (أَفْعَل) ، كما في قوله عزّ وجلّ : (إِنّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاة فِيهَا هُدًى ونُورٌ يَحْكُم بِهَا النَّبِيُّون الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الأَحْبَار بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنَ كِتَابِ الله وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلَا تَخْشوا النَّاس وَ اخْشَوْنِ ولَا تَشْتَرُوا بِآيَاتي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُم الكَافِرُونَ) [1].

إنّا " أَنْزَلْنَا التّوراة " فيها إرشاد من الضّلالة ، و بيان للأحكام ، وقد حكم بها النّبيون الّذين انقادوا لحكم الله وأقرّوا به بين اليهود ، ولم يخرُجوا عن حكمها ولم يحرّفوها ، وحَكَمَ بها عُبَّاد اليهود وفقهاؤهم الّذين يُرَبُّـون النّـاس بشرع الله ، ذلك أنّ أنبياءَهم قد استأمنوهم على تبليغ التّـوراة ، وفقه كتاب الله والعمل بـه ، وكان

[1]-سورة المائدة الآية 44

الرّبّانيون والأحبـار شهداء على أنّ أنبياءهم قَضوا في اليهود بكتاب الله ، ويقول تعالى لعلماء اليهود وأحبارهم: فلا تخشوا النّاس في تنفيذ حكمي ، فإنّهم لا يقدرون على نفعِكُم ولا ضَرِّكُم ، ولكن اخشوني فإنّي النّافع الضّار، ولا تأخذوا بـترك الحكم بما أنزلت عوضا حقيرًا،الحكم بغير ما أنزِل من أعمال أهل الكفر، فالّذين يَبْذُلُون حُكْمَ الله الّذي أنزله في كتابه ، يَكْتُمُونَه و يَجْحَدُونَهُ ويَحْكُمُون بغيره معتقدين حِلَّهُ وجَوَازَهُ فأولئك هم الكافرون[1].

فكلمة "أَنْزَلْنَا" جاءت على صيغة " أَفْعَل-يُفْعِل " ، أي "أَنْزَلَ-يُنْزِل" ، والملاحظ على هذا الفعل (أَنْزَلَ) أنّه لازم في صيغته المجرّدة ، غير أنّه بإضافة الهمزة له يصبح متعدّيا ؛ أي أنّ الفعل (نَزَلَ) مجرّد دال على اللّزوم ، في حين عند إضافة الهمزة في بداية الفعل أصبح دال على التّعدية .

وممّا دلّ على معنى التّعدية أيضا في صيغته المزيدة أفعال أخرى ، نذكر منها: أَشْرَكَ، أَحْسَنَ، أَبْدَلَ، أَعْجَبَ، أَصْلَحَ، أَبْدَى، أَطَاعَ، .....إلخ .

جاء في الصّحاح: "كلمة أَنْزَلَ من نَزَلَ: وأنزله غيره واستنزله بمعنًى، ونزّله تنزيلا، والتّنزيل أيضا : التّرتيب " .[2] و(أَنْزل)الشّيء: جعله يَنْزِلُ، ويقال: أنزل الله كلامه على أنبيائه : أوحى به. و أنـزل حـاجته علـى كريم: جعلـه مَـوْضِـعَ أَمَـلِـهِ ورَجَـائِـه .[3]

فبناء (أَفْعَلَ) أدّى وظيفة نحويّة تمكن في تحويل الفعل من اللّازم إلـى المتعدّي بـواسطة زيـادة حرف الهمـزة، فالتّعدية دلالة من دلالات هذا البناء كونها بأنّها تعرف "بتصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً."[4]

- بنـاء " فَعَّلَ- يُفَعِّلُ " ودلالته في سـورة المـائدة :

يكثر استعمال هذه الصّيغة في ثمانية معانٍ أهمّها : صيرورة شيء شبه شيء ، التّعدية ، نسبة الشّيء إلـى أصل الفعل ، والتّوجّه إلى الشّيء ، اختصار حكاية الشّيء ، قبول الشّيء.....

[1]-ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم،دتح، المجلد الثاني،ط7،مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، 1435هـ، 2014م، بيروت لبنان.ص731-732.

[2]- الجوهري : الصّحاح (تاج اللّغة وصحاح العربيّة). تحقيق: أحمد عبد الغفورعطّار، دار العلم للملايين،ج1،لبنان، 1990م. ص1829.

[3]- معجم الوسيط.ص 915.

[4]- الرّضي الأستربادي : شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص 86 .

والملاحظ أنّ هـذا البناء يشترك مع البنـاء السّابق (أَفْعَل) في بعض دلالاته ، كالدّلالة على التّعديـة ، لكنّ هذا البناء (فَعَّلَ) يأتي للدّلالة على التّكثير غالبًا [1] ، وهذا ما ذهب إليه سيبويه (ت 180هـ) في الدّلالة على كثرة العمل ؛ حيث قال: (تقول: كَسَرتها وقَطَّعتها، فإذا أردت كثرة العمل قلت: كَسَّرته و قطَّعته وجرّحته: أكثرت الجراحات في جسده.....) .[2]

لـقد ورد هـذا البنـاء في سـورة المـائدة بكثرة ، كما هو موضّح فـي الجدول التّـالـي :

الجدول (2)

الفعل	التّكرار	الفعل كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادة الأصليّة
صَدَّ	2	صَدُّوكُمْ	02	ص د د
		يَصُدُّكُمْ	91	ص د د
ذَكَّى	1	ذَكَّيْتُمْ	03	ذ ك و
عَلَّمَ	4	عَلَّمَكُمْ	04	ع ل م
		عَلَّمَتُمْ	04	ع ل م
		تُعَلِّمُونَهُنَّ	04	ع ل م
		عَلَّمْتُكَ	109	ع ل م
حَرَّمَ	4	حُرِّمَتْ	03	ح ر م
		حَرَّمَ	72	ح ر م
		تُحَرِّمُوا	87	ح ر م
		حُرِّمَ	96	ح ر م
طَهَّرَ	3	اطَّهَّرُوا	06	ط ه ر
		يُطَهِّرَكُمْ	06	ط ه ر
		يُطَهِّرُ	41	ط ه ر
كَذَّبَ	3	كَذَّبُوا	10	ك ذ ب
		كَذَّبُوا	70	ك ذ ب

[1]- ينظر: أحمد الحملاوي شدا العرف في فن الصرف، ص24.

[2]- سيبويه : الكتاب ص65.

		كَذَّبُوا	86	ك ذ ب
هَمَّ	1	هَمَّ	11	ه م م
كَفَّ	1	كَفَّ	11	ك ف ف
ضَلَّ	4	ضَلَّ	12	ض ل ل
		ضَلُّوا	77	ض ل ل
		ضَلُّوا	77	ض ل ل
		ضَلَّ	105	ض ل ل
حَرَّفَ	2	يُحَرِّفُونَ	13	ح ر ف
		يُحَرِّفُونَ	41	ح ر ف
نَبَّأَ	4	يُنَبِّئُهُمْ	14	ن ب أ
		أُنَبِّئُكُمْ	59	ن ب أ
		بُنَبِّئُكُمْ	48	ن ب أ
		بُنَبِّئُكُمْ	105	ن ب أ
بَيَّنَ	4	يُبَيِّنُ	15	ب ي ن
		يُبَيِّنُ	19	ب ي ن
		نُبَيِّنُ	95	ب ي ن
		يُبَيِّنُ	89	ب ي ن
عَذَّبَ	6	يُعَذِّبُكُمْ	18	ع ذ ب
		تُعَذِّبْهُمْ	118	ع ذ ب
		يُعَذِّبُ	18	ع ذ ب
		يُعَذِّبُ	40	ع ذ ب
		أُعَذِّبُهُ	115	ع ذ ب
		أُعَذِّبُهُ	115	ع ذ ب
قَرَّبَ	1	قَرَّبَ	27	ق ر ب
طَوَّعَ	1	طَوَّعَتْ	30	ط و ع

قَتَّلَ	1	يُقَتَّلُوا	32	ق ت ل
صَلَّبَ	1	يُصَلَّبُوا	32	ص ل ب
ضَرَّ	2	يَضُرُّوكَ	42	ض ر ر
		يَضُرُّكُمْ	105	ض ر ر
حَكَّمَ	1	يُحَكِّمُونَكَ	43	ح ك م
قَفَّ	1	قَفَّيْنَا	46	ح ك م
غَلَّ	1	غَلَّتْ	64	ق ف ى
كَفَّرَ	2	كَفَّرْنَا	65	غ ل ل
		أُكَفِّرَنَّ	12	ك ف ر
بَلَّغَ	2	بَلِّغ	67	ب ل غ
		بَلَّغْتَ	67	ب ل غ
صَمَّ	2	صَمُّوا	71	ص م م
		صَمُّوا	71	ص م م
مَسَّ	1	يَمَسَّنَّ	73	م س س
قَدَّمَ	1	قَدَّمَتْ	80	ق د م
عَقَّدَ	1	عَقَّدْتُمْ	89	ع ق د
وَقَّعَ	1	يُوَقِّعُ	91	و ق ع
نَزَّلَ	2	يُنَزِّلُ	101	ن ز ل
		يُنَزِّلُ	111	ن ز ل

ورد هذا البناء في سورة المائدة تسعة وعشرين (29) مرّة في ستين موضعًا (60) ، كما وضّحنا في الجدول آنفًا.

وصيغة " فَعَّلَ " تدلّ على التّكثير غالبًا ، كما في قوله تعالى :"فِيمَا نقضهم مِيثاقهُم لَعَنَّاهُم وَ جَعَلْنَا قُلُوبَهَم قَاسِيَة يُحَرِّفُون الكَلِمَ عَنْ مَوَاضعه وَ نَسُوا حظّا مِمَّا ذكّرُوا بِه وَلَا تَزالُ تَطّلِعُ عَلى خائِنَةٍ مِنْهُم إِلَّا قَلِيلًا مِنْهم فاعْف عَنْهُم و اصْفَح إنَّ الله يُحِبُّ المحْسِنِينَ"[1] ؛ أي : طُرِد اليهود من رحمة الله بسبب نقضهم لعهودهم المؤكّدة ،

[1]- سورة المائدة: الآية13

وَ جُعِلَت قُلوبَهم غليظة لا تلين للإيمان ، يبدّلون كلام الله الّذي أنزله على موسى ، وهو التّوراة ، وتركوا نصيبا ممّا ذكّروا به فلم يعملوا به ؛ فخيانة اليهود وغدرهم متواصلة مع غيرهم ، فهم على منهاج أسلافهم إلّا قليلا منهم، فالله أمر الرّسل بالعفو والصّفح إلى من أساء إليه ، وهكذا يجد أهل الزّيغ سبيلا إلى مقاصدهم السّيّئة بتحريف كلام الله وتأويله على غير وجهه ، فإن عجزوا عن التّحريف والتّأويل تركوا ما لا يتّفق مع أهوائهم مِن شرع الله الّذي يثبت عليه إلّا القليل ممّن عصمه الله منهم ؛ أي فسدت فهومهم ، وساء تصرّفهم في آيات الله ، و تأوّلوا كتابه على غير ما أنزله ، وحملوه على غير مراده ، وقالوا عليه ما لم يقل عياذًا بالله من ذلك .[1]

الفعل "يُحَرِّفُون" جاء على صيغة " فَعَّلَ – يُفَعِّلُ " ؛ أي "حَرَّفَ – يُحَرِّفُ" ، وجاء في معجم الوسيط "حَرَّفَ" الشّيء : أماله ل[..] والكلام : غيّره وصرّفه عن معانيه . وفي التّنزيل العزيز : (يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عن مواضِعِه) .[2]

فالبناء "فَعَّل" كما ذكرنا آنفا ترتكز دلالته على تكثير الفعل وتكريره أو المبالغة فيه ،كون أنّ هذ الدّلالة هي الأكثر ما يجيء عليه هذا البناء ، ويختصّ البناء "فَعّلَ" بهذا المعنى بسبب تكرير عينه الدّال على تكرير الفعل والمبالغة فيه ، فقال ابن جنّي في هذا الصّدد:

"تكرير العين في البناء دليل على تكرير الفعل [..] والعين أقوى من الفاء و اللّام ، لأنّها واسطة لهما..."[3]

فالفعل "حَرَّفَ" في الآية الكريمة له دلالة مباشرة على هذا المعنى (التّكثير) ، دلالة محددة ومباشرة تكمن في تكرير الفعل. قال الله تعالى في كتابه العزيز: (....سمَّاعُونَ لِلكَذِب سمَّاعُون لِقَومٍ ءاخَرِين لَمْ يَأتُوكَ يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِه يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوهُ فاحْذَرُوا.....) [4] ؛ أي يتأوّلونه على غير تأويله ، ويبدّلونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ." [5]

إلى جانب دلالة "التّكثير" الّتي غلبت وميّزت هذا البناء ، نجد كذلك دلالة التّعدية ، نحو قوله تعالى: (والَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَاب الجَحِيم) [6] ؛ أي : إنّ الّذين جحدوا بوحدانية الله وأنكروا

---

[1]- ينظر : ابن كثير،تفسير القرآن العظيم، د تح. ص 703

[2]- معجم الوسيط : ص 167.مادة (ح ر ف)

[3]- ابن جني: شرح المنصف، ، (شرح المنصف لكتاب التصريف) تحقيق لجنة من أستاذين إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين (إدارة إحياء التراث القديم / مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر/ط1373/1هـ 1954م،ج 1 ، ص91.

[4]- سورة المائدة: الآية 41.

[5]- ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ص 731.

[6]- سورة المائدة: الآية 86.

نبـوّة محمـد صلى الله عليه وسلّم وخالفوا الآيات الكريمة ، وكذّبوا بآياته المنزّلة على رُسُلِه ، أولئك هـم أصحاب النّار الملازمون لهـا.[1] فالفعل (كَذَبَ) لازم ؛ فبالتّضعيف صار متعدّيا لمفعول واحد .

– بنـاء " فَـاعَلَ – يُفـاعِلُ " ودلالته فـي سـورة المـائـدة :

اشتهر هذا البناء في الدّلالة على معنيين ، أحدهما : التّشارك بين اثنين فما أكثر، وثانيهما : الموالاة ، نحو: واليْت الصوم وتابعته ، بمعنى أوليت ، وأتبعت بعضه بعضا.[2]

والمشهور في هذه الصّيغة كما سبق الذّكر الدّلالة على "المشاركة" ، قال سيبويه : " اعلم أنّك إذا قلت فاعلتُه فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته).[3]

ورد هذا البناء في سورة المـائدة بكثرة ، كما هو موضّح فـي الجدول التّـالـي :

الجدول (3)

الفعل	التّكرار	الفعل كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادة الأصليّة
آمَنَ	37	آمَنُوا	01	أ م ن
		آمَنُوا	02	أ م ن
		آمَنُوا	06	أ م ن
		آمَنُوا	08	أ م ن
		آمَنُوا	09	أ م ن
		آمَنُوا	11	أ م ن
		آمَنْتُمْ	12	أ م ن
		آمَنُوا	35	أ م ن
		آمَنَّا	41	أ م ن
		تُؤْمِنُ	41	أ م ن

[1] – ابن كثير:تفسير القرآن العظيم،ص 763.
[2] - ينظر : أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصّرف، ص 24.
[3] - سيبويه : الكتاب، ص 68.

		ءامَنُوا	51	أ م ن
		ءامَنُوا	53	أ م ن
		ءامَنُوا	54	أ م ن
		ءامَنُوا	55	أ م ن
		ءامَنُوا	56	أ م ن
		ءامَنُوا	57	أ م ن
		ءامَنّا	59	أ م ن
		ءامَنّا	61	أ م ن
		ءامَنُوا	65	أ م ن
		ءامَنُوا	69	أ م ن
		امن	69	أ م ن
		يُؤمنُون	81	أ م ن
		ءامَنُوا	82	أ م ن
		ءامَنُوا	82	أ م ن
		ءامَنّا	83	أ م ن
		نُؤْمِنُ	84	أ م ن
		ءامَنُوا	87	أ م ن
		ءامَنُوا	90	أ م ن
		ءامَنُوا	93	أ م ن
		ءامَنُوا	93	أ م ن
		ءامَنُوا	93	أ م ن
		ءامَنُوا	94	أ م ن
		ءامَنُوا	95	أ م ن
		ءامَنُوا	101	أ م ن
		ءامَنُوا	105	أ م ن
		ءامَنُوا	106	أ م ن
		ءامِنُوا	111	أ م ن

سَارَعَ	3	يُسَارِعُون	41	س ر ع
		يُسَارِعُون	52	س ر ع
		يُسَارِعُون	62	س ر ع
آتى	6	أوتُوا	5	أ ت ي
		يَأْتِي	54	أ ت ي
		يُؤْتِيهِ	54	أ ت ي
		يُؤتُون	55	أ ت ي
		أُوتُوا	57	أ ت ي
		يَأتُوا	108	أ ت ي
جَاهَدَ	1	يُجَاهِدون	54	ج ه د
نَادى	1	نَادَيْتُمْ	58	ن د ى
آخذَ	1	يُؤَاخِذُكُمْ	89	أ خ د

يتّضح من خلال الاستعراض السّابق للأفعال الواردة على هذا البناء أنّها دلّت على معـانٍ صرفية مختلفة ، كون أنّ بناء " فَاعَل " ورد في سورة المائدة ستة (6) مرّات في تسعة و أربعين (49) موضعًا كما وضّحنـا فـي الجدول آنفا.

فبناء "فَاعَل – يُفَاعِلُ" تضمّن أيضـا عـدّة أغراض ودلالات مـختلفة ، ويشتـرك مع الأبنية السّـابقة في بعـض المعاني كالتّعدية و غيرها من الدّلالات ، كما أنّ من المعاني الصّرفية لهذا البناء "المتابعة والاستمرار" ، كما في قول الله في كتابه العزيز: (وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات لَهُـم مَغْفِرَة وَ أَجْرٌ عَظِيم) .[1] فالـمؤمنـون رغم كلّ ما يتعرّضون له من مكائد ودسائس فإنّهم لا ينفـرون من ذلك ، بل يزدادون قوّة وتعلّقًـا أكثر بـالله عـزّ وجلّ ، ومـا تحقيق ذلك إلّا بالمتابعة و الاستمرار فـي الأعمال الصّالحـة الّتـي تضـاعف قوّة الإيمان ، فالـمؤمنون يسارعـون ويتابعـون ويستمرّون في العمل الصالح لنيل أجر عظيم والفوز بالجنّة .ومن هنا فـإنّ المتـابعة والاستمرار في العمل الصالح يُؤدّي إلى تضاعف الإيمان .

[1]- سورة المائدة، الآية 09.

و كذلك في قولــه تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هَادُوا وَ الصّابِئُون وَ النَّصارَى مَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَ اليَوْمِ الآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحًا فَلَا خَوْف عَلَيْهِم ولا هُمْ يَحْزَنُون." الآية 69. و أيضًا قوله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَة وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون" الآية35 ؛ فـ "آمَنَ" مأخوذة من جذر (أ م ن)،و هو فعل متعدّي.

كما ورد في السّورة الكريمة قوله عزّ وجلّ : «إِنَّــمَا وليُّكُمُ الله ورَسُولُهُ والَّذِينَ ءامَنُوا الَّــذِينَ يُقِيمُونَ الـصَّلَاة ويُؤْتُــونَ الزَّكَاةَ و هُمْ راكِعُون» الآية 55.

فالدّلالة الّتــي برزت من خلال الفعل "يُؤتُون" هــي الدّلالة علــى "التّعدية" ؛كون أنّ هذه الأخيــرة مـن بيـن الدّلالات الّتي يحملها (فاعل) ، فالفعل "يُؤتُون" أصله "أتِيَ" (أ ت ي) وهو فعل لازم قبل زيادة ألف المدّ ، غير أنّه بزيادتها أصبح متعدّيّا إلى مفعولين اثنيـن .

ب– الــمزيـــــد بـحـرفـيــن :

وهو الآخر له أوزان مختلفة، وهي خمسة أوزان:

1– وزن (انْفَعَلَ) بزيادة الهمزة والنّون، نحو (انْفَطَرَ).

2– وزن (افْتَعَلَ) بزيادة الهمزة والتّاء، نحو (ارْتَقَبَ).

3– وزن (افْعَلَّ) بزيادة الهمزة والتّضعيف، نحو (ابْيَضَّ).

4– وزن (تَفَاعَلَ) بزيادة التّاء والألف، نحو (تَبَارَكَ).

5– وزن (تَفَعَّلَ) بزيادة التّاء والتّضعيف، نحو (تَبَوَّأَ).[1]

– بناء " انْفَعَلَ – يَنْفَعِلُ " ودلالاته في سورة المـائدة :

" تأتي هذه الصّيغة لمعنى واحد وهو "المطاوعة" ، ويختصّ بما كان فيه علاج وتأثير ، والمطاوعة عند علماء التّصريف هي قبول الأثر؛ وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والحدب ".[2]

[1]– ينظر: نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال (دراسة لغوية قرآنية)، ص 28.

[2]– عبد الحميد أحمد هنداوي: الإعجاز الصّرفي في القرآن الكريم ص 130.

إذن هذه الصّيغة تأتي بمعنى واحد وهو المطاوعة ، وهذا أكّده "السّيوطي" خلال حديثه عن البناء في كتابه همع الهوامع.

وهذا البناء لم يرد في سورة المائدة بتاتًا .

– بنـــاء " افْتَعَلَ – يَفْتَعِلُ " ودلالاتـه فـي سـورة المـائـدة :

اشتهـر هذا البنـاء بـستّـة معـان ، فيأتـي بـمعاني مختلفة وهـي: الإتّخاذ، الإجتهاد، الطّلب، التّشارك، الإظهار، المبالغة في معنى الفعل [1] ؛ أي أنّ هذا البناء أو هذه الصّيغة الصّرفية (افْتَعَلَ) ثَـرِيَّـة بمعاني عدّة تدلّ عليهـا.

ورد هذا البنـاء في سورة المـائدة ،كما هو موضّح في الجدول :

جدول (4)

الفعل	التّكرار	الفعل كما ورد في السورة	رقم الآية	المادة الأصلية
اتَّقَى	16	اتَّقُوا	2	ت ق ي
		اتَّقُوا	4	ت ق ي
		اتَّقُوا	7	ت ق ي
		اتَّقُوا	8	ت ق ي
		اتَّقَى	11	ت ق ي
		اتَّقُوا	35	ت ق ي
		اتَّقُوا	57	ت ق ي
		اتَّقُوا	65	ت ق ي
		اتَّقُوا	88	ت ق ي
		اتَّقُوا	93	ت ق ي
		اتَّقوا	93	ت ق ي
		اتَّقُوا	93	ت ق ي

[1]– ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص 25.

		اتَّقُوا	96	ت ق ي
		اتَّقُوا	100	ت ق ي
		اتَّقُوا	106	ت ق ي
		اتّقُوا	111	ت ق ي
افْتَدَى	1	يَفْتَدُوا	36	ف د ى
ابْتَغَى	2	ابْتَغُوا	35	ب غ ى
		يَبْتَغُونَ	2	ب غ ى
اشْتَرَى	1	اشْتَرُوا	44	ش ر ى
اسْتَبَقَ	1	اسْتَبِقُوا	48	س ب ق
اخْتَلَفَ	1	تَخْتَلِفُون	48	خ ل ف
افْتَنَى	1	يَفْتِنُوكَ	49	ف ت ن
اتَّخَذَ	6	تَتَّخِذُوا	51	أ خ ذ
		تَتَّخِذُوا	57	أ خ ذ
		اتَّخَذُوا	57	أ خ ذ
		اتَّخِذُوه	58	أ خ ذ
		اتَّخَذُوهُم	81	أ خ ذ
		اتَّخِذُونِي	116	أ خ ذ
اتَّبَعَ	2	تَتَبَّعَ	48	ت ب ع
		تَتَّبِعُوا	77	ت ب ع
انْتَهَى	1	يَنْتَهُونَ	73	ن ه ي
اعْتَدَى	5	يَعْتَدُونَ	78	ع د ي
		تَعْتَدُوا	87	ع د ي
		اعْتَدَى	94	ع د ي
		اعْتَدَيْنَا	106	ع د ي
		تَعْتَدُوا	2	ع د ي
اجْتَنَبَ	1	اجْتَنِبُوهُ	90	ج ن ب
اسْتَوَى	1	يَسْتَوِي	100	س و ى

افْتَرَى	1	يَفْتَرُونَ	103	ف ت ر
اهْتَدَى	2	يَهْتَدُون	104	ه د ى
		اهْتَدَيْتُمْ	105	ه د ى
ارْتَبَى	1	ارْتَبْتُمْ	106	ر ت ب
انْتَقَمَ	1	يَنْتَقِمُ	95	ن ق م

لقد ورد هذا البناء في سورة المائدة سبعة عشر مرّة (17) في أربعة وأربعين (45) موضعًا، كما وضّحنا في الجدول سابقًا.

ويتّضح من خلال الاستعراض السّابق للأفعال الواردة في السّورة على هذا البناء و انطلاقا من سياقاته المختلفة فإنّه قد دلّ على معانٍ صرفيّة مختلفة ؛ من دلالة "الإجتهاد" في قوله عزّ وجلّ: (وَلَوْ شَاءَ الله لَجَعَلَكُم أُمَّةً وَاحِدَة وَلَكِن لِيَبْلُوَكُم مِمَّا ءَاتَاكُم فاسْتَبِقُوا الخَيْرَات إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُم جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» الآية 48 ؛ فالفعل" اسْتَبَقَ " مزيد بحرفين جاء على صيغة "افْتَعَل" ، فالمسارعة إلى إرضاء الله عزّ وجلّ والإجتهاد يكون بحصد الأجر والرّضوان ، فالله سبحانه وتعالى نبّه إلى المسارعة إلى الخيرات والمبادرة إليها ، وهي طاعة الله واتّباع شرعه.[1]

– بناء" افْعَلَّ – يَفْعَلُّ " ودلالاته في سورة المائدة :

"يأتي غالبًا بمعنى واحد ، وهو اللّون أو العيب ، ولا يكون إلاّ لازمًا ، كأحمَر وابْيَضَّ ، واعْوَرَّ ، و اعْمَشَّ : قويت حمرته، وبياضَه وعوره وعمشَه ". [2]

لم يرد هذا البناء في سورة المائدة اِطلاقًا .

– بناء " تَفَاعَلَ – يَتَفَاعَلُ " في سورة المائدة :

يستعمل هذا البناء أيضا على معان مختلفة، وهي أربعة معان:

[1]–ابن كثير : تفسير القرآن العظيم، ص 741.

[2]- أحمد الحملاوي شذا العرف في الصَرف، ص 25

التَشريك بين اثنين فأكثر، التظَاهر بالفعل دون حقيقته، حصول الشيء تدريجيا، وأخيرا مطاوعة فاعل، نحو: باعدته فتباعد.[1]

الفرق بين فاعل وتفاعل هو أن فاعل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا، والاشتراك فيهما معني، وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا، وفيها و في المفعولية معنى.[2]

ورد هذا البناء في سورة المائدة، كما هو موضَح في الجدول التالي:

الـــجدول (5)

الفعل	التّكرار	الفعل كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادة الأصليّة
تَعاَونَ	2	تَعَاوَنُوا – تَعَاوَنُوا	2-2	ع و ن
تَنَاهَى	1	يَتَنَاهون	79	ن ه ى

بعد إحصائنا لبناء تَفَاعَل) في سورة المائدة ، تبيّن لنا وروده مرّتين (2) في ثلاثة مواضع مختلفة ، وهو مزيـد بحرفين ؛ أي مزيد بتاء وألف ، وله معان صرفيّة توافق وروده في السّياق القرآني وقد لا توافقـه.

وجاءت صيغة "تَعَاوَنَ" على وزن (تَفَاعَلَ) وذلك في قوله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَ التَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُـوا عَلَى الإِثْمِ وَ العُدْوَان) . [3]

ورد هذا البناء مرّتين في موضع واحد في السّـورة الكريمـة ، فجاء أجوف ، المتمثّل فـي "تَعَاوَنَ" أي التّعـاون والمساعدة على فعل الخيرات ، وهو البَر ، وترك المنكرات وهو التّقوى ، وينهاهم عن التّناصر على الباطل والتّعاون علـى المآثم والمحارم [4] فـ: "عَاوَنَ" جاءت على بناء "تَعَاونَ- يَتَعَاوَنُ" ؛ فهو مـأخوذ من فعل ثلاثي لازم ولـيس متعدّي.

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص 26.

[2]- ابن الحاجب: شرح الشّافية، ج1، 100-101

3- الآية: 2.

[4]- ينظر: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص 672.

– بنـاء " تَفَعَّلَ – يَتَفَعَّلُ " ودلالاتـه في سـورة الـمـائـدة :

و فـي هذا البنـاء يقـول ابن الحـاجب : " وتَفَعَّلَ لمطـاوعة فعَل نحـو: كسرته فتَكَسَّرَ، وللتكلّف ، نحـو: تَشَجَّعَ وتحلّم، وللإتّحاد ، نحو: تَوَحَّدَ، وللتَّجنب ، نحـو: تألَّم وتحرَّج ، وللعمل المتكرّر في مهلـة ، نحـو: تجرَّعته ، ومنـه تفهَّم، وبمعنى اسْتَفْعَلَ، نحو: تَكَبَّر ،تَعَظَّم ". [1]

فمعاني هذا البناء خمسة معان وهـي :

مطاوعة فعَل مضعّف، الإتّحاد، التَّكلّف، التَجنّب، والتَدرّج، نحو تجرَّعت الماء : أي شربت الماء جرعة بعد أخرى[2] والملاحظة على هذا الوزن أنَه متشكّل من الوزن "فعَل"، بزيادة التّاء في أوّلـه.

ورد هذا البناء في سورة المـائدة كما هو موضّح في الجدول التالـي:

جدول(6)

الفعل	التّكرار	الفعل كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصليّة
تَيَمَّمَ	1	تَيَمَّمُوا	6	ي م م
تَوَكَّلَ	1	تَوَكَّلُوا	23	و ك ل
تَصَدَّقَ	1	تَصَدَّقَ	45	ص د ق
تَوَلَّى	5	تَوَلّوا	49	و ل ى
		يتَوَلَّهُم	51	و ل ى
		يَتَوَلَّى	56	و ل ى
		يَتَوَلّون	80	و ل ى
		تَوَلَّيْتُم	92	و ل ى
تَقَبَّلَ	3	تُقُبِّلَ	27	ق ب ل
		يُتَقَبَّلُ	27	ق ب ل
		يَتَقَبَّلُ	27	ق ب ل
تَوَفَّى	1	تَوَفَّيْتَنِي	117	و ف ي

[1] - الاستربادي : شرح شافية ابن الحاجب ، ج1، ص 104

[2] - أحمد الحملاوي : ينظر شذا العرف في فن الصرف ، ص 26 .

من خلال إحصائنا لهذا البناء في سورة المائدة تبيّن لنا وروده ستّ (6) مرّات في اثنا عشر (12) موضعًا مختلفًا ، فجاء مزيد بحرفين (تَفَعَّلَ- يَتَفَعَّلُ) فهو الثّلاثي المزيد بالتّاء و تضعيف العين.

و من الصّيغ الدّالة على معنى "الطّلب" صيغة "تَصَدَّقَ" الواردة في قوله عزّ و جلّ : (...وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الجُرُوحُ قِصَاص فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ...)[1] ؛ و المراد بـ "تَصَدَّقَ" في هذه الآية "العفو" لأنّ العفو لما كان عن حقّ ثابت بيد مستحق الأخذ بالقصاص جعل إسقاطه كالعطيّة ليشير إلى فرط ثوابه" [2]، و فسّره ابن كثير بقوله: "فمن عفا عنه، و تصدّق عليه فهو كفّارة للمطلوب ، و أجر للطالب".[3]

و قد دلّت صيغة "تَوَلَّ" في قوله عزّ و جلّ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا اليَهُود وَ النّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضهُم أَوْلِيَاء بَعْض وَ مَنْ يَتَوَلّهُم مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إنَّ اللهَ لَا يَهْدِي القَوْم الظَّالمِينَ)[4] على معنى" الاتّخاذ" ؛ أي من يتولّاهم يصير واحد منهم ، فقد اتّخذ طريقهم و سبلهم[5]، فالفعل "تَوَلَّ" على وزن "تَفَعَّل" من "وَلَّ".

أمّا بالنّسبة لصيغة "تَوَكَّلَ" الواردة في قوله عزّ و جلّ: (قَالَ رَجُلَانِ من الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا أدخلُوا عَلَيْهِم البَابَ فَإِذَا دخلتمُوه فَإِنَّكُمْ غَالِبُون وَ عَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)[6] ؛فإنّها دالّة على التّكلّف و الطلب، فالاعتماد على الله عزّ و جلّ و الاستعانة به في كل الأمور هو معنى التّوكّل؛ لأنّ الله عزّ و جلّ فعّال لما يريد ، و لما كان المقام يقتضي إبراز صلة العبد بربّه اختار التّعبير القرآني صيغة "توَكَّل" لمناسبتها صفات المؤمنين الفاضلة ، و لهذا ما وافق المعنى المركزي للبناء (تَفَعَّل) المتكلّف إذ هو: " الدّلالة على الرّغبة في حصول الفعل له ، و اجتهاد في سبيل ذلك ، ولا يكون ذلك إلّا في الصّفات الحميدة مثل: تَصبَّر، تَكرَّم ؛ أي أنّه لا يكون من صفات مكروهة كالجهل و القبح " .[7]

[1]- الآية 45.

[2]- الطاهر بن عاشور: التحرير و التنوير، ص217

[3]- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص739.

[4]- الآية 51.

[5]- ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير و التنوير، ص.230

[6]- ينظر: الطاهر بن عاشور: التحرير و التنوير، ص230

[7]- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص39

ج- الـمزيـد بـثلاثـة أحـرف:

" المزيد بثلاثة أحرف و له أربعة أوزان: اسْتفْعل، نحو: اسْتقْدم، و افْعوْعل، نحو: اخْشوْشن، و افْعال، نحو: احْمار، و افْعوّل، نحو: اجلوّد".[1]

أي أنّه يأتي على أربعة أوزان (أبنية) وهي:

1. وزن (استفعل)، نحو: استخرج، استقام.
2. وزن (استفعل)،نحو:اعدودن الشعر، إذا طال،و اعشوشب المكان: إذا كثر عشبه.
3. وزن (افعال)،نحو: احمار و اشهاب: قويت حمرته و شهبته.
4. وزن (افعول)،نحو:اجلود: إذا اسرع، واعلوط: أي تعلق بعنق البعير فركبه.

- **بناء " اسْتَفْعَلَ – يَسْتَفْعِلُ " و دلالتـه في سـورة المـائدة :**

لهذا البناء ستّة معانٍ و هي: الطلب حقيقةً، و الصّيرورة, و اعتقاد صفة الشّيء، و اختصار حكاية الشّيء، القوّة و المصادفة ، نحو: اسْتَكْرَمْت زيدًا، أو اسْتَبْخَلْته: أي صادفته كريمًا أو بخيلًا.

و هنا نذكر أنّ باقي الصّيغ (الأبنية الثّلاثة المتبقيّة) تدلّ على قوّة المعنى زيادة على أصله ، فمثلًا "اعْشَوْشَبَ" المكان يدلّ على زيادة عشبه (على وزن افْعوْعل) أكثر من عشب ، و كذلك "اخْشَوْشَنَ" يدلّ على قوّة الخشونة أكثر من خشن ، أمّا إذا قلنا "إحمار" (على وزن إفْعَال) يدلّ على قوّة اللّون ، فهي أكثر دلالة من قولنا "حمر" أو "احْمَرَّ"و هكذا.

لم يرد هذا البناء في سـورة المـائدة بشكل كبير ، فقد ورد في ثلاثة مواضع فقط لا أكثر ، كما هو موضّح في الجدول التّـــالـــي:

[1] - عزيز خليل محمود: المفصل في النحو و الصرف، دار نوميديا للنشر و الإشهار، قسنطينة، الجزائر، ج4، ص17.

جدول (7)

الفعل	التّكرار	الفعل كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصليّة
اسْتَحْفَظَ	1	اسْتَحْفَظُوا	44	ح ف ظ
اسْتَغْفَرَ	1	يَسْتَغْفِرُونَهُ	74	غ ف ر
اسْتَكْبَرَ	1	يَسْتَكْبِرُونَ	82	ك ب ر

لقد ورد هذا البناء في سورة المائدة ثلاث مرات (3) في ثلاثة مواضع كما وضّحنا سابقًا في جدول .

إنّ ا لمتتبّع لما ورد في الجدول الإحصائي السّابق يتّضح لنا أنّ هذا البناء توزّعت معانيه حسب دلالات صرفيّة متنوّعة ، فنجد صيغة "اسْتَغْفَر- يَسْتَغْفِر" الدّالة على الطّلب و السّؤال الواردة في قوله عزّ شأنه: (...أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللهِ وَ يَسِتَغْفِرُونَهُ وَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[1] ، و هذا من كرمه تعالى و جوده و لطفه و رحمته بخلقه ، مع هذا الذّنب العظيم وهذا الافتراء و الكذب و الإفك ، يدعوهم إلى التّوبة و المغفرة ،فكلّ من تاب إليه تاب عليه[2] ؛ فهذه الصّيغة تفيد طلب المغفرة من الله عزّ و جلّ ، فـ "اسْتغفَرَ" فعل مزيد بثلاثة أحرف ، مأخوذ من الفعل الثّلاثي اللاّزم" غَفَر" .

1 - الرّباعي المزيد :

"و هو ما كانت حروفه أصليّة أربعة : أي على وزن "فَعْلَلَ" و زيدت عليها زيادات أخرى" [3] ،و ينقسم الرّباعي المزيد فيه إلى قسمين :" "ما زيد فيه حرف واحد ، و ما زيد فيه حرفان فالّذي زيد فيه حرف واحد وزن واحد ؛ و هو **"تَفَعْلَلَ"** كتَدَحْرَجَ ، و الّذي زيد فيه حرفان وزنان ".[4]

[1]- الآية 74.

[2]- ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، 757.

[3]- خديجة الحديثي: أبنية الصّرف ، ص 401.

[4]- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فنّ الصّرف ، ص 21.

أي : أنّ الـرّباعـي الـمزيـد له ثلاثـة أوزان : " تَفَعْلَلَ" ، نحو: "تدحرج"، و " افْعَلَلَّ "، نحو: "اقْشَعَـرَّ" ، و" افْعَنْلَلَ" كـ "احْرَنْجَمَ".

و يتّضح لنـا أنّ: مزيد الرّباعي بحرف واحد فيه بناء واحد و هو " تَفَعْلَلَ" ،أمّا مزيد الرّبـاعي بحرفين ففيه بناءان ، الأوّل هو " افْعَنْلَلَ " (بزيادة همزة الوصل والنّون)، و الثّاني " افْعَلَلَّ " (بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، و تضعيف اللاّم الثّانية) .

بناء (افعنلل) بناء مطاوع لـ " فَعْلَل " ، و يرى الصّرفيّون أنّ بناء (تَفَعْلَل) يحمل أيضًا معنى المطاوعة .[1]

لم يرد الـرّباعـي الـمزيـد بـأوزانـه الـثّـلاثـة في الـسّـورة .

و خلاصة القول في الثّلاثي المزيد أنّ له أقسام ثلاثة ، فمنه ما زيد بحرف واحد ، و منه ما زيد بحرفيـن ، و منه ما زيد بثلاثة أحرف ، لكن مهما بلغت الزّيادة في الفعل إلا أنّه ينتهي إلى ستّة أحرف لا أكثر ، و ذلك سواء كان ثلاثيًّا أم رباعيًّا ، فهو بخلاف الاسم الّذي قد يبلغ بالزّيـادة إلى سبعة ، كما أنّ تلك الزّيـادة تسهـم أو تزيد في وضوح المعنى ممّا يؤدّي إلى خلق صيغ جديدة للثّلاثي المزيد ، فكلّ زيادة في المبنى تؤدّي إلى زيادة في المعنى ، و نرى أنّ علماء اللّغة قد توصّلوا إلى دلالات تلك المباني ، و ذلك لأنّ أبنية الأفعال دور كبير في تنمية اللّغة ، و هو ما جعل الصّرفيين يهتمّون بمعانيها اهتمامًا كـبيرا .

[1]- حاتم الضامن: الصرف، ص62

الفصل الثّاني : دلالة أبنية الأفعال و الأسماء في سورة المائدة

(دراسة نظريّــة – تطبيقيــّة)

المبحث الثـــّاني : دلالـة الأسمـــاء فـي سـورة الـمـائـدة

1– الاسـم الـثّلاثـي الـمزيـــد

أ– المزيد بحرف واحد.

ب– المزيد بحرفين.

ج– المزيد بثلاثة أحرف.

د– المزيد بأربعة أحرف.

هـ– المزيد بخمسة أحرف.

2 – الاسـم الـرّبـاعـي الـمزيـــد

أ– المزيد بحرف واحد.

ب– المزيد بحرفين.

ج– المزيد بثلاثة أحرف.

3 – الاسـم الـخمـاسـي الـمزيـد

تمهيد :

يعدّ الإسم مكوّنًا وركنًا أساسيّا من أركان بناء الجملة العربيّة ، وقبل أن نتطرّق إلى أبنية الأسماء المزيدة يجب علينا أن نمرّ على مفهوم الإسم و أنواعه .

1 – مفهـــوم الإســـم :

لقد عرّف النّحّاة الاسم بأنّه : " الاسم كلمة دلّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن "[1] ؛ أي هو كلمة دالّة على حدث من غير زمن ، وتدلّ على إنسان أو حيوان أو جماد أو نبات أو شيء آخر ، فالإسم إذًا ما دلّ على مسمّى .

2 – أنــواع الاســم :

دأب اللّغويّون العرب القدماء على تفسير الإسم إلى نوعين ،كونه له وظيفة دلاليّة ونحويّة وصرفيّة الّتي يؤدّيها في اللّغة العربيّة ، إذ أنّ الإسم يعدّ حجر الزّاوية في نظام الجملة العربيّة ، فكان للإسم نوعان : جامد و مشتقّ .

أ–الإسم الجامد: " هو ما لا يكون مأخوذًا من الفعل : كحجرٍ وسقفٍ ودرهمٍ[2] ،كما جاء في "شذا العرف" بأنّ الإسم الجامد: "ما لم يؤخذ من غيره ، ودلّ على حدث أو معنى من غير ملاحظة صفة ، كأسماء الأجناس المحسوسة ، مثل : رَجُل ، شجر، بَقَر، وأسماء الأجناس المعنوية ،كنصر وفهم ،قيام،قعود ، ضوء، نور ، زمان....."

ب– الإسم المشتق: " ما كان مأخوذًا من الفعل : كعالِمٍ ومتعلِّمٍ و مِنشارٍ و مُجْتَمعٍ و مستشفى و صعب و أدعج " فالاسم المشتقّ لا يكونُ إلّا متمكّنا ؛ لأنّه لا يكون إلاّ معربًا .

[1] – ابراهيم قلاتي : قصة الإعراب (جامع دروس النحو والصرف) ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ص7.

[2] – راجي الأسمر : المعجم المفصّل في علم الصّرف ، ص 80

أوّلا: الاســـم الـمـزيــد :

"هو في اللّغة ، إسم مفعول من "زاد" : كَثُر[1] ، أمّا فـي عرف النّحاة فهـو " كلّ كلمة زيد على حروفها الأصليّة حرف أو أكثر " [2] "وأقصى مايصل إليه الاسم بالزّيادة سبعة أحرف " [3]، فهذه الزّيــادة لا تطـرأ إلاّ على الأسماء العربيّة المتمكّنة ؛ إذًا فالاسم المزيد هو الاسم الّذي زيد على حروفـه الأصليّة حرف أو حرفــان ، أو ثلاثة أحرف ، وهو ثلاثة أقسام :

1 – الاســـم الـثّلاثـــي الــمزيــد :

"قد يقع فـي الاسم الثّلاثـي حرف زائد ، أو حرفـان زائـدان ، أو ثلاثــة أحرف ، أو أربعة أحرف ، أو خمسـة أحرف "[4]، ويقسّم الاسم الثّلاثي المزيد كمــا يلـي:

أ– الــمزيــد فيــه حــرف :

يقع هذا الحرف قبل الفاء ، أو بين الفاء والعين ، أو بين العين واللّام ،أو بعد اللّام ، حيث قال ابن عصفور: " فأمّا الّذي تلحقه زيادة واحدة فلا يخلو من أن تلحقه قبل الفاء أو بعد الفاء أو بعد العين أو بعد اللّام "[5] .

وللمزيد بحرف عدّة أوزان وهي : أَفْعَل (أَبْيَض، أَسْوَد) ، إِفْعِلُ (اصْبِغْ ، اثْمِدْ) ، أَفْعُل (أَبْلُمٌ) ، مَفْعِلٌ (مَجْلِـسٌ ، مَسْجِدٌ) ، مِفْعَـلٌ (مِنْبَرٌ ، مِرْفَـقٌ) ، مُفْعُـلٌ (مُنْخُلٌ) ، مُفْعَـلٌ (مُصْحَفٌ ، مُخْـدَعٌ ، مُكْـرَمٌ ، مُدْخَلٌ) ، فَاعِـلٌ (طالِبٌ ، جاهِلٌ) ، فَاعَلٌ (خاتَمٌ) ، فَوْعَلٌ(كَوْكَبٌ)، فَيْعِلٌ (سَيِّدٌ) ، فَيْعَلٌ (غَيْلَمٌ ، صَيْرَفٌ) ، فُعَالٌ(شُجَاعٌ ، غُرابٌ)، فَعَالٌ (زَمانٌ ، مكان) ، يفْعَلٌ (يرمعٌ)، فِعَالٌ (حِمارٌ، حصان) ،فَنْعَلٌ (عَنْبَسٌ) فُعْلَى (حُبلَى) ، فَعْلِي (عَطْشِي) ، فَعِيلٌ (حزِينٌ ،سعيدٌ ، حميرٌ) ، فِعْلَى (ذِكْرَى) ، فَعُولٌ (عَمُود)[6] .

---

[1]: راجي أسمر: المعجم المفصل،ص 367.

[2]: خديجة الحديثي : أبنية الصرف ص 145

[3]: أحمد حسين كيحل : التّبيان في تصريف الأسماء ، ص 27

[4]: فخر الدّين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال، ص69.

[5]: ابن عصفور الإشبيلي : الممتع في التّصريف ، ج1 ،ص83

[6]: ينظر: خديجة الحديثي ، أبنية الصّرف ، ص180

ب- المزيد بحرفين :

قد يجتمع هذان الحرفان المزيدان ، أو يفترقان ، فإذا افترقا وقعت بينهما الفاء ، أو العين ، أو اللّام ، أو الفاء والعين ، أو العين واللّام ، أو الفاء والعين واللّام ، يقول ابن عصفور: " أمّا الّذي تلحقه زيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه أو تفترقا ، فإن افترقا فلابدّ من أن تفصل بينهما الفاء أو العين أو اللّام ، أو الفاء والعين أواللّام ، أوالفاء والعين ، أوالعين واللّام ، أوالفاء والعين أواللّام " [1].

و للإسم الثّلاثي المزيد بحرفين أبنية كثيرة منها : مَفاعِل (مَصَاحِف ، مَلاحِم، مَطاعِن ، مَداعِس) ، أَفاعِلُ (أَجَادِلُ، أَكَارِم، أَكَابِر)، فاعُولٌ (حانُوت ، طاوُوس ، فارُوق) ، فِعِّيلٌ (سِكِّين، سِكِّير) ، فَعَالَى (صَحَارى، عَذارَى) ، فَعَنْلَى(عَلَنْدَى ، سَبَنْدى) ، أَفْعَالٌ (أَوْلاد، أَعْمال ، أَبْطال ، أَوْغاد) ، يَفْعُولٌ (يَنْبُوعٌ، يَخْضُور) ، فَيْعَلَى (خَيْزَلَى) ، أَفْعَلَى (أوجَلى) ، مُنْفَعَلٌ (مُنهَزَمٌ ، منطلق) ، مُنْفَعِلٌ (مُنكَسِرٌ، مُنْقَطِعٌ) ، فَوَاعِلُ (قَوَارِبٌ ، سَوَابِق) ، فَعَاعِلٌ (سلالِمٌ ، زَمَامِلٌ) ، فَعَائِلُ (رَسَائِل، صَغَائِر) ، فُعْلُولٌ (شُحْرُورٌ ، بُهْلولٌ) ، فَعْلان (سَعْدان ، عَطْشان) ، فَعْلاء (صحْراء ، خضْراء)[2].

ج- المزيد بثلاثة أحرف :

قد تجتمع هذه الأحرف الثّلاثة ، أو تفترق ، أو تجتمع منها اثنان ، يقول ابن عصفور: " وأمّا الّذي تلحقه ثلاث زوائد فلا يخلو أن تجتمع فيه أو تفترق ، أو تجتمع منها اثنان" [3] ، وللام الثّلاثي المزيد بثلاثة أحرف أبنية كثيرة منها : [4]

مُسْتَفْعَلٌ (مُسْتَبْعَدٌ ، مُسْتَقْبَلٌ) ، اسْتَفْعَلٌ(اسْتَبْرَقٌ) ، فَعالِيلٌ (شَحَارِيرٌ، بَهالِيل) ، فِعْلِيَاءٌ (كِبْرِيَاء) ، فُعْلُوَان (عُنْفُوانٌ) ، مَفاعِيلٌ (مَواعِيد ، مَلاعِين) ، أَفَاعِيلٌ (أَسَالِيبٌ) ، أُفْعُلانٌ (أُرجُوانٌ) ، فَعَاعِيلٌ (سَكاكِينٌ ، دَنانِيرٌ) ، مُفْعَوْعِلٌ (مُغْرَوْرِقٌ، مُخْشَوْشِن) ، تَفَاعِيلٌ (تَمَاثِيلٌ) ، فَوَاعِيلٌ (خَواتِيم) ، أَفْعِلاءٌ (أَرْبِعَاءٌ ، أَقْرِبَاءٌ).

---

[1]: ابن عصفور الإشبيلي : الممتع في التّصريف ، ج1، ص94

[2]: ينظر : خديجة الحديثي ، أبنية الصّرف، ص190

[3]: ابن عصفور الإشبيلي : الممتع في التّصريف، ص126

[4]: ينظر: المصدر نفسه، ص126- 145

د- الـمزيـد بأربـعـة أحـرف :

ولـه أوزان كثيـرة منهـا :[1]

اسْتِفْعـَالٌ (اسْتِفْهـامٌ ، اسْتِقْبالٌ ، اسْتِغْفارٌ) ، افْعِيـلالٌ (احْمِيرارٌ ، اشْهِيبابٌ) ، افْعِيعَـالٌ (اخْشِيشانٌ) ، مَفْعُـولاءٌ (مَعْيُوراءٌ، مَشْيُوخاءٌ) ، فَاعُولاءٌ (عَاشُورَاءٌ) .

هـ – الـمزيـد فيـه خمسـة أحـرف :

"وهونادر جدّا، حتّى زعم بعض النّحاة أنّه مفقود "[2] ، ومن هـذه الأوزان نـجد : فعُلْعُلاَنٌ (كَذُبْذُبَانٌ)، أُفْعُلاواءٌ (أُرْبُعاواء) .

2- الاسـم الـرّبـاعـي الـمزيـد :

يلحق الإسم الرّباعي حرف زائد واحد ، أو حرفان زائدان أو ثلاثة أحرف زوائد ، فقسّمه النّحّاة إلى ثلاثـة أقسـام تمثّلت فيمـايلـي : [3]

أ- المزيد فيه حرف واحد: الإسم الرّباعي المزيد بحرف له عدّة أبنية وهي كمايلـي :

تَفَعْلَلَ (تَزَلْزَلَ ،تَدَحْرَجَ) ، مُفَعْلَلٌ (مُزَخْرَفٌ ، مُغَرْبَلٌ) ، مُفَعْلَلٌ (مُدَحْرَجٌ) ، فِعْلَوْلٌ (فِرْدَوْسٌ) ، فِعْلالٌ (زِلْزالٌ) ، فعلال (قرطاس) ، فُعْلُولٌ (عُصْفُورٌ ،صُنْدُوقٌ). [4]

فهذه الأبنية لاحظنا أنّ الزيادة فيها كانت غالبًا في أسماء الفاعل والمفعول والمصدر وإسمي الزّمان والمكان .

[1] – ينظر: خديجة الحديثي ، أبنية الصّرف، ص 195.

[2] – فخر الدّين قباوة : تصريف الأسماء و الأفعال.ص73

[3] – ينظر: أبنية الصّرف، خديجة الحديثي، ص196.

[4] – ينظر : المرجع نفسه ، ص 197.

ب- المزيد فيه حرفان :

وله أبنية كثيرة منها : [1]

فَعَالِيلٌ (عَصافِيرٌ ، قَرَاضِيبٌ) ، فَيْعَلُولٌ (زَيْزَفُونٌ) ، مفعلل (مطمأة) ، فَعَوْلَى (حَبَوْكَرَى)، فَنْعَلِيلٌ (مَنْجَنِيقٌ) ، فَعْلَلانٌ (زَعْفَرَانٌ) ، فَعْلَلاءٌ (قَرْفَصَاءٌ) .

ج- المزيد بثلاثة أحرف :

وله أبنية و أوزان عدّة ، نذكر منها : [2]

فُعَيْلَلانٌ (عُرَيْقُصانٌ) ، فَعَوْلَلانٌ (عَبَوْثُرانٌ)، فَعْلالاءٌ (بَرْنَاساءٌ)، افعلال (اقْشِعْرارٌ، اطْمِئْنانٌ) .

3- الاسم الخماسي المزيد :

ولا تلحقه إلّا زيادة واحدة ، ومن أمثلته : [3]

فَعْلَلِيلٌ (دَرْدَرِيسٌ) ، فَعْلَلُولٌ (يَسْتَعُورٌ) ،فِعْلَلُولٌ (قِرْطَبُوسٌ)، فِعْلالِيلٌ (مِغْناطِيسٌ) .

فالخماسي يُزاد فيه حرف ، فيصير سداسيًا ، ولا يكون الحرف المزيد إلا مدًّا ولا يتجاوز ستّة أحرف .

و خلاصة القول أنّ الإسم المزيد قد يكون مزيدا بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف أو خمسة أحرف ، وقد يكون حرف الزّيادة في أوّل الإسم المزيد أو ثانيه أو ثالثه ،كما أنّ هذه الزّيادات قد تجتمع ، وقد تفترق .كما نلخص أيضا إلى أن أقلّ ما يرد عليه الإسم هو ثلاثة أحرف ،أو بالآحرى ينتهي إليه سبعة أحرف.

[1] - ينظر: خديجة الحديثي ، أبنية الصّرف، ص197.

[2] - السّيوطي: المزهر في علوم اللّغة و أنواعها ،ج2،ص74

[3] - ابن عصفور الإشبيلي : الممتع في علم الصّرف /ص 163-164

دلالة أبنية الأسماء المزيد في سورة المائدة : (دراسة احصائية + تحليليّة)

1 – الاســـم الثّــلاثي الــمزيـد فــي ســورة الــمــائـدة :

أ- **الــمزيــد بــحــرف** :

ورد هذا البناء بكثرة ، كما هو موضّح في الجدول التّالــي :

الجدول (08)

الاسم	التّكرار	الاسم كما ورد في السّورة	رقم الآية	الوزن
بَهِيمٌ	1	بَهِيمة	1	فَعِيلٌ
مَسْجِدٌ	1	المِسْجِد	2	مَنْفَعِل
تَقْوَى	2	التَّقْوَى	2	فَعْلَى
		للتَّقْوَى	8	فَعْلَى
خَبِيرٌ	1	خَبِيرٌ	8	فَعِيلٌ
حَرَامٌ	4	الحَرام	2	فَعَال
		الحَرام	2	فَعَال
		الحَرام	97	فَعَال
		الحَرام	97	فَعَال
عِقَاب	2	العِقَاب	2	فِعَالٌ
		العِقَاب	98	فِّعَالٌ
نَطِيحٌ	1	النَّطيحَة	3	فَعِيلٌ
غَفُورٌ	6	غَفُورٌ	3	فَعُولٌ
		غَفُورٌ	34	فَعُولٌ
		غَفُورٌ	39	فَعُولٌ
		غَفُورٌ	74	فَعُولٌ
		غَفُورٌ	98	فَعُولٌ

		غَفُورٌ	101	فَعُولٌ
رَحِيمٌ	5	رَحِيمٌ	3	فَعِيلٌ
		رَحِيمٌ	34	فَعِيلٌ
		رَحِيمٌ	39	فَعِيلٌ
		رَحِيمٌ	74	فَعِيلٌ
		رَحِيمٌ	98	فَعِيلٌ
سريع	1	سريع	4	فَعِيل
حسَابٌ	1	الحسَاب	4	فِعَالٌ
طَعَامٌ	5	طعام	5	فَعَالٌ
		طَعَامُكُم	5	فَعَالٌ
		الطَّعَامَ	75	فَعَالٌ
		طعام	95	فَعَالٌ
		طَعَامُهُ	96	فَعَالٌ
كِتَابٌ	14	الكتاب	5	فِعَالٌ
		الكتاب	5	فِعَالٌ
		الكتاب	15	فِعَالٌ
		الكتاب	15	فِعَالٌ
		كِتَاب	15	فِعَالٌ
		الكتاب	19	فِعَالٌ
		الكتاب	48	فِعَالٌ
		الكتاب	48	فِعَالٌ
		الكتاب	56	فِعَالٌ
		الكتاب	58	فِعَالٌ
		الكتاب	65	فِعَالٌ
		الكتاب	68	فِعَالٌ
		الكتاب	77	فِعَالٌ
		الكتاب	110	فِعَالٌ

مَرْضَى	1	مَرْضَى	6	فَعْلَى
نِسَاءٌ	1	النِّسَاء	6	فِعَال
صَعِيدٌ	1	صَعِيدًا	6	فَعِيلٌ
عَليم	4	عَلِيمٌ	7	فَعِيلٌ
		عَلِيمٌ	54	فَعِيلٌ
		العَليم	76	فَعِيلٌ
		عَلِيم	97	فَعِيلٌ
صَالِحٌ	5	الصّالِحَات	9	فَاعِلٌ
		الصّالِحِين	84	فَاعِلٌ
		الصّالِحَات	93	فَاعِلٌ
		الصّالِحَات	93	فَاعِلٌ
		صَالِحًا	69	فَاعِلٌ
خَاسْرٌ	4	الخَاسِرِين	5	فَاعِل
		الخَاسِرِين	30	فَاعِل
		خَاسِرِين	21	فَاعِل
		خَاسِرِين	53	فَاعِل
غائطٌ	1	الغَائِط	6	فَاعِل
عَظْيمٌ	4	عَظِيمٌ	9	فَعِيلٌ
		عَظِيمٌ	33	فَعِيلٌ
		عَظِيمٌ	41	فَعِيلٌ
		العَظيم	119	فَعِيلٌ
جَحِيمٌ	2	الجَحِيمُ	10	فَعِيلٌ
		الجَحيم	84	فَعِيلٌ
نَقِيبٌ	1	نَقِيبًا	12	فَعِيلٌ
قَاسِي	1	قاسِيَة	13	فَاعِلٌ
خَائِنٌ	1	خَائِنَة	13	فَاعِلٌ
رَسُولٌ		رَسُولُنَا	15	فَعُولٌ

	14	رَسُولُنَا	19	فَعُولٌ
		الرَّسُولِ	104	فَعُولٌ
		رَسُولَهُ	33	فَعُولٌ
		الرَّسُولُ	41	فَعُولٌ
		رَسُولُهُ	55	فَعُولٌ
		رَسُولَهُ	56	فَعُولٌ
		الرَّسُولُ	67	فَعُولٌ
		رَسُولٌ	70	فَعُولٌ
		رَسُولٌ	75	فَعُولٌ
		الرَّسُولِ	83	فَعُولٌ
		الرَّسُولَ	92	فَعُولٌ
		رسُولِنا	92	فَعُولٌ
		الرَّسُولِ	99	فَعُولٌ
بَشِيرٌ	2	بشيرٌ	20	فَعِيلٌ
		بشيرٌ	20	فَعِيلٌ
نَذِيرٌ	2	نَذِيرٌ	20	فَعِيلٌ
		نَذِيرٌ	20	فَعِيلٌ
قَدِيرٌ	4	قَدِيرٌ	19	فَعِيلٌ
		قَدِيرٌ	40	فَعِيلٌ
		قَدِيرٌ	120	فَعِيلٌ
		قَدِيرٌ	17	فَعِيلٌ
ملوكٌ	1	مُلُوكًا	20	فُعُول
داخلٌ	1	داخلون	22	فاعِل
غالبٌ	2	غالبون	23	فاعل
		الغالبون	56	فاعل
قاعدٌ	1	قاعدون	24	فاعل
فاسقٌ		الفاسقين	25	فاعل

	7	الفاسقين	26	فاعل
		الفاسقون	47	فاعل
		فاسقون	49	فاعل
		فاسقون	59	فاعل
		فاسقون	81	فاعل
		الفاسقين	108	فاعل
باسطٌ	1	باسط	28	فاعل
صاحبٌ	2	أصحاب	29	فاعل
		أصحابُ	84	فاعل
جزاءٌ	5	جزاؤوا	29	فَعَالٌ
		جزاؤوا	33	فَعَالٌ
		جزاء	38	فَعَالٌ
		جزاء	84	فَعَالٌ
		جزاء	95	فَعَالٌ
ظالمٌ	5	الظّالمين	29	فاعل
		الظّالمون	45	فاعل
		الظّالمين	51	فاعل
		الظّالمين	72	فاعل
		الظّالمين	107	فاعل
غُرابٌ	2	غرابًا	31	فُعَال
		الغُرَاب	31	فُعَال
نادمٌ	2	النّادمين	31	فاعل
		نادمين	52	فاعل
فسادٌ	3	فاسدًا	32	فَعَالٌ
		فاسدًا	33	فَعَالٌ
		فاسدًا	64	فَعَالٌ
جَمِيعٌ		جميعًا	32	فَعِيل

	4	جميعًا	17	فَعِيل
		جميعًا	32	فَعِيل
		جميعًا	36	فَعِيل
كثيرٌ	11	كَثيرًا	15	فَعِيل
		كَثِيرٍ	15	فَعِيل
		كَثيرًا	32	فَعِيل
		كَثيرًا	61	فَعِيل
		كَثيرًا	64	فَعِيل
		كَثيرٌ	66	فَعِيل
		كَثيرًا	68	فَعِيل
		كَثيرٌ	71	فَعِيل
		كَثيرًا	77	فَعِيل
		كَثيرًا	78	فَعِيل
		كَثيرًا	81	فَعِيل
أَيْدِ	8	أَيْديهم	33	أَفْعِل
		أَيْدِيَكُمْ	06	أَفْعِل
		أَيْدِيَهُمَا	38	أَفْعِل
		أَيْدِيَكُمْ	06	أَفْعِل
		أَيْديهم	64	أَفْعِل
		أَيْدِيَهُم	11	أَفْعِل
		أَيْدِيكُمْ	94	أَفْعِل
		أَيْدِيَهُم	11	أَفْعِل
أَرْجُلٌ	2	أَرْجُلُهُم	33	أَفْعُلٌ
		أَرْجُلِهِمْ	66	أَفْعُلٌ
خلافٌ	1	خِلاف	33	فِعَال
آخِرٌ		الآخِرَةُ	33	فَاعِل
		الآخِر	27	فَاعِل

	6	الآخِرة	41	فَاعِل
		الآخرة	05	فَاعِل
		الآخِرِ	69	فَاعِل
		ءاخِرِنَا	114	فَاعِل
عذابٌ	9	عَذابٌ	33	فَعَال
		عَذابٌ	36	فَعَال
		عَذَابٌ	36	فَعَال
		عَذَابٌ	37	فَعَال
		عَذَابٌ	41	فَعَال
		عَذَابٌ	73	فَعَال
		عَذابٌ	94	فَعَال
		عَذابًا	115	فَعَال
		العَذابُ	78	فَعَال
وَسِيلٌ	1	الوسيلة	35	فَعِيل
سَبِيلٌ	5	السّبيل	12	فَعِيل
		سَبِيلِه	35	فَعِيل
		سبيل	54	فَعِيل
		السبيل	60	فَعِيل
		السبيل	77	فَعِيل
قيامٌ	3	القيامة	36	فِعَال
		القيامة	64	فِعَال
		قيامًا	97	فِعَال
أليمٌ	3	أليمٌ	36	فَعِيل
		أليمٌ	73	فَعِيل
		أليمٌ	94	فَعِيل
خارجٌ	1	خارجين	37	فَاعِل
سارِقٌ	2	السّارق	38	فَاعِل

		السّارقة	38	فَاعِل
عزيزٌ	3	عزيزٌ	38	فَعِيل
		عزيز	95	فَعِيل
		العزيز	118	فَعِيل
حكيمٌ	2	حكيم	38	فَعِيل
		الحكيم	118	فَعِيل
سَمَاءٌ	7	السّماوات	40	فَعَال
		السّماوات	97	فَعَال
		السّماء	112	فَعَال
		السّماوات	17	فَعَال
		السّماء	114	فَعَال
		السّماوات	18	فَعَال
		السّماوات	120	فَعَال
فاه	1	أفواههم	41	فَاعِل
مُقْسِطٌ	1	المقْسِطِين	42	مُفْعِلْ
شهيدٌ	4	شهداء	8	فَعِيل
		شُهَدَاء	44	فَعِيل
		شَهِيدا	117	فَعِيل
		شَهيد	117	فَعِيل
آيةٌ	6	آيَتي	44	فَاعَل
		ءايتنا	10	فَاعَل
		الآيات	75	فَاعَل
		ءاياتِه	89	فَاعَل
		ءاياتِنا	86	فَاعَل
		ءاية	114	فَاعَل

قلِيلٌ	2	قليلاً	13	فَعِيل
		قليلا	14	فَعِيل
كافرٌ	5	الكافرون	44	فَاعِل
		الكافرين	54	فَاعِل
		الكافرين	67	فَاعِل
		الكافرين	68	فَاعِل
		الكافرين	102	فَاعِل
قِصَاصٌ	1	قِصَاصٌ	45	فِعَال
مَوْعِظٌ	1	مَوْعِظَة	46	مَفْعِل
واحدٌ	2	واحدَةٌ	48	فَاعِل
		واحِدٌ	73	فَاعِل
مَرْجِعٌ	2	مَرْجِعُكُمْ	48	مَفْعِل
		مَرْجِعُكُمْ	105	مَفْعِل
يَهُودٌ	4	اليَهُود	18	فَعُول
		اليَهُود	51	فَعُول
		اليَهُود	64	فَعُول
		اليَهُود	82	فَعُول
دائِرٌ	1	دَائِرَةٌ	52	فَاعِل
أَنْفُسٌ	4	أَنْفُسِهُمْ	52	أَفْعُلٌ
		أَنْفُسُهُمْ	70	أَفْعُلٌ
		أَنْفُسُهُمْ	78	أَفْعُلٌ
		أَنْفُسَكُمْ	105	أَفْعُلٌ
واسِعٌ	1	واسِعٌ	54	فَاعِل
رَاكِعٌ	1	رَاكِعُون	55	فَاعِل
مَثُوبٌ	1	مَثُوبَة	59	فَعُول
عَداوةٌ	2	العَدَاوَة	64	فَعَالَة
		العَدَاوَة	91	فَعَالَة

نَعِيمٌ	1	النَّعِيم	65	فَعِيل
رسالةٌ	1	رِسَالَتِهِ	67	فِعَالَة
فَرِيقٌ	2	فَرِيقًا	70	فَعِيل
		فَرِيقًا	70	فَعِيل
بَصِيرٌ	1	بَصِير	71	فَعِيل
مَسِيحٌ	5	المِسِيح	17	فَعِيل
		المِسِيح	17	فَعِيل
		المِسِيح	72	فَعِيل
		المِسِيح	72	فَعِيل
		المِسِيح	75	فَعِيل
مَرْيَمُ	10	مَرْيَم	17	مَفْعَل
		مَرْيَم	17	مَفْعَل
		مَرْيَم	46	مَفْعَل
		مَرْيَم	72	مَفْعَل
		مَرْيَم	75	مَفْعَل
		مَرْيَم	77	مَفْعَل
		مَرْيَم	110	مَفْعَل
		مَرْيَم	112	مَفْعَل
		مَرْيَم	114	مَفْعَل
		مَرْيَم	116	مَفْعَل
مَأْوَى	1	مَأواه	72	مَفْعَل
نَصِيرٌ	1	أنصارٍ	72	فَعِيل
ثَالِثٌ	1	ثَالثُ	73	فَاعِل
ثلاثٌ	2	ثَلاثَةٍ	73	فَعَال
		ثَلاثَةِ	89	فَعَال
سَمِيعٌ	1	السَّمِيعُ	76	فَعِيل
لِسانٌ	1	لِسَان	77	فِعَال

مُنْكَرٌ	1	مُنْكَرٍ	78	مُفْعَل
خالدٌ	3	خالدون	80	فَاعِل
		خالدين	85	فَاعِل
		خالدين	119	فَاعِل
أَعْيُنٌ	1	أَعْيُنُهُم	83	أَفْعُلٌ
شَاهِدٌ	2	الشّاهدين	83	فَاعِل
		الشَّاهدين	113	فَاعِل
مُحْسِنٌ	3	المحسنين	13	مُفْعِل
		المحسنين	85	مُفْعِل
		المحسنين	93	مُفْعِل
حَلالٌ	1	حَلالاً	88	فَعَال
أَوسَطٌ	1	أَوْسَط	89	أَفْعَل
صِيامٌ	2	صِيام	89	فِعَال
		صِياماً	95	فِعَال
مَيْسِرٌ	2	المَيْسِرُ	90	مَفْعِلْ
		المَيْسِرُ	91	مَفْعِلْ
بَلاغٌ	2	البلاغُ	92	فَعَال
		البَلاغُ	99	فَعَال
جُنَاحٌ	1	جُنَاحٌ	93	فُعَال
رِماحٌ	1	رِمَاحُكُمْ	94	فِعَال
بَالِغٌ	1	بَالِغَ	95	فَاعِل
مَتَاعٌ	1	مَتَاعًا	96	فَعَال
شديدٌ	2	شديد	2	فَعِيل
		شديد	97	فَعِيل
خَبِيثٌ	2	الخبيث	100	فَعِيل
		الخبيث	100	فَعِيل
بَحِيرٌ	1	بَحِيرة	103	فَعِيل

سائِبٌ	1	سائِبَة	103	فَاعِل
وَصيلٌ	1	وَصِيلةٍ	103	فَعِيل
حام	1	حام	103	فَاعِل
شَهَادةٌ	5	شَهَادة	106	فَعَال (ة)
		شَهَادة	106	فَعَال (ة)
		شَهَادَتُنَا	107	فَعَال (ة)
		شَهادَتِهِمَا	107	فَعَال (ة)
		شَهَادة	108	فَعَال (ة)
آخَرٌ	2	اخَرين	41	فَاعَل
		اخَرانِ	106	فَاعَل
		ءاخرانِ	107	فَاعَل
قربى	1	قُرْبِى	106	فُعْلى
آثِمٌ	1	الآثِمِين	106	فَاعِل
مَقَامٌ	1	مَقَامَها	107	فَعَال
وَالِدٌ	1	وَالِدَتك	110	فَاعِل
طائِرٌ	1	طائِرًا	110	فَاعِل
أَكْمَهْ	1	الأَكْمَهْ	110	أفْعَل
أَبرصٌ	1	الأَبْرَص	110	أَفْعَل
موتى	1	الموتَى	110	فَعْلى
مُسْلِمٌ	1	مسلمون	111	مُفْعِل
عِيسى	5	عِيسى	46	فِعْلى
		عِيسى	77	فِعْلى
		عِيسى	112	فِعْلى
		عِيسى	114	فِعْلى
		عِيسى	116	فِعْلى
مُؤْمِنٌ		المؤْمِنَات	05	مُفْعِل
		المؤْمِنُون	11	مُفْعِل

	8	مُؤمِنِين	23	مُفْعِل
		المؤمِنِين	43	مُفْعِل
		المؤمِنِين	54	مُفْعِل
		مُؤمِنِين	57	مُفْعِل
		مُؤمِنُون	88	مُفْعِل
		مُؤمِنِين	112	مُفْعِل
رازِقٌ	1	الرّازقين	114	فَاعِل
رقيبٌ	1	الرّقيب	117	فَعِيل
عِبادٌ	1	عِبَادُكَ	118	فِعَال
صادِقٌ	1	الصّادقين	119	فَاعِل
مُوسى	3	موسى	20	فُعْلى
		موسى	22	فُعْلى
		موسى	24	فُعْلى
مُسْرِفٌ	1	مُسْرِفون	32	مُفْعِل
دُنْيَا	2	الدُّنْيَا	33	فُعْلى
		الدّنيَا	41	فُعْلى
صَلاةٌ	6	الصَّلاة	6	فَعَال
		الصَّلاة	12	فَعَال
		الصّلاة	55	فَعَال
		الصّلاة	57	فَعَال
		الصّلاة	91	فَعَال
		الصّلاة	106	فَعَال
زَكَاةٌ	2	الزّكاة	12	فَعَال
		الزّكاة	55	فَعَال
مَكَانٌ	1	مكانًا	59	فَعَال
حَلِيْم	1	حَليم	101	فَعِيل
إلَهٌ		إلاهين	116	فِعَال

	3	إلهٍ	72	فِعَال
		إلهٌ	72	فِعَال
صالِحٌ	5	الصّالحات	9	فَاعِل
		الصّالحين	84	فَاعِل
		الصّالحات	93	فَاعِل
		الصّالحات	93	فَاعِل
		صَالِحًا	69	فَاعِل
مُحْسِنٌ	3	المحسِنين	13	مُفْعِل
		المحْسِنِين	85	مُفْعِل
		المحْسِنين	93	مُفْعِل
سَلامٌ	1	السَّلام	16	فَعَال
صِراطٌ	1	صراطٍ	16	فِعَال
مَصِيرٌ	2	المصير	18	فَعِيل
		المصير	19	فَعِيل
ظَلامٌ	1	الظُّلُمَات	16	فَعَال

قدّر تواتر أبنية الاسم المزيد بحرف في سورة المائدة بمئة وسبعة وثلاثين (137) اسما مزيدا بحرف في ثلاث مئة وثمانية وأربعين (348) موضعا ، فالمزيد بحرف احتلّ الصّدارة الأولى في التّواتر قدّرت بثلاثة وسبعين (73) بناء على أنماط مختلفة وتواتر مختلف أيضا، فليس كلّها ورد في السّورة ، ولكن نستطيع القول أنّ أغلبيتها وردت في السّورة ، فمن بين الأبنية الواردة في السّورة " أَفْعُل" كقوله عزّ وجلّ: «لقد أخَذنَا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رُسُلا كلّما جاءهم رسول بما لا تهوي أَنْفُسُهُم فَرِيقًا كَذَّبُوا وفَرِيقًا يَقْتُلُون »[1] أَنْفُسُهُم جاءت على وزن "أَفْعُل" تحمل وظيفة صرفية للدّلالة على جمع التّكسير ، و جاء بناء "فَاعِل" للدّلالة على اسم الذّات كما في قوله تعالى :(مَا جَعَلَ الله من بَحِيرَة ولا سَائِبَةٍ ولا وَصِيلَةٍ ولا حَامٍ) [2] فـ"حَامٍ" اسم دلّ على الحيوان والحامي: هو من الإبل الّذي مكث مدّة طويلة

[1] – الآية 70 .

[2] – الآية 103.

عند أصحابه حتّى صار له عشرة أبطن فحموا ظهره وتركوه.[1] وفي الآية السّابقة ورد بناء "فَاعِل" مرفقة بتاء التّأنيث (فَاعِلَة) جاءت دالّة على اسم الذّات أيضا تمثّلت في"سَائِبَة" الّتي دلّت على الحيوان ، فالسَّائِبَة: هي البعير يسيب بنذر.

وجاءت دلالة "فِعَال" على اسم الذّات ، تحمل دلالة معنوية كقوله تعالى : (...أو تُقَطَّعُ اَيْدِيهِم وأَرْجُلِهِمْ مِنْ خِلاف)[2] ؛ أي تقطيع أيديهم وأرجلهم اليسرى ، والظّاهر أنّ كون القطع من خلاف تيسير ورحمة ، لأنّ ذلك أمكن لحركة الجهد بعد البرء وذلك بأن يتوكّأ باليد الباقية على عود.[3]

كما جاءت دلالة "فَعُول" على اسم الذّات ، كقوله تعالى في كتابه العزيز:«يا أَيُّها الّذِين آمَنُوا لاتَتَّخِذُوا اليَهُود والنَّصارى أَوْلِيَاء... »[4] فالاسم هنا (اليَهُود) دلّ على اسم الجنس الجمعي، واليهود هم قوم إسرائيل.

و جاءت دلالة "مَفْعَل" على اسم الذّات أيضا ، كقوله تعالى: (لَقَدْ كَفَرَ الذِّين قالُوا إنَّ الله هوَ المسِحُ ابن مَرْيَمَ....) [5] فـ"مريم" دلّ على العلم ، في حين دلّ "عَزِيز" الّذي هو على وزن (فَعِيل) و "رسول" على وزن (فَعُول) على المسمّى فلكلّ منها دلالة واحدة .

وبهذا يكون الاسم المزيد بحرف هو الكثر ورودا في السّورة الكريمة وهو الأغلب في معظم السّور القرآنيّة ، وهذا ما يدلّ على بلاغة القرآن الكريم في ألفاظه المختلفة والمعاني المتشعّبة .

ب-المزيد بحرفين:

ورد الاسم المزيد بحرفين بشكل كبير ، كما هو موضّح في الجدول التّالي :

[1] -ينظر: المعجم الوسيط. مادة (ح م ي).

[2] - الآية 33.

[3] -ينظر: الطاهر بن عاشور: التّحرير والتّنوير ص 183.

[4] - الآية 51.

[5] - الآية 72.

جدول(9)

الاسم	التّكرار	الاسم كما ورد في السّورة	رقم الآية	الوزن
مُلُوكٌ	1	مُلُوكًا	20	فُعُول
جَبَّارٌ	1	جَبَّارين	22	فَعَّال
قُلوبٌ	5	قُلُوبَهُم	13	فُعُول
		قُلُوبُهُم	41	فُعُول
		قُلُوبُهُم	41	فُعُول
		قُلُوبِهِم	52	فُعُول
		قُلُوبُنَا	113	فُعُول
سَمّاعٌ	3	سَمّاعُون	41	فَعَّال
		سَمّاعُون	42	فَعَّال
		سَمّاعُون	41	فَعَّال
أَكَّالٌ	1	أَكَّالُون	42	فَعَّال
مَوَاضِعٌ	2	مَوَاضِعِهِ	13	مَفَاعِل
		مَوَاضِعِهِ	41	مَفَاعِل
جُرُوحٌ	1	الجُرُوح	45	فُعُول
كَفّارٌ	4	كَفَّارَة	45	فَعَّال
		كَفَّارَتُهُ	89	فَعَّال
		كَفَّارَةُ	89	فَعَّال
		كَفَّارَة	95	فَعَّال
إنْجِيلٌ	4	الإِنْجِيل	47	إفْعِيل
		الإِنْجِيل	66	إفْعِيل
		الإِنْجِيل	68	إفْعِيل
		الإِنْجِيل	110	إفْعِيل
مِنْهَاجٌ	1	مِنْهاجًا	48	مِفْعَال
ذُنُوبٌ	2	ذُنُوبِهِم	49	فُعُول
		ذُنُوبِكُم	18	فُعُول

طاغوتٌ	1	الطّاغوت	59	فَاعُول
بَغْضَاءٌ	3	البَغْضَاء	14	فَعْلاء
		البَغْضَاء	64	فَعْلاء
		البَغْضَاء	91	فَعْلاء
جنّاتٌ	4	جنّات	12	فَعَّال
		جنّات	65	فَعَّال
		جنّات	84	فَعَّال
		جنّات	119	فَعَّال
مِيثَاقٌ	5	ميثَاقَهُ	7	مِفْعَال
		ميثَاق	12	مِفْعَال
		ميثَاق	70	مِفْعَال
		ميثَاقَهُم	13	مِفْعَال
		ميثَاقَهُمْ	14	مِفْعَال
داوُودٌ	1	داوود	77	فَاعُول
قِسّيسٌ	1	قِسّيس	82	فِعِّيل
شَيْطانٌ	2	الشَّيْطَان	90	فَيْعَال
		الشَّيْطَان	91	فَيْعَال
مِسْكِينٌ	2	مَسَاكِين	89	مِفْعِيل
		مَسَاكِين	95	مِفْعِيل
سيّارةٌ	1	السّيّارة	96	فَعَّال (ة)
قَلائِدُ	2	القَلائِد	2	مَفَاعِل
		القَلائِد	97	مَفَاعِل
عَلّامُ	2	عَلّام	109	فَعَّال
		عَلّام	116	فَعَّال
غُيُوبٌ	2	الغُيُوب	109	فُعُول
		الغُيُوب	116	فُعُول
رَبّانٌ	2	الرّبّانِيّون	62	فَعَّال

		الرّبّانِيّون	44	فَعَّال
عُقُودٌ	1	العُقُود	1	فُعُول
شَعَائِرٌ	1	شَعائر	2	مَفَاعِل
إسلامٌ	1	الإسلام	3	إفْعَال
جَوارِحٌ	1	الجَوَارِح	4	فَوَاعِل
أُجُورٌ	1	أُجُورَهُنَّ	5	فُعُول
إيمانٌ	1	الإيمان	5	إفْعَال
وُجُوهٌ	2	وُجُوهَكُم	6	فُعُول
		وُجُوهِكُم	6	فُعُول
مَرَافِقٌ	1	المَرَافِق	6	مَفَاعِل
رُؤُوسٌ	1	رُؤُوسِكُم	6	فُعُول
صُدُورٌ	1	الصُّدُور	7	فُعُول
قَوَّام	1	قَوَّامين	8	فَعَّال
مُنْخَنِقَة	1	مُنْخَنِقَة	3	مُنْفَعِل

بعد إحصائنا للاسم المزيد بحرفين في سورة المائدة ، توصّلنا إلى ستة وثلاثون (36) اسما مزيدا بحرفين في أربعة وستّون (64) موضعا ، فالمزيد بحرفين احتلّ المرتبة الثّانية بعد المزيد بحرف من حيث وروده في السّورة الكريمة ، فقد تعدّدت أبنيته واختلفت فيما بينها ، فكلّها تحمل دلالة معيّنة .

ورد بناء" مُنْفَعِل" بضمّ الميم وسكون النّون فتح الفاء وكسر العين في موضع واحد دلّ اسم الفاعل ، إلّا أنّه ملحق بتاء التّأنيث وهو في قوله تعالى: «... والمُنْخَنِقَةُ و المَوْقُوذَةُ....»[1]

وجاء بناء مِفْعَال من الآية الكريمة: «... جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً و منهاجًا...»[2] فمنهاج :السّبيل والسنّة[3].

إنّ معظم أبنية الاسم المزيد بحرفين جاءت دلالتها على اسم الذّات ، فبعضها دلّ على الاسم الجامد مثل: مرافق ، قال تعالى: «فاغْسِلُوا وُجُوهَكُم و أَيْدِيَكُم إلى المرافِق»[4]، ومنها مادلّ على اسم المكان مثل: مَوَاضِع، ومنها ما دلّ على المصدر: ميثاق، وغيرها.....

[1] – الآية 03.

[2] –الآية: 48.

[3] – ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ص 740.

[4] – الآية 6.

ج- الـــمزيـــد بـــثـلاثـــة أحـــرف :

ورد هذا الاسم الثّلاثي المزيد بثلاثة أحرف بنسبة قليلة جدّا مقارنةً مع المزيد بحرف وحرفين ، كما سنوضّح في الجدول التّالـي :

جدول(10)

الاسم	التّواتر	الاسم كما ورد في السّورة	رقم الآية	الوزن
أَنْبِياء	1	أَنْبِياء	20	أَفْعِلاء
أَولِيَاء	4	أَوْلِيَاء	51	أَفْعِلاء
		أَوْلِيَاء	51	أَفْعِلاء
		أَوْلِيَاء	57	أَفْعِلاء
		أَوْلِيَاء	81	أَفْعِلاء
مَسَاكِين	2	مَسَاكِين	89	مَفَاعِيل
		مَسَاكِين	95	مَفَاعِيل

بعد إحصائنا للاسم المزيد بثلالة أحرف في سورة المائدة توصّلنا إلى ثلاثة أسماء في سبعة مواضع مختلفة ، فلـــم ترد كل الأبنية سوى بنائين هما: "أَفْعِلاء" و "مَفَاعيل" .

جاء بناء "مفاعيل" في موضعين ، يحملان دلالة الصّفة المشبّهة بصيغة الجمع في قوله عزّ وجلّ: «...فَكَفّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِين...» .[1]

كما دلّ بناء " أَفْعِلاء "خلال وروده هو الآخَر في السّورة الكريمة على الصّفة المشبّهة فـي جـميع مواضعة بصيغة الجمع ، وذلك في قول الله تعالى:«...إِذْ جَعَلَ فيكُمْ أَنْبِيَاء...»[2] وقوله عزّ شأنه:«...وَمـا أُنْزِلَ إليـه ما اتّخَذُوهُم أَوْلِيَاء ولكِنّ كثيرًا منهم فاسِقُون»[3] .

إذًا فكلّ الدّلالات التي حملتها الأسماء الواردة من حيث المزيد بثلاثة أحرف كانت واحدة في مختلف المواضع.

[1] - الآية 89.
[2] - الآية 20.
[3] - الآية 81.

2- الاسم الرّباعي المزيد في سورة المائدة :

جدول (11)

الاسم	التّكرار	الاسم كما ورد في السّورة	رقم الآية	الوزن
تَوْرَاةٌ	6	التَّوْرَاة	34	فَعْلال
		التَّوْرَاة	44	فَعْلال
		التَّوْرَاة	46	فَعْلال
		التَّوْرَاة	66	فَعْلال
		التَّوْرَاة	68	فَعْلال
		التَّوْرَاة	110	فَعْلال

لم يرد الاسم الرّباعي المزيد بحرف إلاّ اسما واحدا في ستّة مواضع مختلفة من السّورة الكريمة ، وكانت وظيفته الصّرفيّة للدّلالة على المسمّى ، كقوله تعالى: « إنَّ أَنْزَلْنَا التّورَاة فيها هدًى ونُورٌ....»[1] ؛ فالتّوراة كتاب سماوي، فجاءت هذه اللّفظة على وزن " فَعْلال " الدّال على اسم الذّات.

أمّا الاسم الرّباعي المزيد بحرفين فلم يرد في سورة المائدة بتاتًا .

[1]- الآية 44.

الفصل الثّالث : دلالة أبنية المشتقّات في سورة المائدة

(دراسة نظريّة – تطبيقيّة)

1- اسم الفاعل

2- اسم المفعول

3- الصّفة المشبّهة

4- صيغ المبالغة

5- اسم التّفضيل

6- اسما المكان و الزّمان

7- اسم الآلة

تمهيد:

لقد تعددت المشتقات وأبنيتها واختلفت فيما بينها، وقبل أن تتكلم عن المشتقات وأبنيتها، وما تحمله هذه الأخيرة من دلالات، يجدر بنا أن نلقي ضوءا على الاشتقاق، من حيث المفهوم اللغوي من جهة، والمفهوم الاصطلاحي من جهة أخري، الذي وضعه علماء الصرف.

ليكون لنا عونا في فهم المشتقات.

1-التعريف الاشتقاق:

أ-التّعريف اللّغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) شق الشيء، وأصله من الشق وهو نصف الشيء أو جانب منه، ومنه قالوا: شق عصا المسلمين، أي فرقهم. وقالوا قعدني شق من الجبل، أي ناحيته ... واشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل، وانشقاق الكلام، إذا أخرجه أحسن مخرج » [1].

كما ورد في قاموس المحيط للفيروز آبادي (ت 817هـ) تعريفه للاشتقاق:« الاشتقاق أخذ شق الشيء، والأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا، وأخذ الكلمة من الكلمة . [2]»

إذا فالاشتقاق هو تقسيم الشيء إلي شقوق، وهو أخذ نصف الكلمة أو جزء منها، وذلك للحصول على أكبر عدد من المشتقات ذات الدلالات المختلفة.

ب-التعريف الاصطلاحي:

لقد جاء في معجم التعريفات للجرجاني (ت 816) تعريفه للاشتقاق، حيث عرفه الشريف بقوله:« نزع لفظ من آخر بشرط مناشبتهما معني وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة »[3]

فالجرجاني يرى من خلال قوله أن الاشتقاق ما هو إلا أخذ كلمة من كلمة أخرى، وتكون من جذر لغوي واحد، إلا أنها تختلف عن الكلمة الأولى من حيث الهيئة والصيغة.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، 1997، ج3، مادة شقق، ص 459.

[2] لفيروز آبادي، قاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط5، بيروت، لبنان، 1965، شقق، ص 1160.

[3] الجرجاني: معجم التّعريفات، تح: محمّد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة، ص26.

في حين يعرفه ابن دريد (ت321هـ) في مؤلفه الاشتقاق:" أخذ كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ أي أن التناسب في المعني واللفظ شرط الحصول على العملية الاشتقاقية "[1]

فالاشتقاق أهم عوامل نمو اللغة، ومن أسباب غنائها وثروتها، أي أن له فائدة تكمن في إثراء وتزويد اللغة العربية بالعديد من الألفاظ والمفردات التي تجعل اللغة حية ومتجددة.

وقد قام علماء الصرف بتقسيم الاشتقاق إلى أقسام، وهي الاشتقاق الصغير، الاشتقاق الأكبر، أي جعلوا له ثلاث أقسام.

أ–الاشتقاق الصغير:

"وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب، نحو ضرب من الضرب "[02]

أي أخذ كلمة من كلمة أخرى، بحيث يكون هناك تغيير في الصيغة من تشابه بينهما في المعني، واتفاق في عدد الأحرف الأصلية وترتيبها، وكذا اختلاف في الحركات، أو عدد الحروف الزائدة، نحو كتب، يكتب، كاتب، مكتوب.....إلخ.

وهذا النوع من الاشتقاق أكثر استعمالا من غيره.

ب –الاشتقاق الكبير:

عرفه ابن جني في مؤلفه الخصائص بقوله:" وأما الاشتقاق الكبير فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية تعتمد عليه وعلى تفاعليه الستة معني واحد تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصيغة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد "[03]

فهو ما تحدد الكلمتان فيه حروف، لا ترتيب، نحو كلم، كمل، مكمل، ملك، لكم، لمك.

---

[1] ابن دريد، الاشتقاق، تحقي: عبد السلام محمد هارون، دار الحيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص 26.

[02]: الجرجاني: معجم التّعريفات، ص 27.

[03]: ابن جنّي (أبو الفتح عثمان)، الخصائص،تح: محمد علي النّجار، مطبعة دار الشؤون، ط4، بغداد، العراق، 1990م،مجلد2، ص136.

جـ- الاشتقاق الأكبر:

« أخذ من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعني وأكثر الأحرف وترتيبها، على أن تكون الأحرف المختلفة إما من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين[1] » ، أي أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نحو: هتن و هتل.

فالمشتقات في اللغة العربية حسب رأي علماء الصرف سبعة هي (اسم المفعول، اسم الفاعل، الصفة المشبهة بالفعل، صيغ المبالغة، اسم التفضيل، اسما المكان والزمان، اسم الآلة).

وفيما يلي دراسة لأبنية هذه المشتقات ومعرفة دلالتها من خلال ورودها في سورة المائدة

أولا: اسم الفاعل:

1_مفهوم اسم الفاعل:

عرفه الكثير من النحاة اللغويين، فيعرفه ابن الحاجب بقوله: اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام بمعني الحدوث، وصيغة من الثلاثي على فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر [2]» ، كما عرفوه بأنه:« اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة كاتب مثلا اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة، واللغويين القدماء يقولون إن اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع، بل يقولون إن الفعل المضارع سمي مضارعا لأنه يضارع اسم الفاعل، أي يشابهه [3]»

إن اسم الفاعل من أكثر المشتقات أهمية في الدرسين الصرفي والنحوي على حد سواء، وترجع أهميته إلى كثرة استخدام صيغة في الكلام هذا من جهة، ولأنه يشبه الفعل المضارع من حيث الصيغة والدلالة من جهة أخرى.

---

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 249.

[2]: الرضي الاستراباذي: محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب النحوي، تحقيق وشرح: نور الحسن، محمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1975م، ج2، ص 198.

[3] عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص 75، 76.

1-موضوع اسم الفاعل:

قام الصرفيون تحديد طريقة اسم الفاعل، فاتفقوا على أن « صيغته من الثلاثي على وزن فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الأخر » [1]

أ- من الفعل الثلاثي:

يقول ابن مالك في ألفيته:

كفاعل صغ فاعل: إذا من ذي ثلاثة يكون، كغدا[2]

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي بمختلف أشكاله على وزن فاعل، فإذا كان الفعل صحيحا نحو كتب ولعب فاسم الفاعل منهما يكون كتب ولاعب، وأيضا: أخذ، آخذ.

إذا كان الفعل أجوف وعينه ألفا قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل، نحو : سأل، سائل، قال: قائل، نال: نائل، صام: صائم، .....إلخ.

إذا كانت عينه واوا أو ياءا بقيت كما هي في اسم الفاعل، نحو: عور: عاور، حول : حاول، حيد: حايد.

إن كان فعله ناقصا فيكون اسم الفاعل منه اسما منقوصا، أي يجب حذف يائه في حالتي الرفع والجر، وتبقى في النصب، نحو: دعا، داع، سعى، ساع، رضى، راضي، وتبقى الياء في حالة النصب نحو: أجيبوا داع الله، وكذلك عند تعريفها ب (أل)نحو: الداعي، الساعي، الراضي[3].

---

[1]: الرضي الاستربادي، شرح شافية ابن الحاجب، ج 2، ص 198.

[2]:حسني عبد الجليل يوسف، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهر، مصر، 1425هـ، 2004م، ص 89.

[3]: ينظر، بهاء الدين بوخدود: المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ، 1988م، ص 71.

ب– من الفعل غير الثلاثي:

يقول ابن مالك (769هـ) في ألفيته:

وزنة المضارع فاعل***من غير ذي الثلاث كالموصل

مع الكسر متلو الأخير مطلقا***وضم ميم زائدة قد سبقا[1]

يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة، و بكسر ما قبل الأخر مطلقا، أي: سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا، نحو: "قاتل يقاتل فهو مقاتل"، و تدحرج يتدحرج متدحرج" [2]، و يقال سيبويه: "أما الاسم فيكون على مثال "أفعل" إذا كان هو الفاعل: إلا أنه موضع الألف "ميم" ... ليس بين الفاعل و المفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل أخر حرف، والفتحة و ليس اسما منها إلا و الميم لاحقة أولا مضمومة"[3]

فإذا كان الحرف الذي قبل الأخر ألفا فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل، نحو: "يختار مختار" يختال، مختال"، و عليه يكون اسم الفاعل على الأبنية التالية:

- مُفْعِل: في (أَفْعَلَ– يُفْعِلُ)، نحو: أَكْرَمَ فهو مُكْرِمٌ، أخرج فهو مُخْرِجٌ.
- مُفَعَّل: في (فَعَّلَ– يُفَعِّلُ)، نحو: جَرَّبَ فهو مُجَرِّب، و صَرّف فهو مُصَرِّف.
- مُفَاعِل: في(فَاعَلَ– يُفَاعِلُ)، نحو: قَاتَلَ فهو مُقَاتِلٌ، و ضَارَبَ فهو مُضَارِبٌ.
- مُتَفَاعِل: في (تَفَاعَلَ– يَتَفَاعَلُ)، نحو: تَغَافَلَ فهو مُتَغَافِلٌ، و تَقَاتَل فهو مُتَقَاتِل.
- مُتَفَعِّلٌ: في (تَفَعَّلَ– يَتَفَعَّلُ)، نحو: تَكَلَّمَ فهو مُتَكَلِّمٌ، و تَقَدَّمَ فهو مُتَقَدِّمٌ.
- مُنْفَعِلٌ: في (اِنْفَعَلَ– يَنْفَعِلُ)، نحو: انْصَرَفَ فهو مُنْصَرِفٌ، و اِنْدَفَعَ فهو مُنْدَفِعٌ.
- مُفْتَعِلٌ: في (اِفْتَعَلَ– يَفْتَعِلُ)، نحو: اسْتَمَعَ فهو مُسْتَمِعٌ، و انتصر فهو مُنْتَصِرٌ.
- مُسْتَفْعِلٌ: في (اِسْتَفْعَلَ– يَسْتَفْعِلُ)، نحو: اِسْتَخْرَجَ فهو مُسْتَخْرِجٌ.
- مُفْعَالٌ: في (اِفْعَالَّ– يَفْعَالُّ)، نحو: اشهابَّ فهو مُشْهَابٌّ، و احْمَارَّ فهو مُحْمَار.

---

[1]:حسني عبد الجليل يوسف، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف، ص91.

[2]: ينظر، عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص76،77.

[3]: كتاب سيبويه، ط1، بولاق، 1316هـ، ص331،332.

- مُفْعَوْعِلٌ: في (اِفْعَوْعَلَ- يَفْعَوْعِلُ)، نحو: اِغْدَوْدَنَ فهو مُغْدَوْدِنٌ.
- مُفْعَوِّلٌ: في (افْعَوَّلَ- يَفْعَوِّلُ)، نحو: اجْلَوَّذَ فهو مجْلَوِّذَ.[1]

و من هنا نقول أن اسم الفاعل يصاغ من المزيد بحرف (مُفْعِل، مُفَعِّلْ، مُفَاعِلٌ)، كما أنه يصاغ من المزيد بحرفين و ثلاثة أحرف كذلك، و منه فإن اسم الفاعل الثلاثي المزيد يأتي على صورة واحدة في جميع الأفعال، وهي صورة المضارع المبني للمعلوم، و ذلك بعد إبدال حرف المضارعة ميم مضمومة، و كسر ما قبل أخره إن كان مفتوحا.

3-دلالة اسم الفاعل:

باعتبار اسم الفاعل من أكثر المشتقات أهمية في الدرس الصرفي، كانت أبنيته متعددة ومختلفة، فتميز مجموعة من الدلالات، كونه يجيء للأزمة المتمثلة فيما يلي:

أ- دلالة المُضي:

و ذلك نحو: هذا قَاتِل زيد، أي قتله، فاسم الفاعل هنا يدل على ثبوت الوصف في المضي، و مثله قولنا: "اجتهد خالد في العام المنْصَرِم" "و كان خالد مجتهدا في العام المنْصَرِم"، فإننا نرى أن "اجتهد" يدل على أن الإجتهاد حَصَلَ له في وقت من أوقات العام المنصرم، في حين أن قولنا: "كان زيد مجتهدًا" يدل على أن كان وصفا له ثابتا.

ب- دلالة الحال:

و ذلك نحو:" كلانا ناظر قمرا"، "و مالك واقفا؟ (في الإستفهام) فإن اسم الفاعل من خلال هذين المثالين يدل على الحال.

[1]:خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب السيبويه، ص265، 266.

ج- دلالة الاستقبال:

و ذلك نحو: قال تعالى:" إني خالق بشرا من طين فإذا سويته و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين"[1]

د- دلالة الاستمرار:

و ذلك نحو قول الله تعالى: "إن الله فالق الحب و النوى يخرج الحي من الميت و مخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون، فالق الإصباح..."[2]، ففلق الحب و النوى مستمر، و في كل يوم يفلق الله الإصباح.

هـ- الدلالة على الثبوت:

و ذلك نحو: "واسع الفم، بارز الجبين و جاحظ العينين"، لقد دل اسم الفاعل هنا على الثبوت، فاسم الفاعل من خلال هذه الدلالة يجعلها شبيها بالصفة المشبهة أي أنه يجري مجرى الصفة المشبهة في الدلالة على الثبوت.[3]

---

[1]: سورة ص71، 72.

[2] : سورة الأنعام، 71، 72.

[3] : راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص132.

أبنية اسم الفاعل و دلالته في سورة المائدة: (دراسة إحصائية+تحليلية)

1- من الثلاثي:

جدول (12)

المشتق	التواتر	المشتق كما ورد في السورة	رقم الآية	الوزن
خاسر	4	الخاسرين	05	فَاعِل
		الخاسرين	30	فَاعِل
		خاسرين	21	فَاعِل
		خاسرين	53	فَاعِل
غائط	1	الغائط	06	فَاعِل
خائن	1	الخائنة	13	فَاعِل
داخل	1	داخلون	22	فَاعِل
غالب	2	غالبون	23	فَاعِل
		الغالبون	53	فَاعِل
قاعد	1	قاعدون	24	فَاعِل
فاسق	7	الفاسقين	25	فَاعِل
		الفاسقين	26	فَاعِل
		الفاسقون	47	فَاعِل
		فاسقون	49	فَاعِل
		فاسقون	59	فَاعِل
		فاسقون	81	فَاعِل
		الفاسقين	108	فَاعِل
باسِط	1	باسط	28	فَاعِل
صاحب	2	أصحاب	29	فَاعِل
		أصحاب	84	فَاعِل
ظالم	5	الظّالمين	29	فَاعِل
		الظّالمون	45	فَاعِل
		الظّالمين	51	فَاعِل

		الظّالمين	72	فَاعِل
		الظّالمين	107	فَاعِل
نادم	2	النّادمين	31	فَاعِل
		نادمين	52	فَاعِل
خارج	1	خارجين	37	فَاعِل
سارق	2	السّارق	38	فَاعِل
		السّارقة	38	فَاعِل
كافر	5	الكافرون	44	فَاعِل
		الكافرين	54	فَاعِل
		الكافرين	67	فَاعِل
		الكافرين	68	فَاعِل
		كافرين	102	فَاعِل
راكع	1	راكعون	55	فَاعِل
خالد	3	خالدون	80	فَاعِل
		خالدين	85	فَاعِل
		خالدين	119	فَاعِل
شاهد	2	الشّاهدين	83	فَاعِل
		الشّاهدين	113	فَاعِل
صالح	5	الصّالحات	9	فَاعِل
		الصّالحين	84	فَاعِل
		الصّالحات	93	فَاعِل
		الصّالحات	93	فَاعِل
		صالحا	69	فَاعِل
بالغ	1	بالغ	95	فَاعِل
سائب	1	سائبة	103	فَاعِل
آثم	1	الآثمين	106	فَاعِل
رازق	1	الرّازقين	114	فَاعِل
صادق	1	الصّادقين	119	فَاعِل
حام	1	حام	103	فَاعِل
قاسي	1	قاسية	13	فَاعِل
آخِر	6	الآخرة	33	فَاعِل
		الآخر	27	فَاعِل

		الآخرة	41	فَاعِل
		الآخرة	5	فَاعِل
		الآخِرِ	69	فَاعِل
		ءاخِرِنا	114	فَاعِل
فاه	1	أفواههم	41	فَاعِل
واحد	2	واحِدَةٍ	48	فَاعِل
		واحِدٌ	73	فَاعِل
دائرة	1	دائِرَةٌ	52	فَاعِل
واسِعٌ	1	واسِعٌ	54	فَاعِل
ثَالث	1	ثَالِثُ	73	فَاعِل
وَالِد	1	والِدَتَكَ	110	فَاعِل
طَائِر	1	طَائِرًا	110	فَاعِل

استخدمت السّورة في تعبيرها عن مشاهدها اسم الفاعل بشكل كبير مقارنة مع بقية المشتقات الأخرى، فقد كثر اسم الفاعل في سورة المائدة خاصة الذي اشتق من الفعل الثّلاثي على وزن [فاعِل]، ومن خلال بحثنا تمكنّا من إحصاء اسم الفاعل في السّورة الكريمة، فقد ورد ثلاثة وثلاثون(33) مرّة في ستّة وستّون (66)موضعا، واللاّفت للنّظر أنّ هذه الصّيغ جاءت في معظمها معبّرة عن معانٍ مختلفة، فالأسلوب القرآني لم يقتصر في استخدام صيغة [فاعِل] لتدلّ على معنى اسم الفاعل فحسب، بل أيضا لمعنى الصّفة المشبّهة مثل: ظالم، فاسق، صالح، سارق، خائن، ولمعنى العدد مثل: واحدة، ثالث، ولمعنى المكان مثل: الغائط. وممّا هو جدير بالذّكر أنّ استعمال النص القرآني لهذه الصّيغة كان في معظمه بالجمع لا المفرد سواء تعلّق الأمر بالصّفات الحسّنة، مثل: شاهد، صالح،(الصّالحين)، صادق (الصّادقين).....، أو تعلّق الأمر بالصّفات الدّنيئة والسّيّئة مثل: فاسق (الفاسقين)، ظالم (الظّالمين)، كافرين، آثم (الآثمين).

ومن الملاحظ من خلال إحصائنا ل اسم الفاعل على وزن [فاعِل] المشتقّة من الفعل الثّلاثي، أنّ هناك أسماء مشتقّة من اللاّزم والمتعدّي، فالأسماء المشتقة من اللاّزم متعدّدة نذكر منها: قاعِد، فاسِق، نادِم، راكِع، صالِح، آثِم، قاسِي، دائِر، أمّا الأسماء المشتقّة من الفعل المتعدّي فهي كالتّالي: خاسِر، خائِن، داخِل، باسِط، صاحِب، سارِق، كافِر، خالِد، شاهِد، بالِغ، رازِق، صادِق.

إنّ لفظة "خاسر" المأخوذة من الفعل الثّلاثي المتعدّي جاءت على وزن فَاعِل المشتق من الفعل الثلاثي، فهي من الصّفات الدّنيئة والسّيّئة التي تعلّق ورودها في السّورة الكريمة بالكافرين والعُصاة و أصحاب الأعمال السّيّئة، كما في قوله عزّ وجلّ: «...ومن يَكْفُر بالإيمانِ فقد حَبِطَ عملُهُ وهُوَ في الآخرة من الخاسرينَ »[01]

وقوله عزّ اسمه على لسان موسى عليه السّلام مخاطبا قومه:«يَاقَومِ ادْخُلُوا الأرض المقَدَّسَةَ التي كتب الله لكم ولا ترتدّوا عن ادباركُم فتنقلبوا خاسرين» [02] كما جاء في قوله جلّ جلاله:« يقول الذي آمنوا أَهَؤلاءِ الذين أَقْسَمُوا بالله جَهْدَ أَيْمَانِهِم إنّهم لَمَعَكُم حبطت أعمالُهُمْ فأصبحوا خَاسرين»[03] والخاسر كما ورد في –اللّسان_: "هو الذي ذهب ماله وعقله، أي خسرهما والخاسر الذي ينقص المكيال والميزان إذا أعطى ويستزيد إذا أخذ....، وصفقة خاسرة: غير رابحة...."[04] وقد قصد بهذه الصّيغة في هذا المقام وغيره، والهلاك والعجز فكانت بذلك صفة الخسران في الدّنيا والآخرة، يقول "الطّاهر بن عاشور" في ضوء الآية الكريمة 30 "«فطوّعت له نَفسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَح مِنَ الخَاسِرين»[05] ومعنى صار، ويكون المراد بالخسارة هنا خسارة الآخرة، أي صار بذلك القتل ممّن خسر الآخرة، يجوز إبقاء (أصبح) على ظاهرها، أي غدا خاسرا في الدّنيا، والمراد بالخسارة ما يبدو على الجاني من الاضطراب وسوء الحالة وخيبة الرّجاء، فتفيد أنّ القتل وقع في الصّباح"[06]

ويرى ابن كثير جامعا بين عدّة تأويلات أنّه قد زيّنت لقابيل نفسُه أن يقتل أخاه، فقتله، فأصبح من الخاسرين الذين باعوا آخرتهم بدنياهم.[07]

---

[01]: الآية 5.

[02]: الآية 21

[03]: الآية 53.

[04]: ابن منظور، لسان اللسان (تهذيب لسان العرب)، /ج1/ص 337/ باب: الخاء (خَسِرَ).

[05]: الآية 5.

[06]: الطّاهر بن عاشور: تفسير التّحرير و التّنوير، ص173.

[07]: ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 716 –717.

ومن هذا المنطق فالمراد بصيغة الخاسرين هي العجز الضّعف والخسران، وهي دالة على الحال.

أمّا بالنّسبة لصفة الظّالمين المتواترة في السّورة الكريمة خمس مرّات بدلالات متنوّعة، مثل قوله عزّ وجلّ:«وكتبنا عليهم فيها أنّ النّفسَ بالنّفسِ والعينَ بالعينِ الأنف بالأنفِ الأذنَ بالأُذُنِ والسِّنّ بالسّنِّ والجُرُوح قِصَاصٌ فمن تصدّق به فهو كفّارةٌ له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظّالمون»[01]

حيث انحصر معنى الظّلم في هذا المقام، أي" أنّهم لم ينصفوا المظلوم من الظّالم في الأمر الذي أمر الله بالعدل والتّسوية بين الجميع فيه، فخالفوا وظلموا، وتعدّى بعضهم على بعض"[02] فاللّفظة دلّت على من قام بالفعل، يقول الطّاهر بن عاشور في كتابه التّحرير والتّنوير:" والمراد بالظّالمين الكافرون لأنّ الظّلم يطلق على الكفر، ويحتمل أنّ المراد به الجور فيكون إثبات وصف الظّلم لزيادة التّشنيع عليهم في كفرهم لأنّهم كافرون ظالمون"[03]

فقد آثر الله التّعبير بالاسم بدل الفعل لثبوت صفة الظّلم على الكفّار.

أمّا عن صيغة واحِدٌ الواردة في قوله عزّ اسمه: «لقد كفر الذين قالوا إنّ الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحدٌ...»[04]، فإنّه يلاحظ أنّها ليس لها فعل أخذت منه من جهة، ومن جهة أخرى فغنّها أضافت وصفًا مباشرًا لله عزّ وجلّ، وذلك للتّأكيد على وحدانية الله سبحانه وتعالى، وترغيبا في عبادة الواحد المنفرد وترك ما هو منافي لهذه الحقيقة، فالله واحد وليس متعدّدا بل هو وحده لا شريك له، إله جميع الكائنات وسائر الموجودات، وهذا ردّا على القائلين بأنّ الله ثالث ثلاثة، و يقول الغزالي: " هو الذي لا يتجزّأ ولا يتثنّى، أي الذي لا جزء له ولا يمكن تقدير الانقسام في ذاته، وهو في الوقت نفسه لا نظير له، فهو لا يتثنّى"[05] فصفة الوحدانيّة لله وحده سبحانه الذي لا شريك له، فهذه الصّفة ثابتة أبديّة، فلفظة " واحد لها دلالة على الثّبوت، أي أنّ اسم الفاعل هنا دلّ على الثّبوت فقط.

---

[01]: الآية 45.

[02]: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 735.

[03]: الطّاهر بن عاشور: تفسير التّحرير و التّنوير، ص 217.

[04]: الآية 73.

[05]: أحمد مختار زعمر : أسماء الله الحسنى-دراسة في البنية والدّلالة-نقلا عن البهيقي ص118. عالم الكتب، القاهرةط1، 1417هـ- 1997 م.

وكانت دلالة الحال في صيغة اسم الفاعل "راكعون" في قوله عزّ وجلّ: « إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللهُ ورَسُولُهُ والذين آمنوا الذين يُقِيمُونَ الصّلاة ويُؤْتُونَ الزَّكَاة وهُمْ رَاكِعُونَ»[06]

كما دلّت صيغة "حامٍ" في قوله تعالى: «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حامٍ»[01] دلّت على الحيوان، فهذا الاسم "الحامي" هو من الإبل الذي مكث مدّة طويلة عند أصحابه حتّى صار له عشرة أبطن فحموا ظهره وتركوه.[02]

[01]: الآية 55.

[02]: الآية 103.

[03]: ينظر: المعجم الوسيط، مادة (ح م ي).

2- من غير الثلاثي :

أ- صوغه من المزيد بحرف: (مُنْفَعِل – مُفَعِّلٌ - مُفَاعِلٌ):

-أفعل، يفعل←مُفْعِل

-فعَّلَ، يُفَعِّل←مُفَعِّل

-فَاعَل، يُفَاعِل←مُفَاعِل

جدول(13)

المشتق	التواتر	المشتق كما ورد في السورة	رقم الآية	الوزن
مُكَلِّب	1	مُكَلِّبِينَ	04	مُفَعِّلٌ
مُؤْمِن	8	المؤمِنات	05	مُفْعِل
		المؤمنون	11	مُفْعِل
		مؤمنين	23	مُفْعِل
		المؤمنين	43	مُفْعِل
		المؤمنين	54	مُفْعِل
		مؤمنين	57	مُفْعِل
		مؤمنين	88	مُفْعِل
		مؤمنين	112	مُفْعِل
مُحْصِن	1	مُحْصِنِين	05	مُفْعِل
مُسَافِح	1	مُسافِحين	05	مُفَاعِلٌ
مُحْسِن	3	المحْسِنين	13	مُفْعِل
		المحْسِنين	85	مُفْعِل
		المحْسِنين	93	مُفْعِل
مُوَافِي	1	مُوَافِيها	24	مُفَاعِل
مُسْرِف	1	مُسْرِفُون	32	مُفْعِل
مُقْسِط	1	المقْسِطين	42	مُفْعِل
مُصَدِّق	3	مُصَدِّقًا	46	مُفَعِّل
		مُصَدِّقًا	46	مُفَعِّل
		مُصَدِّقًا	48	مُفَعِّل
مُفْسِد	1	المفْسِدين	64	مُفْعِل
مُسْلِم	1	مُسْلِمون	111	مُفْعِل
مُنَزِّل	1	مُنَزِّلُها	115	مُفَعِّل

لقد ذكرنا آنفا أنّ اسم الفاعل ورد بشكل كبير مقارنة مع بقية المشتقات الأخرى، فكان ورود اسم الفاعل في السورة المدنية الكريمة المشتق من غير الثّلاثي المزيد بحرف أثنتا عشر مرة (12)في ثلاثة و عشرون(23) موضعا فهذه الصيغ جاءت في معظمها معبّرة عن معاني مختلفة، فكلها صيغت من غير الثلاثي المزيد بحرف وكانت في ثلاثة أبنية، مُفْعِلٌ-مُفَعِّلٌ- مُفَاعِلٌ، فهذه الثلاثية وردت في الصورة الكريمة، و الملاحظ في الأمر أن النّص القرآني من خلال استعماله لهذه الصّيغة كان في معظمه بالجمع، سواء تعلق الأمر بالصّفات الحسنة مثل: مُؤْمِن، مُحْسِن، مُصَدِّق، أو ما ارتبط بالصّفات السّيئة مثل: مُسْرف، مُفْسِد.

و من خلال إحصائنا اسم الفاعل المشتق من غير الثلاثي المزيد بحرف، لاحظنا أن هناك أسماء مشتقة من اللاّزم، و أخرى مشتقة من المتعدّي، و من الأسماء التي اشتقت من الفعل اللاّزم: مُؤْمِن، مُحْسِن، مُقْسِط، مُصَدِّق، أما من حيث الأسماء المشتقة من المتعدّي فنذكر منها: مُحصِن، مُسْرِف، مُفْسِد، مُنَزِّل، مُسْلِم، مُكَلِّب، مُسَافِح.

نجد صيغة اسم الفاعل: "المحسنين" الواردة بصيغة الجمع على وزن مُفْعِل المتعلّقة بالمؤمنين الذين اعتزّوا بإيمانهم للإسلام و طلبهم على أن يكونوا مع القوم الصّالحين، و إتّباعهم الحقّ و انقيادهم له، حيث كان و أينما كان ومع من كان.[1]

حيث تواترت هذه الصّيغة ثلاث مرّات و هي مأخوذة من الفعل الثّلاثي المزيد بحرف المتمثل في "أَحْسَنَ"، و قد ورد في -اللّسان- أنّ "الحُسْنَ ضدّ القُبْحِ و نقيضه و أَحْسَن به الظّنَّ نقيض أساءه..."[2] غير أنها وردت في السورة دالّة على الإيمان في قوله عز اسمه و جلّ جلاله: "فَأَثَابَهُمُ اللهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خالدين فيها و ذلك جَزَاءُ المحْسِنين"[3]، إذ أنّ الله سبحانه و تعالى جزا من اعتزّوا بإيمانهم بالإسلام في جنّات تجري من تحت أشجارها الأنهار ماكثين فيها لا يخرجون منها، و لا يُحَوَّلون عنها، و ذلك جزاء إحسانهم في القول و العمل.

---

[1]: ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص763.

[2]: ابن منظور: لسان اللسان "تهذيب لسان العرب"، ج1، ص258، باب: الألف "أحسن".

[3]: الآية 85.

فدلالة اسم الفاعل مُحْسِن (المحْسِنين) جاءت دالّة على المضي و الاستقبال و كانت دلالة الحال متمثلة في اسم الفاعل الوارد في الآية الكريمة: قال الله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ مَاذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ مَا عَلّمْتُمْ مِنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِين"[01]

ج– من المزيد بحرفين:

- تَفَاعَلَ، يَتَفَاعَل: مُتَفَاعِلٌ
- تَفَعَّلَ، يَتَفَعَّل: مُتَفَعِّلٌ
- انْفَعَلَ، يَنْفَعِل: مُنْفَعِلٌ
- افْتَعَلَ، يَفْتَعِلُ: مُفْتَعِلٌ

جدول (14)

المشتق	التواتر	المشتق كما ورد في السورة	رقم الآية	الوزن
مُنْخَنِقٌ	01	المنْخَنِقَة	03	مُنْفَعِلٌ
مُتَرَدِّيٌ	01	المتَرَدِّية	03	مُتَفَعِّلٌ
مُتَجَانِفٌ	01	مُتَجَانِف	03	مُتَفَاعِل
مُتَّخِذٌ	01	مُتَّخِذي	05	مُفْتَعِلٌ
مُتَّقِي	02	المتَّقِين	27	مُفْتَعِلٌ
		المتَّقِين	46	مُفْتَعِلٌ
مُعْتَدِي	01	المعْتَدي	87	مُفْتَعِلٌ
مُنْتَهِي	01	مُنْتَهُون	91	مُفْتَعِلٌ
مُتَعَمِّدٌ	01	مُتَعَمِّدًا	95	مُتَفَعِّل

الملاحظ من خلال ما سبق أنّ اسم الفاعل ورد بنسبة كبيرة في السّورة، فكان وروده من المزيد بحرفين بأربعة أبنية: مُتَفَاعِل، مُتَفَعِّل، مُنْفَعِل، مُفْتَعِل، فتمثّل ذكره ثمان(08) مرات في تسعة(09) مواضع، و هذه الصّيغ جاءت معبّرة عن معاني مختلفة لكلّ منها دلالتها الخاصّة، فالنّص القرآني من خلال استعماله لهذه الصّيغ كان بالجمع والمفرد، فالأولى تمثلت في: المتَّقِين، المعْتَدِين، مُنْتَهُون، متخذي، في حين تمثّلت الثّانية: المنْخَنِقَةُ، المتَرَدِّيَةُ، مُتَجَانِف مُتَعَمِّدًا، فكان هناك تعادل بينهما من خلال ورودهما في السّورة.

(01): الآية 04.

و من خلال إحصائنا لاسم الفاعل المشتق من الغير الثّلاثي المزيد بحرفين، لاحظنا أن هناك أسماء مشتقة من الفعل اللاّزم، و أخرى مشتقة من الفعل المتعدّي، و من الأسماء التي اشتقت من الفعل اللاّزم نجد: مُنْخنق، مُنْتَهي، مُعْتَدي، أما من حيث الأسماء المشتقة من المتعدّي نذكر منها: مُتَّخِذ، مُتَّقِي، مُتَجَانِف.

نجد صيغة اسم الفاعل"المتقين" الواردة بصيغة الجمع على وزن مُفْتَعِلٌ، المتعلقة بالمخلصين في العمل و من يخشون الله، و ممن اتّقى الله في عمله سواءًا قولا أو فعلا و خاف عقابه وعيده، حيث يقول الله عزّ وجلّ: «واتْلُوا عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَي ءادَمَ بِالحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّك قال إِنَّما يَتَقَبَّلُ الله مِن المتَّقِين».[1]

و في الآية "موعظة و تعريض و تنصّل مما يوجب قتله يقول: القبول فعل الله لا فعل غيره، و هو يتقبل من المتقي لا من غيره... و يراد بالمتّقين المخلصون في العمل..."[2] و قد تواترت هذه الصيغة مرتين و هي مأخوذة من الفعل الثّلاثي المزيد بحرفين المتمثل في(اتَّقَى) فكانت دلالة هذه الصّيغة في الآية الاستمرار، و نفس الدّلالة التي برزت في الآية الكريمة«...و أتيناه الإنجيل فيه هدى و نورٌ و مُصَدِّقًا لما بين يديه من التّوراة و هُدًى وموعظة للمتقين».[3]

و من هنا نرى أن اسم الفاعل ورد بنوعيه في الصّورة، من الثّلاثي على وزن فاعل، و من غير الثّلاثي بمختلف أبنيته، مع غياب صيغ المزيد بثلاثة أحرف في السّورة و عدم وروده عكس المزيد بحرف و بحرفين كما لاحظنا سابقا، إلا أنّ ورود اسم الفاعل في سورة المائدة كان بكثرة مقارنة مع بقية المشتقّات.

---

[1]: الآية 27.

[2]: الطاهر بن عاشور: التحرير و النوير، ص170.

[3]: الآية 46.

ثانيا: اسم المفعول:

1-تعريفه: اعتبر اسم المفعول من المشتقات السبعة التي حددها الصرفيون فقد عرفه النحاة و اللغويون بأنه: "اسم مشتق يدل على معنى مجرّد، غير ملازم و على الذي وقع عليه هذا المعنى، نحو منظور، مكتوب"[1]

كما عرّفه عبده الراجحي بأنّه "اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدّي المبني للمجهول و هو يدل على وصف من وقع عليه الفعل"[2]

و من خلال هذين التّعريفين نستطيع القول أنّ: اسم المفعول ما دلّ على الحدث و الحدوث و ذات المفعول.

إلاّ أنّ اسم المفعول يؤخذ كذلك من اللاّزم، و لكن بطريقة مختلفة؛ أي أنّنا إذا أردنا اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللاّزم يشترط أن يكون اسم المفعول مقيّدا بجار و مجرور ملائم للفعل.

إذا فاسم المفعول: "ما اشتق من المصدر للدّلالة على صفة من وقع عليه الحدث و له بناء قياسي واحد للثلاثي المجرد هو "مفعول"، و يصاغ من المتعدّي المبني للمجهول، كما يصاغ من اللازم إذا أريد تعديته إلى المصدر، أو الظرف، أو الجار و المجرور"[3]

2-صوغه: يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي و غير الثلاثي:

أ- **من الفعل الثلاثي:** يقول ابن مالك في ألفيته (769هـ):

و فِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلاثِيِّ أطَّرَدْ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ من قَصَدْ[4]

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول، فلا يخلو الفعل الذي يصاغ منه اسم المفعول من أن يكون غير أجوف، أو أجوف، أو ناقصا، فإذا كان الفعل الذي سيصاغ منه اسم المفعول متعدّيا، غير أجوف ولا

---

[1]: راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1993م، ط1، ص132.

[2]: عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص81.

[3]: تصريف الأسماء و الأفعال في ضوء أساليب القرآن، ص376.

[4]: حسني عبد الجليل يوسف، تسهيل ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف، ص92.

ناقصًا، فاسم المفعول يكون على زنة مفعول بدون قيد أو شرط، نحو: مَظْلُوم من ظَلَمَ، أما إذا كان الفعل الذي سيصاغ منه اسم المفعول لازما فإن اسم المفعول يكون على زنة مَفْعول أيضا، إلا أنه يشترط أن يصحبه ما يصلح للنيابة عن الفاعل، و هو الجار و المجرور.[1]

"و قد يستعمل المصدر و يقصد به اسم المفعول، قالوا: لبن حَلَبٌ، أي مَحْلُوب، و كقولهم الخلق في المِخْلُوق"[2]

ب- من الفعل غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي " و يكون كاسم فاعله و لكن بفتح ما قبل الأخر، نحو: مُكْرَمٌ ومُعَظَّمٌ، و مُسْتَعَانٌ بِهِ، و أما نحو: مُخْتار، مُعْتَدٌّ، مُنْصَبٌّ و مُحَابٌ و مُتَحَابٌّ فصالح لاسمي الفاعل و المفعول بحسب التقدير"[3] و الملاحظ من هذا القول أنه عند صوغ اسم المفعول من بعض الأفعال يصعب التمييز بينه و بين اسم الفاعل لاشتراكهما في نفس البناء على الرغم من اختلاف أصلهما (الفعل) و بحسب سياق نفرق بينهما.

يقول عبده الراجحي في كتابه "أما كلمة مُخْتَار فالأصل فيها في اسم الفاعل مُخْتَيَر على وزن مُفْتَعِل، أما في اسم المفعول فهي: مُخْتَيَر على وزن مُفْتَعَل"[4] ، غير أن السّياق يبقى هو المعوّل الأساسي في الحسم بين أصل اسمي الفاعل و المفعول و التفريق بينهما.

تكون أبنية اسم المفعول للثلاثي المزيد كما يلي:

مُفْعَل: من الفعل المبني للمجهول "أفْعِلَ – يُفْعَلُ" نحو: أخرج فهو مخرَج، و أقيم فهو مقَام.

مُفَعَّل: من "فُعِّلَ – يُفَعَّلُ"، نحو: جَرَّبَ فهو مُجرَّب، و خيَّر فهو مخَيَّر.

مُفَاعَل: من "فُوعِلَ– يُفَاعَلُ"، نحو: قُوتِل فهو مقاتَل، و ضورِب فهو مضارب.

مُتَفَعَّل: من "تُفُعِّلُ– يُتَفَعَّلُ"، نحو: تُكُلِّم فهو مُتَكَلِّم به.

---

[1] : تصريف الأسماء و الأفعال في ضوء أساليب القرآن، ص376.

[2]:خديجة الحديثي: أبنية الصرف، ص280.

[3]: أحمد الحملاوي: مرجع سبق ذكره، ص87.

[4]: عبده الراجحي: مرجع سبق ذكره، ص83.

مُنفَعَل: من "انْفُعِلَ- يُنْفَعَلُ"، نحو: أُنْتُصِرَ فهو مُنْتَصَر عليه.

مُتَفَاعَل: من "تُفُوعِلَ- يُتَفَاعَلُ"، نحو: تَغُوَفل فهو متغافَل عنه.

مُفْتَعَل: من "أُفْتُعِلَ- يُفْتَعَلُ"، نحو: استُمِع فهو مستَمَع إليه.

مُفْعَلّ: من "أُفْعُلَّ- يُفْعَلُّ"نحو: احمر فهو مُحْمَر.

مُسْتَفْعَل: من "اُسْتُفْعِل- يُسْتَفْعَلُ" نحو: اسْتُخْرِج فهو مُسْتَخْرَج.

مُفْعَالَّ: من "اُفْعُوْلَّ- يُفْعَالُّ" نحو: اشهوبَّ فهو مُشْهَابٌّ.

مُفْعَوعَلْ: من "اُفْعُوْعِلَ - يُفْعَوْعَلُ" نحو: اغدودن فهو مُغْدَوْدَنٌ.

مُفْعَوَّل: من "اُفْعُوِّلَ – يُفْعَوَّلُ" نحو: اعْلُوِّطَ فهو مُعْلُوَّط.[01]

وقد وردت صيغة سماعية تؤدّي ما يؤدّيه اسم المفعول المصوغ من المصدر الثّلاثي وليست على وزنه، فهي نائبة عن صيغة (مفعول في الدّلالة والمعنى، ومن تلك الصّيغ:[02]

فَعِيلٌ: بمعنى مفعول: نحو قتيل، جريح، حبيب، لعين.

فِعْلٌ: ذِبح، حمل، طرح، حِبّ.(بمعنى: مذبوح، مطروح.)

فَعَلٌ: ولد، عدد، قنص. (معدود، مقنوص)

فُعْلَة: غرفة، مضغة، نسخة، أكلة. (بمعنى: مغروف، ممضوغ، منسوخ)

وهذه هي الأبنية الأشهر من حيث استعمالها بمعنى اسم المفعول.

3- دلالة اسم المفعول: إنّ اسم المفعول من حيث الدّلالة على الزّمن يقال فيه ما قيل في اسم الفاعل، فهو يدلّ على الماضي نحو: هو مَقْتُول، أي: قُتِل كما يدل على الحال نحو: أَقْبَل مَسْرُورًا، أنت مَغْلُوب على أمرك،

[01]: أبنية الصّرف: خديجة الحديثي، ص 280.

[02]: أحمد الحملاو، شذا العرف في فنّ الصّرف، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، ص 168.

وأيضا دال على الإستقبال نحو، إنّك يا ابن أبي سلمى لَمَقْتُول، أي: سَتُقْتَل. ويدل أيضا على الإستمرار نحو: لازال سيفك مسلولا. وكذلك الدّلالة على الثّبوت كالصّفة المشبّهة نحو: هو مُدَوّر لوجه.[01]

4- أبنية اسم المفعول ودلالته في سورة المائدة: (دراسة إحصائية + تحليلية)

1- من الثّلاثي:

لم يرد بناء "مفعول" في سورة المائدة إلّا بنسبة قليلة جدّا، أي شبه نادر، كما هو موضّح في الجدول التّالي:

الجدول(15)

المشتق	التواتر	المشتق كما ورد في السورة	رقم الآية	الوزن
مَوْقُوذٌ	1	الموقوذة	3	مَفْعول
مَغْلُولٌ	1	مغلوبة	64	مَفْعول
مَبْسُوط	1	مبسوطتان	64	مَفْعول

استخدمت السّورة في تعبيرها عن مشاهدها اسم المفعول بنسبة قليلة جدّا مقارنة مع اسم الفاعل الذي ورد بشكل كبير، فكان وروده اسم المفعول في سورة المائدة خاصّة التي اشتقّ منها الفعل الثّلاثي على وزن [مفعول]، ومن خلال بحثنا في السّورة تمكّنّا من إحصاء اسم المفعول في السّورة المدنية، فقد ورد اسم المفعول ثلاث مرّات في ثلاث مواضع مختلفة، فاختلفت دلالتها في السّورة، فنجد صيغة مبسوطتان في قوله عزّ اسمه:«وقالتِ اليَهُودُ يَدُ الله مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهُم ولُعِنُوا بما قالوا بل يَدَاهُ مَبْسُوطَتَان يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ»[02]

هذه الصّيغة (مبسوط) مشتقّة من الفعل الثّلاثي المتعدّي (بسط) حملت دلالة على الحال، وقد جاءت هذه الصّيغة في الآية الكريمة ردّا على قول اليهود بأنّ يد الله مغلولة بخيلة، بل هو واسع الفضل الجزيل العطاء، الذي ما من شيء إلّا عنده خزائنه فاللّفظة هنا في الآية " نقض لكلام اليهود، وإثبات سعة فضله تعالى، وبسط اليدين تمثيل للعطاء، وهو يتضمّن تشبيه الإنعام بأشياء تعطى باليدين"[03]

كما جاءت صيغة الموقوذة في قوله تعالى« حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتت والدّمُ ولَحْمُ الخِنْزِيرِ وما أُهِلَّ لِغَيرِ الله بِهِ والمُنْخَنِقَةُ والمَوْقُوذَةُ والمُتَرَدِّيَةُ»[04] بمعنى "المضروبة بحجر أو عصا ضربا تموت به دون إراقة الدّم، وهو اسم مفعول

---

[01]: ينظر معاني الأبنية. ص52-53.

[02]: الأية 46.

[03]: الطاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير ص 250.

[04]: الأية 03.

من وَقَذ إذا ضرب ضربا مثخنا، وتأنيث هذا الوصف لتأويله بأنّه وصف بهيمة وحكمت تحريمها تماثل حكمة تحريم المنخنقة"[01].

2_ من غير الثّلاثي:

أ_صوغه من المزيد بحرف: (مُفْعَل– مُفَعَّل– مُفَاعِل)

الجدول (16)

المشتق	التواتر	المشتق كما ورد في السورة	رقم الآية	الوزن
مُحْصَن	2	المحْصَنَات	05	مُفْعَل
		المحْصنات	05	مُفْعَل
مُحَرَّم	1	مُحَرَّمَةٌ	26	مُفَعَّل
مُقَدَّس	1	المقَدَّسَة	21	مُفَعَّل

كان ورود اسم المفعول المشتق من الفعل غير الثّلاثي في سورة المائدة شبه نادر، كون أنّه ورد ثلاث مرّات في أربعة مواضع مختلفة باختلاف دلالتها في السّورة الكريمة، ويتّضح لنا من خلال الدّراسة الإحصائيّة للمشتق اسم المفعول بمختلف صيغه أنّه لم يكن له حظّ الورود إذا ما قورن باسم الفاعل، فوروده من غير الثّلاثي على نمطه المعتاد بإبدال ياء المضارعة ميما مضمونة وفتح ما قبل الآخر، فورد اسم المفعول في السّورة على صيغة مُفَعّل،ومُفْعَل، على عكس صيغة مفاعل التي غاب ورودها في السّورة المدنيّة، فكانت صيغة مُفَعَّل ممثلة في مُحَرَّمَة، ومُقَدَّسَة، حيث يقول الله تعالى في كتابه العزيز على لسان موسى عليه السّلام:« يَا قَوْمِ ادخُلُوا الأَرْضَ المقَدَّسَةَ التي كَتَبَ الله لَكُم.....»[02] ، وبالنّظر إلى هذه الصّيغة من حيث دلالتها المستخلصة من سياقها، إذ قصد بها الأرض المطهّرة، وهي بيت المقدس وما حولها، فموسى عليه السّلام خاطب قومه بدخولها والجهاد والقتال ضدّ الكفّار، وعدم الرّجوع عن قتال الجبّارين[03]، فصيغة مقدّسة الواردة في الآية حملت دلالة في طيّاتها تمثّلت في أنّها اسم يدل على الثّبوت، فهذه الصّفة ثابتة.

---

[01]: الطاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 91.

[02]: الآية 21.

[03]: ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 708.

ثالثا الصّفة المشبّهة:

1- مفهومها:

الصّفة المشبّهة صفة تدل على حدث ثابت في الموصوف ثبوتا لازما، وعلى هذا لأساس فكلّ ما جاء على رتبتي اسم الفاعل واسم المفعول ممّا قصد به معنى الثّبوت والدّوام فهو صفة مشبّهة [01].

كما عرفت بأنّها "كُلُّ وصف مشتق من فعل لازم مجرّد أو مزيد، صحيح أو معتل، يدل على ذات أو وصف قائم بهذه الذّات التي صدر منها الفعل أو توجّه منها بشرط أن يكون الوصف دالا على الثبوت واللّزوم، أي أنّه وصف يعبّر عن مقام ثابث مستمر لا حال متغيّر ولا أمر حادث متجدّد[02]

إذًا فالصّيغة المشبّهة تؤخذ من الفعل الصّحيح والمعتل، كما أنّها تؤخذ من الفعل المجرّد والمزيد معًا، إلاّ أنّها لا تؤخذ من المتعدّي عكس الفعل اللاّزم الذي يمكن أخذها منه، كونها وصف لمن قام بالحدث، فهي كما قالت خديجة الحديثي"ما اشتق من مصدر فعل لازم للدّلالة على اتّصاف الذّات بالحدث على وجه الثّبوت والدّوام"[03]

فمن خلال ما سبق نلاحظ أنّ أكثر الضّوابط اعتمادا عند الصّرفيّين هي الثّبوت واللّزوم، فالنّحاة يرون أنّ الصّفة المشبّهة تدل على الثّبوت، ومعنى الثّبوت الستمرار واللزوم، أي أنّها تدلّ على أنّ الصّفة ثبثت في صاحبها على وجه الدّوام، فمثلا إذا قلنا: جميل وطويل وكريم و أحمق و أبيض و ضخم، فإذا أردنا الحدوث حوّلنا الصّفة المشبّهة إلى اسم فاعل، نحو: هو كريم، أي: هو متّصف بالكرم على وجه الاستمرار، فإذا أردنا أن يقع عنه الكرم في الغد، قلنا: هو كارما غدًا،ومنه فالصّفة المشبّهة تدل على الماضي وصولا إلى الحاضر مستمرة إلى المستقبل.

2-صوغه:

لقد ذكر النّحاة أنّ للصّفة المشبّهة أوزان متعدّدة، غالبا ما تكون من بابي (فرح وشرف)، اثنان من هذه الأوزان مختصّان بباب فرح، وهما

1-أَفْعَل: الذي مؤنثة (فُعلاء): نحو: أحمر و حمراء.

---

[01]: يحي خروبي: الواضح في الصّرف والإعراب، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، ط2، ص117.

[02]: صبري المتولّي: علم الصّرف العربي (أصول البناء وقوانين التّحليل) دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة 2002م ،ص82.

[03]: خديجة الحديثي: أبنية الصّرف، ص 275.

2-فعلان: الذي مؤنّثه (فعلى): نحو: عطشان وعطشى.

وأربعة مختصّة بباب شَرُفَ، وهي :

1-فَعَلُ: بفتحتين: نحو: حَسَنٌ، بَطَلٌ

2-فُعُل: بضمّتين: نحو: جُنُب. [وهو قليل]

3-فُعَال: بالضّم: نحو شُجَاع، فُرات

4-فَعال: بالفتح والتّخفيف: نحو: رجُل جبان.

وستّة مشتركة، وهي:

1-فَعْل: بفتح فَسكون، نحو: ضَخْم.

2-فِعْل: بكسر فسكون، نحو: صِفْر، مِلْح.

3-فُعْل: بصم فسكون، نحو: صُلْب.

4-فَعِل: بفتح فكسر، نحو: فَرِح، نَجِس.

5-فَاعِل: نحو: صاحب، طاهر.

6-فَعِيل: نحو: بَخِيل، كَرِيم.[01]

إذن ممّا سبق نستنتج أنّ كل من اسم الفاعل واسم المفعول لم يقصد منه معنى الحدوث فهو صفة مشبّهة كقولنا: طاهر القلب، محمود المقاصد. و أنّ الصّفة المشبّهة باسم الفاعل، هو عبارة عن مبنى صرفي يؤدّي وظيفة أساسية هي الدّلالة على الثبوت والدّوام دون التّجدّد والإنقطاع، وهذا هو وجه الإختلاف بينهما وبين الفاعل الذي يشبّه في دلالته على الحدث، دلالة الفعل بمختلف أزمنته، وقد تخرج الصّفة المشبّهة عن دلالتها هذه لتدل على معانٍ أخرى تستثنى من خلال السّياق الذي ترد فيه، بحيث تعكس إيحاءات دلالية أخرى.

[01]: ينظر: شذا العرف في فنّ الصّرف ص123-124.

أبنية الصّفة المشبّهة ودلالتها في سورة المائدة: (دراسة إحصائية + تحليلية)

قدّرت صيغ الصّفة المشبّهة بمختلف أشكالها في سورة المائدة، كما هو مؤضّح في الجدول التّالي:

الجدول(17)

المشتق	التواتر	المشتق كما ورد في السورة	رقم الآية	الوزن
فِسْقٌ	1	فِسق	03	فِعْلٌ
خبير	1	خبير	08	فَعيل
حَسَنٌ	1	حَسَنٌ	12	فَعَل
خِزْيٌ	2	خِزْيٌ	33	فِعْل
		خِزْيٌ	41	فِعْل
كُفْر	4	الكُفْرِ	41	فُعْل
		الكُفْرِ	61	فُعْل
		كُفْرًا	64	فُعْل
		كُفْرًا	68	فُعْل
كَذِبَ	3	الكَذِب	41	فَعِل
		الكَذِب	42	فَعِل
		الكَذِبَ	103	فَعِل
قُدُس	1	القُدُس	110	فُعُل
كَهْلٌ	1	كَهْلاً	110	فَعْل
رَحيم	5	رَحِيمٌ	03	فَعِيل
		رَحِيمٌ	34	فَعِيل
		رَحِيمٌ	39	فَعِيل
		رَحِيمٌ	74	فَعِيل
		رَحِيمٌ	98	فَعِيل
سَريع	1	سَريع	04	فَعِيل
عَليم	4	عليم	07	فَعِيل
		عليم	54	فَعِيل
		العليم	76	فَعِيل
		عليم	97	فَعِيل
بَشِير	2	بشير	20	فَعِيل
		بشير	20	فَعِيل

نَذِير	2	نذير	20	فَعِيل
		نذيرٌ	20	فَعِيل
قدِير	4	قدِير	19	فَعِيل
		قدِير	17	فَعِيل
		قدِير	40	فَعِيل
		قدِير	120	فَعِيل
حَكِيم	2	حكيم	38	فَعِيل
		الحكيم	118	فَعِيل
شَهيد	1	شهيد	117	فَعِيل
بَصِيرٌ	1	بصير	71	فَعِيل
مَسِيحٌ	5	المسيح	17	فَعِيل
		المسيح	17	فَعِيل
		المسيح	72	فَعِيل
		المسيح	72	فَعِيل
		المسيح	75	فَعِيل
سَمِيع	1	السّميع	76	فَعِيل
شديد	2	شديد	02	فَعِيل
		شديد	97	فَعِيل
خبيث	2	الخبيث	100	فَعِيل
		الخبيث	100	فَعِيل
حليم	1	حليم	101	فَعِيل
خاسر	4	الخاسرين	05	فَاعِل
		الخاسرين	30	فَاعِل
		خاسرين	21	فَاعِل
		خاسرين	53	فَاعِل
خائن	1	خائنة	13	فَاعِل
فاسق	7	الفاسقين	25	فَاعِل
		الفاسقين	26	فَاعِل
		الفاسقون	47	فَاعِل
		فاسقون	49	فَاعِل
		فاسقون	59	فَاعِل
		فاسقون	81	فَاعِل

		الفاسقين	108	فَاعِل
ظالم	5	الظّالمين	29	فَاعِل
		الظّالمون	45	فَاعِل
		الظّالمين	51	فَاعِل
		الظّالمين	72	فَاعِل
		الظّالمين	107	فَاعِل
سارق	2	السّارق	38	فَاعِل
		السّارقة	38	فَاعِل
أَبْرص	1	الأبْرَصَ	110	أَفْعَل
أَكْمَه	1	الأكْمَهَ	110	أَفْعَل

لقد وردت الصفّة المشبّهة في سورة المائدة إثنان وثلاثون مرّة (32) في أربعة وسبعون (74) موضعا، لكن يصعب علينا الفصل بين صيغ الصّفة المشبّهة وصيغ المبالغة، نجد عدم التّوافق فيما أتى به الصّرفيّون من ضوابط تحدّد كل صيغة مع ما هو وارد في الاستعمال اللّغوي، فالأمر يتعلّق في هذا المقام بأسماء الله الحسنى وصفاته، إذ الملاحظ أنّ هذه الصّيغة قد اقترنت بالذّات الإلهية [ولذلك وضع الصّرفيّون معايير لتحديد كلّ منها]، أغلب الدّارسين والباحثين يصنّفون أسماء الله الحسنى ضمن صيغ الصّفة المشبّهة، لأنّ من ضوابطها الأساسية الدّلالة على الثّبوت واللّزوم وصفات الله ثابتة فيه غير متعدّدة، فالصّفة المشبّهة تؤخذ من الفعل اللاّزم فقط. بل"وتساهل بعضهم في إطلاق أحد النّوعين على الآخر لاشتراكهما في الدّلالة على قوّة المعنى"[(01)] ، ونجد بناء فعيل الذيهو من بين أبنية الصّفة المشبّهة، هذا البناء يأتي غالبا للدّلالة على الخصال، كما جاء في قوله تعالى:«وَعَدَ الله الذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحَات لَهُمْ مَغْفِرَةٌ و أَجْرٌ عَظِيمٌ»[(02)] و قوله أيضا عزّ شأنه: « ومَنْ يُرِدْ اللّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا أوْلَئِكَ الذن لَمْ يُرِدْ اللّهُ أنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ في الدُّنْيَا خِزْيٌ ولَهُمْ فِي الآخِرَةِ عذَابٌ عَظِيمٌ[(03)]» ف (عظيم) صفة مشبّهة من الفعل الثّلاثي اللاّزم (عظُمَ) (يعْظُمُ) التي تدلّ على الثّبوت والدّوام.

كما جاء هذا البناء أيضا في قوله عزّ وجلّ:«والسّارِقُ والسّارِقَةُ فاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نِكَالاً مِنَ اللهِ واللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» [(04)] فجاءت لفظة حكيم على وزن فَعِيل حاملة دلالة على الخصال الحسنة، فالحكيم

(01): أحمد مختار عمر، أسماء الله الحسنى (دراسة في البنية والدّلالة)، ص 97.

(02): الآية 9

(03): الآية 41.

(04): الآية 38.

الذي أفعاله محكمة متقنة، لا تفاوت فيها ولا اضطراب، فالحكيم على هذا التأويل فَعِيلٌ بمعنى مُفعل، كما جاء عليم بمعنى عالم، وقد يكون حكيم بمعنى عليم، لأنّ الفاعل لأشياء المتقنة المحكمة لا يجوز أن يكون جاهلا بها [01] كما جاء بناء أَفْعَل الدّال على الصّفة المشبّه، في الأَكْمَهْ والأَبْرَص، في قوله عزّ وجلّ:«تُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ» [02] ، هذه الصّفات دلّت على الدّاء، فالأبرص المصاب بالبرص وهو بياض يعتري الجلد وداء عضال، فالله سبحانه وتعالى يشفي من به هذا المرض لمن يشاء[03]

قال الله تعالى:«...تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي المَهْدِ وَكَهْلاً...»[04]

جاءت صيغة كهل على وزن فَعْل الدّال على الصّفة المشبّهة، الكهل: ما بين الشّباب والشّيخ أي:" من جاوز الثّلاثين إلى نحو الخمسين."[05]

رابعا: صيغ المبالغة

1- تعد صيغ المبالغة من بين المشتقّات التي تردت بكثرة في النّصوص اللّغوية والأدبية، وقد نالت اهتمام اللّغويّين والصّرفيّين قدماء و محدثين سواء بالبحث في أوزانها أم وظيفتهاالصّرفية، حيث عرّفت بأنّها:"كلّ وصف مشتق من فعل لازم أو متعدّ أو مجرّد أو مزيد، صحيح أو معتل، يدلّ على ذات ووصف قائم بهذه الذّات التي صدر منها الفعل، أو توجّه منها بشرط أن يكون الوصف دالا على المبالغة بقّوته أو بكثرته أو بتكراره أو بمجموع هذه الأمور"[06] يتّضح من خلال هذا القول أنّ صيغ المبالغة تؤخد من الفعل اللاّزم والمتعدّي، المجرّد والمزيد، الصّحيح والمعتل، وهي صفة لذات قامت بالحدث على وجه المبالغة، أو القوّة، أوالكثرة، أو التّكرار، أو جميعها معًا.

إذًا فصيغ المبالغة" أسماء تشتقّ من الأفعال للدّلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة"[07]

---

[01]: ينظر: الزّجاجي، اشتقاق أسماء الله، تح: عبد الحسين المبارك، مؤسّسة الرّسالة، ط2، بيروت لبنان، 1986م .ص 60

[02]: الآية 110.

[03]: ينظر: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص 795.

[04]: الآية 110.

[05]: معجم الوسيط مادّة (ك ه ل) ص 803.

[06]: صبري المتولّي: علم الصّرف العربي، ص 61.

[07]: عبده الرّاجي: التّطبيق الصّرفي، ص 77.

2- أوزانها:

صيغ المبالغة في أصلها أسماء فاعلين، ولكنّها حوّلت إلى صيغ المبالغة للتّأكيد، أو المبالغة، أوالتّكرار، أو التّكثير، وهي لا تشتقّ إلاّ من الفعل الثّلاثي، ولها خمسة أوزان مشهورة وهي أوزان قياسية في نفس الوقت هي:

1-فَعَّال: عَلاّم، سَفّاح، لَمّاح، أَكّال، قَرّاء، جَبَّار.

2-مِفْعَال: مِقْدَام، مِسْمَاح، مِفْضَال.

3-فَعُول: شَكور، أكول، صبور، ضروب.

4-فَعِيل: عليم، بصير، قدير، سميع.

5-فَعِل: حَذِر، فَطِن، لَبِق.[01]

وهناك صيغ أخرى وهي صيغ سمّاعيّة، منها: فَاعُول(فاروق)، فِعِّيل(صِدّيق، قِدّيس)، مِفْعِيل(مسكين)، فُعْلَة(همزة، لمزة)، تِفْعَال(تِقتال)، تِفِعَّال(تِكِذّاب)، فَاعِلَة(رَاوية)، فُعَال(عجاب)، فُعَّال(كُبّار)، فَعَّالة(علاّمة)، فُعْل(غُفْل)، فُعَّل(قُلَّب)، فَعْلان(رحمان)، فُعْلة(ضُجْعة)، فُعُلَّة(كُذُبَّة)، فِعْلِل(سرطيط)(كثير البلع)، فُعُّول(قُدُّوس)، فُعُولَة(فُرُوقَة)(شديد الخوف)، فَعِّيل(بَصِّيم)(كثير الحفظ)، فُعَّيْل(سُكَّيب)(كثير السّكوت)، فَيْعُلان(كَيْذُبان)، فَيْعُول(قيّوم)، مِفْعالة(مِهْذامة)، مِفْعَل(مِحْرَب)، مَفْعَلان(مكذاب).[02]

أبنية صيغ المبالغة ودلالتها في سورة المائدة: (دراسة إحصائية +تحليلية)

لقد وردت صيغ المبالغة في سورة المائدة بمختلف صيغها السّماعية منها والقياسية، ولكلّ منها دلالة تميّزها عن غيرها.

[01]: عبده الرّاجي: التّطبيق الصّرفي، ص 78.

[02]: راجي الأسمر: المعجّم المفصّل في علم الصّرف، الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1993م، ط1، ص 294.

أ–الأوزان القياسيّة:

جدول(18)

المشتق	التواتر	المشتق كما ورد في السورة	رقم الآية	الوزن
جَبَّار	1	جَبَّارِين	22	فَعَّال
سَمَّاع	3	سَمَّاعُون	41	فَعَّال
		سَمَّاعُون	42	فَعَّال
		سَمَّاعُون	41	فَعَّال
أَكَّال	1	أَكَّلُون	42	فَعَّال
علاّم	2	علاّم	109	فَعَّال
		علاّم	116	فَعَّال
رَبّان	2	الرّبّانيون	62	فَعَّال
		الرّبّانيون	44	فَعَّال
قوّام	1	قوّامين	08	فَعَّال
غَفور	6	غفُورٌ	03	فَعُول
		غفُورٌ	34	فَعُول
		غفُورٌ	39	فَعُول
		غفُورٌ	74	فَعُول
		غفُورٌ	98	فَعُول
		غفُورٌ	101	فَعُول
خَبِير	1	خَبِيرٌ	08	فَعِيل
رحيم	5	رحيمٌ	03	فَعِيل
		رحيمٌ	34	فَعِيل
		رحيمٌ	39	فَعِيل
		رحيمٌ	74	فَعِيل
		رحيمٌ	98	فَعِيل
عليم	4	عليمٌ	07	فَعِيل
		عليمٌ	54	فَعِيل
		العليم	76	فَعِيل
		عليمٌ	97	فَعِيل
عظيم	4	عظيم	09	فَعِيل
		عظيم	33	فَعِيل

		عظيم	41	فَعِيل
		العظيم	119	فَعِيل
بشير	2	بشير	20	فَعِيل
		بشير	20	فَعِيل
نَذيرٌ	2	نَذيرٌ	20	فَعِيل
		نَذيرٌ	20	فَعِيل
قديرٌ	4	قديرٌ	19	فَعِيل
		قديرٌ	17	فَعِيل
		قديرٌ	40	فَعِيل
		قديرٌ	120	فَعِيل
عزيز	3	عزيز	38	فَعِيل
		عزيز	95	فَعِيل
		عزيز	118	فَعِيل
حكيم	2	حكيم	38	فَعِيل
		حكيم	118	فَعِيل
بصير	1	بصير	71	فَعِيل
سميع	1	سميع	76	فَعِيل
حليم	1	حليم	101	فَعِيل
لئم	1	لئم	54	فَعِل

ب–الأوزان السّماعيّة:

جدول(19)

المشتق	التواتر	المشتق كما ورد في السورة	رقم الآية	الوزن
طاغوت	1	الطّاعوت	59	فَاعُول
قِسِّيس	1	قِسِّيسين	82	فِعِّيل
مِسْكِين	2	مساكين	89	مِفْعِيل
		مساكين	95	مِفْعِيل
صِدّيق	1	صدّيقة	75	فِعِّيل
خائنة	1	خائنة	13	فَاعِلَة
سارقة	1	السّارقة	38	فَاعِلَة

سائبة	1	سائبة	103	فَاعِلَة
قاسية	1	قاسية	13	فَاعِلَة
كُفّار	1	الكُفّار	56	فَعَّالَ
كَفّارَة	4	كَفّارَة	45	فَعَّالَة
		كَفّارَتُهُ	89	فَعَّالَة
		كَفّارَة	89	فَعَّالَة
		كَفّارَة	95	فَعَّالَة
سُحْت	2	السُّحْت	63	فُعْل
		السُّحْت	42	فُعْل

خامسًا اسم التّفضيل:

1- مفهومه:

"وصف يُصاغ غلى وزن أفْعَل للدّلالة على أنّ الشّيئين اشتركا في صفة واحدة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصّفة، مثل: أكبر، أقل، أعز. وله وزن واحد وهو [أفعل]، ومؤنّثه [فعلى]، مثل: أعلى-عليا"[01]

وخرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ، أتت بغير همزة، خير، شرّ، حبّ، [...] وحذفت همزتين لكثرة الاستعمال[02] ويدل اسم التّفضيل على الزّيادة في التّفضيل وعلى الزّيادة في أصل الفعل غالبا، ولا يخلو المفضّل عليه من مشاركة المفضّل في المعنى في الغالب.[03]

2- شروط صوغه:

لصياغة اسم التّفضيل لابدّ من مراعاة جملة من الشّروط، وهي: [04]

- أن يكون اللّفظ فعلا ثلاثيا، فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف، مثل: عاون
- أن يكون متصرّفا، فلا يبنى من فعل جامد، مثل: ليس، عسى.
- أن يكون تامّا (غير ناقص)، مثل: كان وأخواتها.

---

[01]: صلاح مهدي الفرطاسي، المهذّب في علم التّصريف، ص 260.

[02]: أحمد الخملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص 174.

[03]: فاضل صالح السامرائي، معاني النّحو، جامعة بغداد، بغداد، 1990م ج 4، ص 638.

[04]: ينظر خديجة الحديثي، أبنية الصّرف في كتاب سبويه، ص 284-285.

- أن يكون مبنيا للمعلوم، فلا يبنى من فعل مبني للمجهول، مثل: سُبِقَ.
- ألاّ يكون الوصف فيه على وزن (أفعل) مؤنّثه (فعلاء)، أي لا يكون دالا على لون أو عيب أو حلية، مثل: خضر، عرَج، كحل.
- أن يكون قابلا للتّفاوت والمفاضلة، فلا مفاضلة في (مات) لأنّ الموت واحد.
- لا يصاغ أفعل من اسم ليس له فعل، فلا نقول هو: أَيْدامنه، ولا هو أَرْجَلُ منه ونقول : هو أشد منه يدا، و أقوى منه رجلا.

–وهنا نشير إلى أنّ بعض صيغ اسم التّفضيل تَرِدُ مخالفة لأحد هذه الشّروط المذكورة آنفا، وذلك في صياغة اسم التّفضيل من الفعل غير الثّلاثي، نحو: فلان أولاهم للمعروف، فالزّمخشري يرى بأنّ كلّ ما جاء من غير الثلاثي شاذ. وصياغته من الفعل المبني للمجهول، نحو: عدنا والعود أحمد بمعنى (يحمد العود) من حَمُدَ.[01]

3–أحوال اسم التّفضيل: لاسم التّفضيل أربع حالات:

ح1:" أن يكون مجرّدا من (ال) والإضافة، فيجب في هذه الحالة إفراده وتذكيره وتنكيره، والإتيان بعده بالمفضّل عليه مجرورًا (بمن)، نحو: العالم أعلى مقامًا من الغني.

ح2–" بأن يكون مقرونا ب(ال) وحينئذ يكون له حكمان:

–أن يطابق موصوفه في، الإفراد، التّثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، نحو: زيدا الأفضل، والزيدان الأَفْضَلاَنِ، والزّيدون الأَفْضَلُونَ، وهندا الفُضْلى، والهِنْدانِ الفُضْلَيَان.

–ألاّ يُؤتى معه ب(من)، لأن(من) م(ال) يتعقبان، فلا يجتمعان، ك ال والإضافة"[02]

ح3–"أن يكون مضافا إلى نكرة، وفي هذه الحالة يجب إفراده وتذكيره، ومطابقة النّكرة للموصوف إفرادا وتذكيرًا وغيرهما، نحو: زيد أفضل رجل، والزّيدان أفضل رجلان، والزّيدون أفضل رجال، وهِنْدُ أفضل اِمرأة، والهندان أفضل اِمرأتين، والهندات أفضل نسوة."[03]

---

[01]: ينظر خديجة الحديثي، أبنية الصّرف في كتاب سبويه، ص 285–286.

[02]: أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للّغة العربيّة،ص 317–318، وينظر محمّد سالم محيسن: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن ، ص 403–404.

[03]: ينظر: ابن هشام الأنصاري: شرح قطر النّدى وبل الصدى، تأليف محمّد محي الدّين عبد الحليم، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ط 1994م ، ص 465–466.

ح4-"أن يكون مضافًا إلى معرفة: فإن قصد به زيادة المفضّل على المفضّل عليه جازت المطابقة وعدمها، نحو: المتأدّبون أفضل الرّجال وأفاضلهم، ومريم أفضل النّساء أو فضلاهنّ. وإن لم تقصد زيادة المفضّل على المفضّل عليه تعيّنت المطابقة، نحو: شوقي وحافظ أكبر الشّعراء، ويوسف أجمل إخوته."[01]

أبنية اسم التّفضيل ودلالته في سورة المائدة:(دراسة إحصائية+ تحليلية)

ورد اسم التّفضيل في سورة المائدة بنسبة شبه معدومة، كما هو موضّح في الجدول التّالي:

جدول(20)

المشتق	التواتر	المشتق كما ورد في السورة	رقم الآية
أَقْرَبُ	2	أَقْرَبُ	08
		أَقْرَبَهُمْ	82
أَحْسَن	1	أحسن	50
أَكْثَر	2	أَكْثَرُكُم	59
		أَكْثَرَهُم	103
شرّ	2	شَرٌّ	60
		شَرٌّ	60
أشَدّ	1	أشَدّ	82
قُرْبَى	1	قُرْبَ	106
أحَقُّ	1	أَحَقُّ	107
خَيْر	1	خَيْرُ	114
أَدْنَى	1	أَدْنَى	108

لم يرد اسم التّفضيل في سورة المائدة بكثرة، فقد ورد تسع (09) مرّات في إثنا عشر (12)موضعًا، فكانت غالبية أسماء التّفضيل الواردة في هذه السّورة المدنية جاءت على وزن أَفْعَل حيث ورد فيه خمسة(05) في ثمان موضع، فأسماء التّفضيل هنا وردت بأشكال مختلفة ودلالات متنوّعة، فكانت المفاضلة من بين الدّلالات التي حملتها أسماء التّفضيل الواردة مثل قول الله عزّ وجلّ: «قُل يَا أَهْلَ الكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُون مِنّا إلاَّ أنْ ءَامَنَّا باللهِ ومَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَاَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ»[02] إذ توضّح هذه الآية الكريمة وجه التّفاضل بين المؤمنين والكفّار، فالمؤمنين ءامنوا آمنوا بما أُنزِل من قبل، وآمنوا بالرّسل كافة عكس الكفّار، فالكثرة صفة ارتبطت

[01]: أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للّغة العربيّة،ص 318.

[02]: الآية 59.

بالمشركين أكثر"وأَكْثَرَكُمْ فَاسِقُون" وبتأمل في جملة المفاضلة هذه يتّضح أنّه استوفت معظم عناصر أسلوب التّفضيل، فالمفضّل هم الفاسقون الخارجون عن الطريق المستقيم، والمفضّل عليه هم المؤمنون الذي آمنوا بالله وما أُنْزِل من قبل.

كان النّمط الأصلي لِاسم التّفضيل متمثّلا في صيغة [أَفْعَل]، في حين نجد نمطه الفرعي متمثّلا في [فَعْل]، فقد ورد هذا الأخير في السّورة مرّتين في ثلاث مواضع مختلفة، "فقد تُحذف همزة 'أَفْعَل' التّفضيل لكثرة الاستعمال في خَيْرُ و شَرُّ، وهذا شاذ قياسًا لا اِستعمالاً، وفيهما شذوذ آخر، وهو كونهما لا فعل لهما، ويجوز استعمالهما على الأصل"[01] لقولنا: 'بلال خير النّاس وبن الأخْيَر'، وقد ورد في سورة المائدة مثل هذا الاستعمال كقوله تعالى:« قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ »[02] ، فـ (خيرُ): اسم تفضيل أصله أخْيَر فخفّفوه لكثرة الِاستعمال، (وخير الرّزقين) هو أفضل أهل هذا الوصف، وهو الذي يمنح العطاء، فهذه الصّفة ثابتة في الله عزّ وجلّ.

كما ورد مؤنّث 'أَفْعَل' المتمثّل في فُعلى وذلك في قوله تعالى: «....ولَوْ كَانَ ذا قُرْبَى ولا نَكْتُمُ شَهادَة الله إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ»[03]

[01]: ينظر : حسني عبد الجليل يوسف، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصّرف. ص 105.

[02]: الآية 114.

[03]: الآية 106.

سادسا: اسما الزّمان والمكان:

1- مفهومهما:

هما" اسمان يصاغان من المصدرالأصلي للفعل، بقصد الدّلالة على أمرين معًا، هما: المعنى المجرّد الذي يدلّ عليه ذلك ذلك المصدر، مزيدا عليه الدّلالة على زمان وقوعه، أو مكان وقوعه." [01]

اسم المكان اسم مشتق يدلّ على موضع على موضع (مكان) حدوث الفعل، نحو: مضرب، مجلِس،[02]

واسم الزّمان اسم مشتق يدلّ على زمان وقوع الفعل،[03] نحو: موعد.

2- صوغهما:

أ- من الثّلاثي: يصاغ على وزن(مَفْعَل) إذا كان فعلهما المضارع ثلاثيّا مفتوح العين أو مضموم العين، نحو: (مَذْهَبَ) من الفعل(يَذْهَبُ)، (مَنْصَرَ) من الفعل(يَنصُرُ) بإستثناء بعض الصّيغ التي وردت بكسر العين، نحو: (مَسْجِد) من الفعل(يَسْجُدُ)، (مَغْرِب) من الفعل (يَغْرُب).[04]

أمّا إذا كان فعلهما المضارع ثلاثيا مكسور العين، أو كان معتلّ الفاء فحينها يصاغان على الوزن (مَفْعِل)، نحو: (مَجْلِس) من الفعل(يَجْلِسُ)، وَ(مَوْعِد) من الفعل(وَعَدَ).[05]

ب-من غير الثلاثي: يصاغ كلّ من "اسم الزّمان واسم المكان من غير الثّلاثي على وزن صيغة المفعول، أي زنة المضارع المجهول، بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة و فتح ما قبل الآخر، نحو: اِلْتَقَى، يلتقي، مُلْتَقَى"[06]

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أنّ اسم المكان يختلف عن اسم الزّمان في كونه قابلا للاِشتقاق من الاِسم الجامد على وزن (مَفْعَلَة)، نحو: مَأْسَدَة من الأسد، ومَسْبَعَة من السّبع[07]، للدّلالة على كثرة

---

[01]: عبّاس حسن : ج3، ص 318.

[02]: سيبويه: الكتاب: تح: عبد السّلام هارون، ج4، ص87.

[03]: أحمد الحملاوي: شذا العرف في فنّ الصّرف، ص63.

[04]: المرجع نفسه، ص 190.

[05]: ينظر: عباس حسن، النّحو الوافي، ج3، ص319.

[06]: هادي يغمرة الصّرف الوافي، ص158.

[07]: ينظر: أحمد الحملاوي: شذا العرف في فنّ الصّرف، ص192.وينظر: هادي نهر، الصّرف الوافي، ص160.

وجود الشّيء في هذا المكان، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد وردت صيغٌ لِاسم المكان المشتق من الفعل على زِنَة (مَفْعَلَة)، نحو: مَزْرَعَة، مَطْبَعَة[01]، وهذا الأمر غير موجود في صيغ اسم الزّمان.

أبنية اسم المكان والزّمان ودلالتها في سورة المائدة: (دراسة إحصائية+تحليليّة)

من خلال تتبّعنا لما ورد في سورة المائدة من اسمي المكان والزّمان، اتّضح أنّ اسم الزّمان لم يرد مطلقا على عكس اسم المكان، فقد

ورد ستّ(06) مرّات فقط كما هو ممثّل في الجدول التّالي:

جدول(21)

المشتق	التواتر	المشتق كما ورد في السورة	رقم الآية	الوزن
مَسْجِد	1	المِسْجِد	02	مَفْعِل
مَوْضِع	2	مَوَاضِعِهِ	13	مَفْعِل
		مَوَاضِعِهِ	41	مَفْعِل
مَرْجِعٌ	2	مَرْجِعُكُمْ	48	مَفْعِل
		مَرْجِعُكُمْ	105	مَفْعِل
مَأْوى		مَأْوَيهُ	72	مَفْعَل

أسماء المكان من المشتقّات الواردة في سورة المائدة بصورة واحدة، تمثّلت هذه الصّورة الوحيدة في أخذه من الثّلاثي على وزن (مَفْعَل)و(مَفِعِل)، أمّا من غير الثّلاثي فلم يرد في السّورة الكريمة بتاتا.

ومن الشّواهد الدّالة على الصّورة الواردة في السّورة الكريمة قوله عزّ وجلّ: «.....ولاَ يَجْرَمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أنْ صَدّوكُمْ عَنِ المِسْجِدِ الحَرام»[02] والمسجد الحرام" اسم جعل علما بالغلبة على المكان المحيط بالكعبة المحصور ذي الأبواب، وهو اسم إسلاميّ لم يكن يدعى بذلك في الجاهلية، أنّ المسجد مكان السّجود ولم يكن لأهل الجاهليّة سجود عند الكعبة."[03]

[01]: ينظر المرجع نفسه، ص159.

[02]: سورة المائدة: الآية 02.

[03]ابن عاشور : تفسير لتحرير والتّنوير، ص87.

إنّ لفظة 'المِسْجِدْ' من الألفاظ التي سمعت بالكسر وقياسها الفتح لأنّها صحيحة الآخرة، كون أنّ المسجد: المكان الذي بني للعبادة، وإن لم يُسجد فيه، فالمسجد بفتح الجيم هو: الموضع الذي سُجد فيه، وقد أحبب سبويه الفتح فيه، لأنّ المراد بالمسجد اسم البيت، ولا يراد به موضع السّجود وموضع الجبهة[01]، وقوله عزّ جلاله:«.... مَنْ يُشْرِكْ باللهِ فقد حرّم الله عليه الجنّة و مَأْواهُ النّار وما للظّالمين من أنصار»[02]، فالله سبحانه وتعالى يؤكّد أنّ مأوى الكافرين النّار لا محالة، ولا طمع له في التّخلّص منه بواسطة نصير[03]، أي أنّ الله أوجب عليهم النّار وحرّم عليهم الجنّة، والمأوى في تفسير ابن عاشور هو"المكان الذي يأوي إليه الشيء، أي يرجع إليه"[04]، فاِسم المكان المأوى جاءت تأكيدا على مكان ومثوى الكافرون النّار لا محالة ولا منفذ ممّا هم فيه، فالله يؤكّد ويتوعّد بذلك.

ويقول الله تعالى في كتابه العزيز:«.... فاستبقوا الخيرات إلى الله مَرْجُعُكُم جميعا فَيُنَبِّئُكُمْ بما كنتم فيه تختلفون»[05] إذ المراد بلفظة'مَرْجِعُكُمْ' في هذا المقام هو المصير كما هو ممثل عند كبار المفسّرين. يقول ابن كثير:" إلى الله مرجعكم جميعا أي: معادكم أيّها النّاس ومصيركم إليه يوم القيامة"[06] ، فالله نبّه عباده إلى أن يسارعون في عمل ما هو خير لهم فمصيرهم إلى الله وحده سبحانه وتعالى، فالله يجزي كلاّ بعمله، وهذا يطابق تماما ويوافق ما جاء أيضا في الآية الكريمة:«.... يا أيّها الذّين آمنوا عليكم أنفسكم لا يَضُرُّكُم من ضَلّ إذا اهْتَدَيْتُم إلى الله مرجِعكم جميعا فينبّئُكُم بما كنتم تعملون»[07].

---

[01]: ينظر: الكتاب ج90/4، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ص 671، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص132.

[02]: الآية 72.

[03]: ينظر: تفسير لتحرير والتّنوير،ص281.

[04]: ينظر: تفسير التّحرير والتّنوير، ص281.

[05]: الآية 48.

[06]: ينظر: تفسير القرآن العظيم، ص741.

[07]: الآية: 105.

سابعًا: اسم الآلة

1-مفهومه:

" هو ما يعالج الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه"[01]، وهو" اسم يشتق من الفعل للدّلالة على الآلة، وهو لا يشتقّ إلاّ من الفعل الثّلاثي المتعدّي"[02]، وقد عدّه بعضهم مصوّغا من مصدر الفعل وليس منالفعل، فعرّف بأنّه" اسم مصوّغ مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته"[03]

2-صوغه:

لدى اسم الآلة قسمان: قياسي وغير قياسي. فالقياسي هو المشتق:"ويصاغ من الفعل الثّلاثي المجرّد المتعدّي للدّلالة على ما حصل بواسطة الفعل، وتكون صياغته على شبع ضيغ، أربعة منها وردت في كتب التّصريف القديمة وهي[مِفْعَال، مِفْعَل، مِفْعَلَة، فِعَال] وهي للدّلالة على الآلة التي يعالج بها الشّيء"[04] وأضاف المحدثون ثلاث صيغ استجابة لمتطلّبات التّطوّر ودواعي الحضارة، وهذه الصّيغ هي: [فَعَّالَة، فَاعِلَة، فَاعُول][05].

وفيما يلي بيان لكل صيغة:

-مِفْعَال: نحو: مِحراث، مِيزان.

-مِفْعَل: نحو: مِقَص، مِبْرَد.

-مِفْعَلَة: نحو: مِطْرَقة، مِحْفَظَة.

-فِعَال: نحو: غِلاف، غِطَاء.

-فَعّالَة: نحو: غَسّالَة، ثَلاَّجَة.

---

[01]: الشّريف الجرجاني: معجم التّعريفات،ص25.

[02]: عبده الراجحي: التطبيق الصّرفي، ص88.

[03]: أحمد الحملاوي: شذا العرف، ص97.

[04]: خديجة الحديثي: أبنية الصّرف، ص290.

[05]: ينظر: صالح سليم الفاخري: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقّات، ص238.

-فَاعِلَة: نحو: قَاطِرة، رَافِعَة.

-فَاعُول: نَاقُوس، غَاسُول.

-تبيّن لنا ممّا تقدّم أنّ (اسم الآلة) كثيرا ما يصاغ من مصدر الفعل الثّلاثي المجرّد المتعدّي. كما أنّه يصاغ من الثّلاثي المزيد نحو: مِصْبَاح، مِسْرَجَة من أَسْرَجَ، و مئزَر من ائْتَزَر، وَمِحْرَاك من حرّك. وقد يصاغ من الفعل اللاّزم نحو: مُطَهَّرَةٌ من طَهُرَ.

"وقد خرج عن القياس ألفاظ معيّنة منها: مُسْعُطٌ، مُنْخُلٌ، مُدْهُنٌ، مُدُقٌّ، مُكْحُلة، مُخْرُضَةٌ، بضمّ الميم والعين في الجمع"[01]، فهذه الألفاظ كثيرة في اللّغة العربيّة التي شذّت عن هذه الأوزان المذكورة آنفًا.

-أمّا غير القياسي فيتمثّل في الأسماء الجامدة التي لم تشتق من الفعل والتي ليس لها أوزان محدّدة، أي أنّ اسم الآلة قد يصاغ من اسم الجنس الجامد نحو: إِبْرَة، (رمح، سيف، فأس، سكّين)[02].

[01]: سبويه: الكتاب، ج4، ص91.

[02]: ينظر: محسن سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن الكريم، ص412-413.

أبنية اسم الآلة ودلالتها في سورة المائدة: دراسة إحصائية+تحليلية

أ- الأوزان القياسية:

جدول(22)

المشتق	التواتر	المشتق كما ورد في السورة	رقم الآية	الوزن
كتاب	14	الكتاب	05	فِعَال
		الكتاب	05	فِعَال
		الكتاب	15	فِعَال
		الكتاب	15	فِعَال
		الكتاب	15	فِعَال
		الكتاب	19	فِعَال
		الكتاب	48	فِعَال
		الكتاب	57	فِعَال
		الكتاب	59	فِعَال
		الكتاب	65	فِعَال
		الكتاب	68	فِعَال
		الكتاب	77	فِعَال
		الكتاب	110	فِعَال
رِمَاح	1	رِمَاحُكُمْ	94	فِعَال
صِرَاط	1	صِراط	16	فِعَال
سيارة	1	السّيارة	96	فعّالة
مائدة	2	مائدة	112	
		مائدة	114	

ب- الأوزان غير القياسية:

جدول(23)

المشتق	التواتر	رقم الآية
القلائد	1	02
البيت	2	02
		97

لم يكن لهذا المشتق نصيب وافر في سورة المائدة، من حيث عدد المرّات التي ورد فيها، فقد ورد خمس(05) مرّات فقط في اثنان وعشرون موضعًا، وذلك تماشيا مع أحداثها التي لم تستدع استعماله بكثرة. حيث ورد اسم الآية بمختلف أوزانه القياسية والغير قياسية، فكان الحظ الأوفر للأوزان القياسية مقارنة مع الآخر، فغلب وزن فِعال من حيث وروده في السّورة في ستّة عشر(16) موضعا، كقوله عزّ اسمه في كتابه العزيز:«وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ مُصَدِّقًا لِما بَيْنَ يَدَيْهِ من الكتاب ومُهَيْمِنًا عليه....»[(01)]أي بالصّدق الذّي لا ريب فيه أنّه من عند الله [....] ومن الكتاب المتقدّمة المتضمّنة ذكره ومدحه[(02)]فاسم الآلة هنا تمثل في 'كتاب'.

أمّا من حيث الأوزان الغير قياسية فقد ورد مرّتين(02) فقط في ثلاث مواضع لا أكثر، كقول الله عزّ وجلّ:«يا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ الله ولا الشَّهْرَ الحَرَامَ ولا القَلائِدَ ولا ءامّينَ البَيْتَ الحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ ورِضْوَانًا....»[(03)]، فهذه الآية الكريمة تضمّنت إسمي آلة هما: 'القَلائِدَ'و 'البَيْتَ'، فهما إسما آلة غير قياسيان جامدان لأنّهما يَرِدَا على الأوزان المحدّدة، ولأنّهما لم يُؤخذا من فعل.

(01): الآية 48.

(02): ينظر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص739،

(03): الآية 02.

الفصل الرابع: دلالة أبنية المصادر والجموع في سورة المائدة

(دراسة نظريّـــة – تطبيقيـة)

المبحث الأوّل: دلالــة أبنيــة المصــادر في ســورة المــائـدة.

1- الــمصدر الأصلـــي.

أ–الثّلاثي المزيد بحرف.

ب–الثّلاثي المزيد بحرفين.

ج–الثّلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

2- الــمصـدر الميمـــي .

3- الــمصـدر الـصّنـــاعـــي.

4- مـصـدر الــمرّة و الـهيئـة.

تمهيد :

وهنا أيضا يجب أن نلقي الضّوء على المصدر، ونذكر معناه، أي مفهومــه ليكــون عونا في الفهم.

– مفهــوم الـمصدر:

أ– المصدر لغة:

جاء في أساس البلاغة:(صَدَروا عن الماء صدورًا، و صَدْرًا، ومن المجاز طريق وارد صــادر يـرد فيــه النّــاس ، ويصدرون...، وأخذ الأمر بصدره بأوّله،والأمور بصدورها، وهو يعرف موارد الأمور ومصادرها، وإذا أورد أمرًا أصدره، وصُدِّرَ فلان فَتَصَدَّرَ، قُدِّمَ فَتَقَدَّمَ، وصَدَّرَ كتابه بكذا وجاء فرس فلان مُصَدِّرًا = سَابِقًا [1].

ب- المصدر اصطلاحا:

"المصادر جمع مصدر، ويطلق على فصائل من الكلمات تجمع بينها خصائص وسمات مشاركة، لعلّ أبرزها السّمة التّجريديّة، وكذلك سلوكها جميعا مسلك الأسماء في التّنوين والجرّ وقبول (الـ) والإسناد إليه." [2].

فمن اشتراكها في السّمة التّجريديّة، أنّها جميعا أسماء جامدة تدلّ على مجرّد غير أنّهــا تختلف في حقيقة ذلك المجرّد، ومن اشتراكها في خصائص الأسماء أنّها جميعا تقبل التّنوين، نحو: كتابة، مكتب، كتبة، وغير ذلك،، أمّا عن أوجه الاختلاف فإنّها تقلّ وتكثر بحسب ما يؤدّيه كلّ منها من وظيفة في بناء اللّغة العام.[3]

وسنتحدّث بشيء من التّفصيل عن كلّ نوع من أنواع المصادر فيما يأتي.

---

[1]–الزّمخشري : أساس البلاغة ، ص250 (مادة ص.د. ر).

[2]– صالح سليم الفخري : تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات.ص 171.

[3]– المرجع نفسه ، ص 171.

أوّلا: المصدر: (الأصليّ):

– يقصد به " المصدر الأصليّ المرتبط بالفعل".[1] أ و كما جاء في تعريف آخر، هو" اسم يدلّ على الحدث مجرّدا من الزّمان"[2]،أي أنّه يدلّ على وقوع الحدث، دون أن يقيّد بزمان ماضٍ أو حاضر أو مستقبل، فهو اللّفظ الدّال على حدث، مجرّدا عن الزّمان متضمّنا أحرف فعله تحقيقا أو تقديرا، نحو: سجدت سُجُودًا ، وقفت وقُوفًا ، فهذان المصدران سجودًا و وقوفًا دلاّ على حدثي السجود والوقوف؛ مجرّدين من الزّمان وكذلك المكان والفاعل والعدد والجنس.

– كما تضمّنا أحرف فعليهما على وجه التّحقيق ؛ أي أنّ أحرف الفعل ظهرت كاملة في المصدرين دون نقصان ، فقد تزيد أحرف المصدر على أحرف الفعل ، وفي بعض الأحيان تنقص بنية المصدر عن بنية الفعل نحو: ناضل نضالًا وجاهد جهادًا، فقد سقطت الألف الواقعة بعد فاء الفعل من المصدر ، ويقرّر التّصريفيون أنّها مقدّرة فيه تقديرًا ، وأنّ الأصل نيضالًا وجيهادًا ، وقد قُلِبت الألف في الفعلين ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ، وهذا ما قصد من التّقدير عندما قالوا " متضمّنًا أحرف فعلِه تحقيقا أو تقديرًا".

واختلف اللّغويّون حول المصدر، فقد زعم الكوفيون أن المصدر مشتقّ من الفعل فهو فرع منه ، وحجّتهم في ذلك ، أنّ المصدر يصّح لصحّة الفعل ويعتلّ لاعتلاله.

وذهب البصريّون إلى أنّ الفعل مشتقّ من المصدر ، يقول سيبويه:" وأمّا الفعل فأمثلته أخذت من لفظ أحداث الأسماء" [3]، وحجّة هذا الفريق في ذلك أنّ المصدر يدلّ على زمن مطلق بينما الفعل يدلّ على زمان معيّن.

فالمصدر يتّفق مع الفعل في دلالته على الحدث غير أنّ الفعل ، يضيف إلى ذلك دلالته على الزّمان ، ويختلف عنه في الانتماء. وينقسم المصدر بحسب أحرف فعله إلى نوعين: مصدر الفعل الثّلاثي – مصدر الفعل فوق الثّلاثي.

وهنا نركّز على النّوع الثّاني – باعتباره مزيدا–:

---

[1]– صالح سليم الفخري : تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ، مرجع سابق ،ص 171.

[2]– فخر الدّين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال ، ص130.

[3]– سبويه : الكتاب ،ج1، ص12.

– مصدر الثّلاثي المزيد:

مصادره كثيرة، وهي قياسيّة، فكما سبق الذّكر أنّ الثّلاثي المزيد قد يكون مزيدًا بحرف ، أو بحرفين أو بثلاثة أحرف.

1– الثّلاثي المزيد فيه حرف واحد:

وله ثلاث صيغ هي: أَفْعل، وفَعَّل، وفاعل.

أ– بناء أَفْعَل: نحو: أكرم، أخرج، أسهم ...، وقياس مصدره "إِفْعَال" ، أي يصاغ المصدر منه على (إِفْعَال)، إذا كانت عين الفعل صحيحة كما في الأمثلة السّابقة ، إِكْرَام، إِخْرَاج، إِسْهَام ، وإذا كانت عينه معتلّة نحو: أقام، أشار، أدار، أبان، كان مصدره على وزن ("إِفْعَلَة") ، نحو: إقامة، إشارة، إدارة، إعانة، إبانة.

ب– بناء فَعَّلَ: بتضعيف العين ، نحو: كَبَّرَ، عَظَّمَ، قَطَّعَ، وَحَّدَ، لَوَّحَ، وَصَّى، سمَّى، رَبَّى، زَكَّى، وَفَّى. يكون مصدره إذا كان صحيح اللاّم على "تَفْعِيل"، نحو تكبير، تعظيم، تقطيع، توحيد، تلويح، أمّا إذا كان معتلّ اللاّم فإنّ مصدره يكون على " تَفْعِلَة"، نحو: توصية، تسمية، تربية، تزكية، توفية. [1]

جـ– بناء فَاعَل: نحو: دافع، حاور، ناقش، قاتل، واصل، حاجَّ.

و يأتي مصدره القياسيّ على وزنين هما: "فِعَال" بكسر الفاء ، و"مُفَاعَلَة". فيكون مصدره على(فِعال و مفاعَلة) ، نحو: دِفَاع ومُدَافَعَة، حِوَار ومُحَاوَرَة، نِقَاش ومُنَاقَشَة،قِتَال ومُقَاتَلَة، وِصَال ومُوَاصَلَة، حِجَاج ومُحَاجَّة، وذلك إذا لم تكن فاء الفعل ياءً ، أمّا إذا كانت فاؤه ياء ، نحو: ياسر ويامن، فالأغلب أن يكون مصدره على مفاعَلَة فقط، وبالتّالي نقول: مُيَاسَرَة، ومُيَامَنَة.

أي أنّ ما كانت فاؤه ياء من وزن فاعل يمتنع في مصدره "فِعَال" ويصبح فيه فقط مُفَاعَلَة، وننبّه أيضا إلى أنّ بعض الأفعال من بناء فاعل لم يرد مصدرها على وزن فِعَال ، نحو: جَالس، قاعد، فنقول: مجالسة، مقاعدة

[1]– ينظر، تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة ص136-137.

لأنه لم يرد جِلاس، وقِعاد.[1]

2-الثّلاثي المزيد فيه حرفين أو ثلاثة:

يصاغ مصدر ما بدئ بهمزة قياسًا بكسر الحرف الثّالث منه، وزيادة ألف قبل آخره نحو: (انكسر- انكسار)،(انخدع- انخداع)،(احتضر- احتضار)، (استعمل- استعمال)، (احمرّ- احمرار)، (ارتمى- ارتماء)، (استغفر- استغفار) ، (اعشوشب- اعشيشاب).

أمّا ما بدئ بتاء فإنّ مصدره يكون بوزن ماضيه مع ضمّ ما قبل الآخر، نحو: (تعَلَّم- تَعَلُّم)، (تحدّث- تحدُّث)،(تمسكّ- تمسُّك)، (تمسكن- تمسكن)،(تجورب- تجورُب).[2]

- وهنا نوضّح مصدر كل بناء ثلاثي مزيد بحرفين وثلاثة أحرف:

1- مصدر الثّلاثي المزيد بحرفين: له خمسة أبنية كما سبق الذّكر:

1 - بناء انْفَعَل:

مصدره على(انفِعالٌ) ، وذلك بكسر الفاء ، وزيادة ألف بعد العين ، نحو: انطِلاق، انحِدار، اندِلا ع، انقِطاع، انهِيار، انسِياب، انقِضاء، انمِحاء، انطِواء، انسِداد، انجِرار.

2- بناء افْتَعَل:

مصدره على (افتِعالٌ) ، وذلك بكسر التّاء، وزيادة ألف بعد العين ، نحو: احتِرام، احتِراق، استِماع، اختِيار، اعتِياد، اهتِداء، اعتِداء، احتِواء، ارتِداد، اهتِمام.

3- بناء افْعَلَّ:

مصدره على (افعِلالٌ) ، وذلك بكسر العين وزيادة ألف بين اللّامين ، نحو: احمرار، اصفرار، ابيِضاض، اسوِداد، اعوِرار، اصيِداد، اقتِواء .

---

[1]- ينظر: صالح سليم الفخري ، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ، ص 179.

[2]- المرجع نفسه ، ص 179.

4- بناء تَفَاعل:

مصدره على(تَفَاعُل) ، وذلك بضمّ ما قبل آخره، نحو: تجاهُل، تدافُع، تواعُد، تيامُن، تجاوُر، تمايُل...

5- بناء تَفَعَّلَ:

مصدره على (تَفَعُّل) بضمّ ما قبل آخره ، نحو: تعَلُّم، تمَرُّد، تَوَصُّل، تَيَمُّم، تَحَوُّل، تَبَيُّن.

2- مصدر الثّلاثي المزيد بثلاثة أحرف: له أربعة أبنية ،كما سبق الذّكر أيضا:

1- بناء اسْتَفْعَل:

مصدر (استِفْعَال) بكسر ثالثه ، وذلك بزيادة ألف قبل آخره ، نحو: استخراج، استعمال، استفهام، استغفار، استيقان، استحواذ، استدعاء، استغناء، استقلال، استحمام.

2- بناء افْعَوْعَل:

مصدر هذا البناء يكون (إفعِيعَالٌ) وذلك بكسر ثالثه ، وقلب الواو ياء ، وزيادة ألف قبل آخره ، نحو: اعشيشاب، احديداب، اخشيشان، اغريراق، اخليلاق، احليلاء. [1]

3- بناء افْعَوَّلَ:

وهذا البناء يكون مصدره (افْعِوّالٌ) ، وذلك بكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل آخره ، نحو: اجلِوّاط، اجلِوّاد.

4- بناء افْعَالٌّ:

أمّا هذا البناء فمصدره يكون على (افْعِيلَالٌ) ، وذلك بكسر ثالثه ، وقلب الألف ياء ، وزيادة ألف قبل آخره، نحو: احْمِيرَار، ادْهِيمام، اسْوِيداد، اشْهِيهاب، امْلِيساس. [2]

[1]- ينظر: المرجع السّابق ،ص178.

[2]- ينظر: فخر الدّين قباوة ، تصريف الأسماء والأفعال ، ص138-139.

أبنية المصادر و دلالتها في سورة المائدة:

1- المصدر الأصلي:

أ- المزيد بحرف:

ورد المصدر الأصلي المزيد بحرف واحد في سورة المائدة بنسبة قليلة جدّا ، مقارنة مع تعدّد أبنيته ، كما هو موضّح في الجدول الآتـــــــــي :

جدول (24)

المصدر	وروده في السّورة	التّكرار	رقم الآية	الوزن
إسلام	الإسلام	1	3	إفْعَال
إيمان	الإيمان	1	5	
تَحْرِيرُ	تَحْرِير	1	89	تَفْعِيل
عِقابٌ	العِقاب	2	2	فِعال
	العِقاب		98	
حِسابٌ	الحِساب	1	4	
خِلافٌ	خِلاف	1	33	
قِصاصٌ	قِصاصٌ	1	45	
صِيامٌ	صِيام	2	29	
	صِيامًا		95	

ب- المزيد بحرفين:

لم يرد المصدر الأصلي المزيد بحرفين في سورة المـائدة إلّا في كلمة واحدة و في موضع واحد فقط ، كما هو موضّح في الجدول التّالـــــي :

جدول (25)

المصدر	وروده في السّورة	التّكرار	رقم الآية	الوزن
انْتِقامٌ	انْتِقَامَ	1	95	إنفِعَال

ورد المصدر الأصلي بنوعيه المزيد بحرف والمزيد بحرفين في السّورة المدنيّة بنسبة قليلة ، حيث ورد ثمان مرات في عشرة مواضع بمعان مختلفة ، هذا من حيث المزيد بحرف ، أمّا من حيث المزيد بحرفين فلم يرد سوى مرّة واحدة في موضع واحد فقط.

المصادر التي أفعالها لازمة هي: عقاب، خلاف. والمصادر الدّالة على الامتناع هي صيام في قوله تعالى:(..أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا..) [1] ، وجاءت لفظة "صِيام" على وزن "فِعَال" ، أمّا وزن "تَفْعِيل" فجاء في قوله تعالى: (...أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ...) [2] فـــ: تحرير مصدر مأخوذ من الفعل حَرّر يُحَرِّرُ مُحَرِّر مُحَرَّر تَحْرِيرًا. كما جاء مصدر "انتِقـــام" على وزن " انْفِعَال" في قوله عزّ وجلّ: (... واللّهُ عَزِيزٌ ذو انتِقَـــامٍ...) [3]، فـ "انتقـــام" مصدر مأخوذ من الفعل الخماسي انْتَقَمَ ، يَنْتَقِمُ، مُنْتَقِمٌ ،مُنْتَقَمٌ، انْتِقَامًا.

مصدر الرّباعي المزيد:

يكون مصدره على وزن "تَفَعْلُلْ" ، نحو : تدَحْرُج، تَبَعْثُر، تَغَرْبُل، وذلك إذا كان أوّله تاء ، أمّا إذا كان أوّله همزة كُسِرَ ثالثه ، وزيدت ألف قبل آخره ، وبالتّالي يكون مصدره على وزن "افْعِنْلال"، نحو: احرنجام، أو "افْعِلال"، نحو: اطمئنان، اشْمِئْزاز ، اقْشِعْرار. [4] ونوضّح ذلك أكثر مما يلـي:

– فمن المعروف أن الرّباعي المزيد قد يرد مزيدا بحرف ، وقد يرد مزيدا بحرفين ، فما زيد فيه حرف واحد وزن واحد هو تَفَعْلَلَ ، أمّا ما زيد فيه حرفان وزنان هما : افعلَلَّ، وافعَنْلَلَ، أي أنّ الرّباعي المزيد له ثلاثة أوزان، وهذا سبق ذكرُه أيضا ، وهنا سنذكر مصدر كل وزن :

[1]– الآية 95.

[2]– الآية 89.

[3]– الآية 95.

[4]– ينظر : صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 180.

1- بناء تفَعْلَلَ:

مصدر هذا البناء على(تَفَعْلُلٌ) ، وذلك بضمّ ما قبل آخره ، نحو: تزلْزُلْ، تزعْزُع.

2- بناء افْعَلَلَّ :

مصدر هذا البناء يكون على(افْعِلَالٌ) ، وذلك بكسر ثالثه، وتسكين رابعه ، وزيادة ألف قبل آخره ، نحو: اشمخرار.

3- بناء افْعَنْلَلَ:

أمّا مصدر هذا البناء فيكون على (افْعِنْلَالٌ) ، وذلك بكسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل آخره ، نحو: احْرِنْجَام، افْرِنْقَاع.[1]

وهذا النّوع من المصادر (المصدر الرّباعي المزيد) لم يرد بتاتا في سورة المائدة.

ثانيا : المصدر الميمي:

1- تعريفه:

"المصدر الميمي: اسم يدلّ على الحدث مبدوء بميم زائدة لغير مفاعلة" [2]، أي أنّه اسم دالّ على الحدث ، وأوّله ميم زائدة ، وليس على وزن مُفَاعلة ، " وهو كالمصدر الأصلي في معناه واستعماله، ولا يخالفه إلّا في صورته اللّفظيّة".[3]

2- قياس مصدره:

يصاغ من الثّلاثي على وزن (مَفْعَلٌ) بفتح الميم والعين ، وسكون الفاء ، نحو: مَطْلَع، مَضْرَب، وما كان مثالا صحيح اللّام ، فإنّ المصدر منه على مَفْعِلْ بكسر العين نحو: مَوْعِد، مَوْضِع، فيعتبر هذا من

[1]- ينظر: فخر الدّين قباوة ، تصريف الأسماء والأفعال ، ص141.

[2]- أحمد حسن كحيل : التّبيان في تصريف الأسماء ، ص 46.

[3]- ينظر : فخر الدّين قباوة ، تصريف الأسماء و الأفعال ، ص 145.

الشّذوذ ، كما جاء في شذا العرف للحملاوي، لأنّ الأصل في المصدر أن تكون عينه بالفتح لا بالكسر. ويصاغ من غير الثّلاثي على زنة اسم المفعول ، أي بزنة مضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، أي على وزن مُفْعَل، نحو: مُدْخَل.[1]

3- أبنية المصدر الميمي:

للمصدر الميمي أبنية كثيرة ذكرها النّحاة والصّرفيون في كتبهم منها المأخوذة من الأفعال المجرّدة ، والمأخوذة من الأفعال المزيدة ، وبالتّالي يكون تقسيم أبنية المصدر الميمي إلى مجرّدة ومزيدة ، نذكر من الأولى على سبيل التّمثيل (مَفْعَلٌ)، (مَفْعِلٌ)، ومن الثّانية (مُفْعَلٌ). وهذا كما ذكرنا في كيفية صوغ أو قياس المصدر الميمي ، أي أنّ المصدر الميمي يكون كالآتي:

1 - من الفعل الثّلاثي على وزن (مَفْعَلٌ، ومَفْعِلٌ) .

2- من الفعل غير الثّلاثي على وزن (اسم المفعول). [2]

أبنيـــة الـمصدر الميمـــي و دلالتـــه في ســـورة المـــائدة:

ورد هذا النّوع من المصادر في السّورة المدنيّة بنسبة قليلة ، كما سنوضّح في الجدول الآتـــــي:

جدول (26)

المصدر	وروده في السّورة	التّواتر	رقم الآية	الوزن
مَسْجِد	المسْجِد	1	2	مَفْعِل
مَخْمَصَة	مَخْمَصَةٍ	1	3	مَفْعَلَة
مَغْفِرَة	مَغْفِرَةٍ	1	9	مَفْعِلَة
مَوْضِع	مَوَاضِعِهِ	2	13	مَفْعِل
	مَوَاضِعِهِ		41	
مَوْعِظَة	موعظة	1	46	مَفْعِلَة

[1]- المرجع السّا بق : ص 145،146.

[2]-ينظر : أحمد حسن كحيل ، التّبيان في تصريف الأسماء،ص 46-47.

مَرْجِعٌ	مَرْجِعُكُمْ	2	48	مَفْعِل
	مَرْجِعُكُمْ		105	مَفْعِل
مَأْوى	مَأْواهُ	1	72	مَفْعَل
مَيْسِر	المَيْسِرُ	2	90	مَفْعِل
	المَيْسِرِ		91	
مِيثاقٌ	مِيثاق	3	12	مِفْعَال
	مِيثاقَهُم		13	
	ميثَاقَهُم		14	

من خلال إحصائنا للمصدر الميمي في سورة المائدة ، لاحظنا أنّه قد ورد تسع مرات (9) في ثلاثة عشرة موضعا(13) ، وهذا حسب وروده في سياقه القرآني.

وقد يتداخل المصدر الميمي مع اسمي المكان والزمان، وقد انتبه النّحّاة القدماء والمحدثون إلى هذه القضية ولم يحتكموا إلى قاعدة صارمة تحدّد من كلّا منهم بدقّة، ويبقى الاحتكام في ذلك مرجعه السياق.

قال اللّه تعالى في كتابه العزيز : (ولَايَجْرِمَنَّكُم شَنْئَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ المسْجِدِ الحَرَامِ...) [1]؛ فـ "المسْجِد" جاء على وزن "مَفْعِل" وهو يوافق تماما اسم المكان ، و "مَفْعِل" يدلّ على المصدر من جهة ، ويدلّ على اسم المكان من جهة أخرى ، فكلاهما اسم ، كما نجد "مَرْجِع" و"مَيْسِرْ"، فأفعال هذه المصادر لازمة كقوله تعالى:(...فاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إلى اللّه مَرْجِعُكُم جَمِيعًا...) [2] ؛أي: معادكم أيّها النّاس ومصيركم إليه يوم القيامة.[3]. فالنّحّاة بنوا المصدر على المفعِل، كما بنوا المكان عليه.

كما نجد مصدر "مَوْعِظَة" على وزن "مَفْعِلَة" في قوله تعالى: (... وَمَوْعِظَةً للمُتَقِين)[4] ؛أي : "الزَّجْر عن ارتكاب المحارم والمآثم" [5]، ففعل مصدر "موعظة" فعل متعدّي وليس لازم.

---

[1]- الآية 2.

[2]- الآية 48.

[3]- ينظر: ابن كثير/ تفسير القرآن العظيم. ص741.

[4]- الآية 46.

[5]- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص739.

وقد ورد لبناء مِفْعَال في السّورة الكريمة مصدر ميمي واحد فقط في موضع واحد وهو ميثَاق وفعله من اللّازم، قال تعالى: (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ ميثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ...)[1]، وهذا المصدر شاذ على غير القياس.

ثـالثـا: الـمصـدر الـصّنـاعـي:

1- تعريفه:

" هو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسيّة ، للدّلالة على الإتّصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء. وهو يصاغ بزيادة ياء مشدّدة على الاسم تليها تاء "[2]، نحو: قَوْم قَوْمِيَّة، رَمْز رَمْزِيَّة. وذلك للدّلالة على الحدث.[3] فهو يطلق على كل لفظ زيد في آخره حرفان ، هما : الياء المشدّدة بعدها تاء التّأنيث ، وذلك ليصير بعد زيادة الحرفين اسمًا دالًّا على معنى مجرّد لم يكن يدلّ عليه قبل الزّيادة ، ومن خلال تسميته نفهم أنّه اسم مصنوع من اسم آخر ، فهو قد يُصنَع من :

1- اسم الذّات: نحو إنسانيّة، مَدنيّة، حَيوانيّة، وطنيّة، سَطحيّة، عَلَميّة، أَبديّة، أَزَليّة، آليّة، هَمَجيّة.

2-الاسم المبني: نحو: كيفيّة، كميّة، حيثيّة، أنانيّة، هويّة.

3- الاسم المشتقّ: نحو: شاعريةّ، واقعيّة، فاعليّة، قابليّة، مسؤوليّة، مأذونيّة، محسوبيّة، مفهوميّة، حرّيّة، حنفيّة، أفضليّة، أرجحيّة.

4- المركّب، أو المثنّى، أو الجمع: نحو: ماهيّة، رأسماليّة، لصوصيّة، صبيانيّة .

5- اسم أعجمي : ديمقراطيّة، كلاسيكيّة، هرقليّة، كِسْرويّة، قيصريّة، أرستقراطيّة .[4]

فنقول إنّ المصدر الميمي يختلف عن غيره من المصادر، فهو لا يُصاغ على صيغَة صرفيـّة معيّنة ، مثل المصدر الأصلي والمصدر الميمي فصيغهما محدّدة كما رأينا سابقا ، أمّا المصدر الصّناعي فيصاغ بزيادة ياء مشدّدة على الاسم ثمّ تليها تاء ، كما هو جليّ في التّعريف به (المصدر الصّناعي).

---

[1]- الآية 12.

[2]- علي بوخدود : المدخل الصّرفي في تطبيق وتدريب الصّرف العربي ، ص 113.

[3]- فخر الدّين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال ، ص 147.

[4]- ينظر: المرجع السّابق ، ص 147- 148.

أبنية المصدر الصّناعي و دلالته في سورة المائدة:

لم يرد هذا النّـوع من المصادر في السّورة الكريمة إلّا في كلمة واحدة وفي موضع واحد ، وهي كلمة "الجاهليّة " كما في قوله عزّ اسمه : (أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ومَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لقَومٍ يُوقِنُونَ) الآيـة 50. فالمصدر الوارد في السّورة اسم منسوب زيد عليه ياء مشدّدة وتاء التّأنيث، ليصبح بذلك مصدَرًا صناعيّـــا.

رابعا: مـصـدر الـمرّة والــهيئة:

أوّلا: مصدر المرّة: (الوحدة)

1- تعريفه:

ويسمّى مصدر العدد[1]، وهو اسم يدلّ على المرّة الواحدة من الحدث[2]، أي أنّه يدلّ على وقوع الفعل مرّة واحدة . نحو: نظر الطّفل إلى أمّه نظرة. يقول "السّيوطي": "وليس في كلامهم المصدر المرّة الواحدة إلّا على فَعْلَة: سجدتُ سجدةً، ضَربتُ ضَرْبةً، قُمْتُ قَوْمَةً إلّا في حرفين: حَجَجْتُ حِجَّةً واحدة (بالكسر)، ورأيتُه رُؤْيَةً واحدة (بالضّم) ، وسائر كلام العرب بالفتح" [3] .

2- قياس مصدره(صوغه):

يصاغ مصدر المرّة من الفعل الثّلاثي على وزن فَعْلَة ، نحو: ضَرَبَ ضَرْبَةً ، أمّا إذا كان من غير الثّلاثي فيصاغ على وزن مصدر ذلك الفعل ، نحو: انطلق، انطلاقة، أخرج إخراجة، وأكرم إكرامة، وإذا كان المصدر منتهيًا بتاء في الأصل يضاف إليه كلمة واحدة ، أو ما يؤدّي معناها ، نحو: رحمته رحْمة واحِدة، دحْرجْتُهُ دحْرجة.

---

[1]- صالح سليم الفخري : تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ، ص 182.

[2]- أحمد حسن كحيل : التبيان في تصريف الأسماء ، ص49.

[3]- السّيوطي :الأشباه والنّظائر في النّحو / تحقيق: غازي مختار طليمات، مطبوعات مجمع اللّغة العربية، دمشق، د.ط ، د.ت، ج2، ص 431.

وهذا ما ذهب إليه "السّيوطي" من خلال قوله السّابق ؛ أي أنّ مصدر المرّة يصاغ على وزن مصدره الصّريح مع إضافة تاء مربوطة في آخره ، وإذا كان أصل مصدره الصّريح مختومًا بتاء مربوطة أضيفت له لفظة "واحدة".[1]

ثانيا: مصدر الهيئة: (الحالة)

1- تعريفه:

- ويسمّى المصدر النّوعي لأنّه بين هيئة الحدث أو نوعه[2]، وهو اسم مصوغ من المصدر الأصلي، للدّلالة على صفة الحدث عند وقوعه. نحو: يعيش المؤمن عيشةً كريمة، جلس التّلميذ جلسةَ العاجز، أنت حسَنُ الوِقْفَةِ، أخُوك عَطِرُ السِّيرَة [3] ؛ أي أنّ مصدر الهيئة هو ما يصاغ من الفعل للدّلالة على هيئة الحدث أو حالته.

2- قياس مصدره (صوغه):

- يصاغ من الفعل الثّلاثي المجرّد وتكون صياغة مصدر الهيئة على (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين ، نحو: جلس جِلسة (بالكسر)، يقول "سيبويه": " هذا باب ما تجيء فيه الفعلة تريد بها ضربا من الفعل"، وليس أي مصدر ورد على هذه الصّيغة دلّ على الهيئة ، وإنّما قد تأتي بعض المصادر الصّريحة وهي على هذه الصّيغة، يقول "سيبويه":" وقد تجيء الفعلة لا يراد بها هذا المعنى، وذلك نحو الشّدّة..." ، وهنا نقول أنّ السّياق هو الّذي يفصل بينهما.

- وهنا نفهم أنّ مصدر الهيئة مصوغٌ من المصدر الأصلي. فإن كان المصدر الأصلي على(فُعْلَة) أو (فَعْلَة) كسرت الفاء للدّلالة على النّوع ، نحو: كَدُرَ النَّهْرُ كِدْرَةً شَنِيعَةً، دعوتُ اللّهَ دِعْوَة الأدِلَّاء.

- وإن كان المصدر الأصلي على (فِعْلَة) نأتي بقرينة تدلّ على النّوع ، نحو: خدمتُ أبي خِدْمَةَ المجِبّين، يعيش الصّالح عيشةً سعِيدَةً.

---

[1]- ينظر : أحمد حسن كحيل ، التّبيان في تصريف الأسماء ، ص49.

[2]- صالح سليم الفخري : تصريف الأفعال والمصادر والمشتقّات ، ص183.

[5]- المصدر نفسه ، الجزء نفسه ،ص44.

- كما يصاغ من غير الثلاثي المجرّد، وذلك بوصف المصدر الأصلي، أو إضافته، أو الإضافة إليه، نحو: أكرمت الفدائي إكراماً عظيماً، استقبلنا الضّيوفَ استقبال الحفاوة[1].

وهنا نفهم أنّ مصدر الهيئة من غير الثّلاثي يكون على وزن مصدره المطلق مختومًا بتاء التّأنيث مضافًا. كما تَوَضَّحَ لنا في الأمثلة السّابقة. ومن ثمّة نلاحظ أنّ الفرق بين مصدر المرّة ومصدر الهيئة يكون في الفاء ، أيّ بصياغة مصدر الهيئة على وزن "فِعْلَة" بكسر الفاء وسكون العين ، أمّا صياغة مصدر المرّة فيكون "فَعْلة" بفتح الفاء ، فنقول : جَلَسَ جَلْسَةً بفتح الجيم مصدر مرّة ، و جِلْسة بكَسْرِها (الجيم) مصدر هيئة.

يقول ابن مالك في ألفيته:

وفَعْلَةٌ لمرّة كجَلْسَــة وفِعْلَةٌ لهَيْئَةٍ كَجِلْسَة.[2]

أبنية مصدر المرّة والهيئة و دلالتهما في سورة المائدة:

لم يكن ورود مصدر المرّة والهيئة في السّورة الكريمة كثيرا ، فقد ورد بنسبة قليلة جدًّا ،كما سنوضّح في الجدول الآتـــي:

جدول(27)

مصدر المرة			
المصدر	التّكرار	وروده في السّورة	رقم الآية
مَيْتَةً	1	المَيْتَة	3
لَوْمَة	1	لَوْمَةَ	54

من خلال إحصائنا لمصدر المرة ومصدر الهيئة ، تبيّن لنا عدم ورود مصدر الهيئة في أيّ موضع من مواضع السّورة الكريمة ، في حين كان لمصدر المرّة الحظ في الورود في موضعين مختلفين ، فتمثّلا في "المَيْتَةُ" و"لَوْمَة"، وكما نعلم فإنّ وزن مصدر المرّة واحد وهو "فَعْلَة" الدّال على المرّة الواحدة التي تصف الحدث من

[1]- ينظر: فخر الدّين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال ، ص 144-145.

[2]- حسني عبد الجليل يوسف: تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف، ص79.

خلال السّياق، كقوله تعالى: (... ولَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ...)[1]، فاللّومة الواحدة من اللّوم، وأريد بها هنا مطلق المصدر[2]، فاللّومة ارتبطت باللّائم ، وهي دالّة على المرّة ، ففعل كل من المصدرين "المِيْتَة" و "لَوْمَة" لازم و ليس متعدّي.

وخلاصة القول أنّ المصدر أنواع، المصدر الأصلي، والمصدر الميمي، والمصدر الصّناعي، ومصدر المرّة والهيئة، فهذه كلّها تعدّ أنواع المصدر، وتدلّ جميعها على الحدث أو نوعه أو عدده، وهذا ما أشار إليه " تمّام حسّان" أثناء حديثه عن أقسام الاسم، لكنّه أخرج المصدر الصّناعي من هذه الدّائرة لعدم تعلّقه بمعنى تلك المعاني.

حيث قال :(... وهي جميعها ذات طابع واحد في دلالتها إمّا على الحدث، أو عدده، أو نوعه، فهذه الأسماء الأربعة تدلّ على المصدرية وتدخل تحت عنوان اسم المعنى)[3]، وذلك بعد عدّه لأنواع المصادر.

[1]- الآية 54.

[2]- ينظر: الطّاهر عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 239.

[3]- تمّام حسّان : اللّغة العربيّة معناها ومبناها ، ص91.

الفصل الرّابع : دلالة أبنية المصادر و الجموع في سورة المائدة

(دراسة نظريّة – تطبيقيّة)

المبحث الثّاني : دلالة أبنية الجموع في سورة المائدة

1 – الجمع السّالم.

أ– جمع المذكّر السّالم .

ب– جمع المؤنّث السّالم.

2– جمع التّكسير.

أ– جمع القلّة.

ب– جمع الكثرة.

تمهيد:

ينقسم الاسم في العربيّة باعتبار عدده إلى ثلاثة أقسام ، وهي :

المفرد، المثنّى والجمع ، فإذا كان المفرد هو كل اسم دلّ على واحد أو واحدة نحو قولنا : (رجلٌ، طالبةٌ)، والمثنّى هو كلّ ما دلّ على اثنين أو اثنين بزيادة ألف ونون في آخره ، نحو قولنا : (رجلان، طالبان) ، فإنّ الجمع هو غير ذلك . و سنذكر تعريفًا لغويًّا وآخر اصطلاحيًّا للجمع ، وذلك لكي تتّضح لنا صورته في أذهاننا .

– تعريف الجمـع:

أ– الـجمـع لـغة :

الجمع مصدر جمعت الشّيء ، والجمع و الجموع أيضا : اسم لجماعة النّاس ، والمجمع حيث يجمع النّاس ، وهو أيضا اسم للنّـــاس.[1]

ب– الـجمـع اصـطـلاحًا:

هـو اسـم يـدلّ علـى أكثـر مـن اثنـين ، بزيـادة في آخـره ، أو بتغيـير في بنـاء مفـرده ، نحـو: راغبـون، صالحاتٌ، مراجع، قمصان، أوجه، مفاتيح، أقفال، شجرٌ، أصدقاء، قضاة، مرضى، صعاب، عظماء، تفّاح، نعام.

وهو قسمان : أي أنّ الجمع نوعان : الجمع السّالم ، وجمع التّكسيـــر" [2] .

[1]– الفراهيدي : العين، ، تحقيق : د عبد الحميد هنداوي (أج)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 2003- 1424هـ ، ج1، ص 259

[2]– فخر الدّين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال ، ص190.

أوّلًا: الــجمع الــسّـــالــم :

1 . تعريفــه:

هو ما سلم بناء مفرده من التّغيير ، عند الجمع ، ودلّ على أكثر من اثنين ، بزيادة في آخره ، نحو: حاضرون، غائبون، ناجحون، معلّمون، متفائلون، مطمئنّون، منتظرون، متقلقلون، متعلّمات، مستعينات، متبعثرات، منظّفات .

ويقسّم الجمع السّالم قسمين : المذكّر السّالم، المؤنّث السّالم.[1]

1- جمع المذكّر السّــالم:

- **تعريفــه :**

هو "ما سلم فيه لفظ المفرد من التّغيير ، ودلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو أو ياء أو نون نصبًا وجرًّا"[2]. وفي تعريف آخر، "هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع ، وزيد في آخره ، نون مفتوحة تسبقها واو علامة رفع ، أو ياء علامة نصب أو جرّ ، نحو: سالم _ سالمين [3] ؛ أي أنّ بناء المفرد منه سالم من التّغيير ، فتضاف إليه الواو والنّون عند الجمع في حالة الرّفع ، أو تضاف إليه الياء والنّون في حالتي النّصب والجرّ.

- **صيــاغته :**

صياغة جمع المذكّر ، في الصّحيح الآخر ، تكون بزيادة علامة الجمع ، نحو: راكع – راكعون، مسلم – مسلمون، وشبه الصّحيح الآخر نحو: مهجوّون، مدعوّون .

---

[1]– فخر الدّين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال ، ص190 _ 191.

[2]– محمود عكاشة: البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، (دراسة في الألفاظ للتراثية والمحدثة)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2009 م ص99.

[3]– ديزيره سقال: الصّرف وعلم الأصوات، دار الصّداقة العربية للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1996 م، ص 69.

والمنقوص في جمع المذكّر السّالم ، إذا جُمع جمعا سالما تحذف ياؤه ، وتُلحق به علامة الجمع ، فتبقى الكسرة قبل الياء ، وتقلب ضمّة قبل الواو ؛ أي تحذف ياؤُه ويُضَمّ ما قبلها في حالة الرّفع ، أو تبقى كسرته في حال النّصب والجرّ ، نحو: قاضٍ _ قاضون _ قاضين.[1]

أمّا المقصور إذا جُمع جمعاً سالما ، تحذف ألفه ، وتلحق به علامة الجمع ، وتبقى الفتحة ، نحو: مصطفَى _ مصطفُوْن، فحذفت الألف وبقيت الفتحة للدّلالة عليها .

والممدود أيضا ، إذا جمع جمعاً سالما ، فإنّه يجمع بحسب همزته ، فإذا كانت :

- أصليّة ، لم تتغيّر نحو: قرّاء، قرّاؤون.
- مبدلّة أو مقلوبة جاز فيها أن تبقى ، وتثبت الهمزة أو تقلب واو ، نحو: بنّاء _ بنّاؤون.
- وتقلب واو في الجمع إذا كانت للتّأنيث ، والاسم غير المنصرف.[2]

ويجمع هذا الجمع ما يلي :

1 _ الاسم العلم المذكّر الذي يكون للعاقل ، أو لما هو مشبّه بالعاقل ، كجمع الكواكب، والسمّاء، والأرض في قوله تعالى: (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)[3].

2 _ الاسم الخالي من التّاء ، ولو كان اسما مؤنّثا لمذكّر ، نحو: زيب _ زينبون، فإن اقترن بالتّاء لم يجمع.

3 _ الاسم المصغّر ، والصّفة التي تؤنّث بالتّاء: فلا تجمع سكران جمعا مذكّرا سالما ؛ لأنّ مؤنّثه على (فعلى) بغير تاء ، كما أنّ هذا الجمع لا يجمع ما هو صفة وفي آخره تاء مبالغة .[4]

---

[1] - ينظر : المرجع نفسه ، ص 70.

[2] - ينظر: المرجع السّابق ، ص 70.

[3] - سورة يوسف، الآية 4.

[4] - ينظر: ديزيرة سقال ، الصّرف وعلم الأصوات ، ص 69.

أبنية جمع المذكّر السّالم ودلالته في سورة المائدة:

وردت أبنية الجموع في سورة المائدة ، من حيث جمع مذكّر سالم بنسبة كبيرة ، كما هو موضّح في الجدول الآتـــــــي:

جدول (28)

ج.م.س	مكرّر	الآية	ج.م.س	مكرّر	الآية
مُحِلي	1	1	قاعدون	1	24
مُكَلِّبِين	1	4	المتّقين ــ للمتّقين	2	46-27
مُحْصِنين	1	5	الظّالمون	5	29-45
مُسَافحَين	1	5	الظّالمين، الظّالمين		72-51
خاسِرِين ــ الخاسرين	4	30-5-21	للظّالمين، الظّالمين		107
الخاسِرِين ــ خاسِرِين		53	النّادِمين ــ نادِمين	2	52-31
قَوَّامِين	1	8	مسرِفون	1	32
المحْسِنين	3	85-13	خارجين	1	37
المحْسِنِين ــ المحْسِنِين		93	سمّاعُونَ	3	-41-41
العالمين ــ العالمين	3	28-20	سمّاعُونَ ــ سمّاعُونَ		42
العالمين		110	آخَرِين	1	41
جَبَّارِين	1	22	أكّلون	1	42
داخِلُون	1	22	المُقْسِطِين	1	42
غَالِبُون ــ الغالِبُون	2	56-23	النّبِيّون	1	44
مومنين ــ مومنين	7	43-23	الرّبانِيُون ــ الرّبّانيون	2	63-44
المومنين ــ مومينين		57-54	مسلمون	1	111
مومينين		11-112	الحواريّون	1	112
المومنون ــ مومنون		88	الرّزاقين	1	114
الفاسقين- الفاسقين	7	26-25	الصّادقين	1	119
الفاسقون- الفاسقون		49-47	مُتَّخِذِي	1	5
فاسقون- فاسقون		81-59	قِسِّيسِين	1	82

الفاسقين		108	الشاهدين _ الشاهدين	2	113-83
الكافرون _ الكافرين	5	54-44	الصّالحين	1	84
الكافرين _ الكافرين		68-67	خالدين _ خالدين	2	19-85
كافرين		102	المعْتدِين	1	87
راكِعُون	1	55	مساكِين _ مساكِين	2	95-89
المفْسِدِين	1	64	مُنْتَهُون	1	91
الصّابون	1	69	الأمِين	1	106
خالِدون	1	80	الحَوارِيِّين	1	111

ورد في سورة المائدة أربعون (40) اسماً مجموعاً جمع مذكّر سالم في تسعة وسبعون(79) موضعاً ، وهي نسبة كبيـــرة .

إنّ جمع المذكّر السّالم الوارد في السّورة الكريمة شمل أسماء الفاعلين والنّسب والصّفات المشبّهة ، وللصّفات في رأي النّحّاة شأن خاص ، إذ يرون أن جمعها جمعاً سالما يدلّ على إرادة الحدث ، فالجمع ضمّ شيء إلـى أكثر منـه ؛ فالغرض منه هو الإيجاز أو الإختصار[1] ، فمعظم هذه الجموع دلّت على إرادة الحدث ، كقوله تعالى : "... ولا مُتَّخِذِي أَخْذَانٍ..."[2] ، فالجمع هو بزيادة واو ونون نحو قوله تعالى : "قالوا يا موسى إنَّا لن نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فيها فاذْهَبْ أنتَ ورَبُّكَ فقَاتِلاَ إنّا هَا هُنَا قَاعِدُون"[3]. أو بزيادة ياء ونون ، نحو قول الله عزّ وجلّ : "...إنّ اللّهَ يُحِبُّ المحْسِنِينَ "[4].

و من هذا المنطلق فقد كان الأسلوب القرآنـي في قمّة بلاغته لعدوله عن التّعبير بالمفرد وإيثاره إلـى التّعبيـر بالجمع.

[1]- ينظر: حسني عبد الجليل يوسف، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف، ص109.

[2]- الآية 5.

[3]- الآية 24.

[4]- الآية 13.

2 . جمـع المؤنّـث السّـــالم :

- **تعريفـــه :**

هـو "مـا سـلم لفـظ مفـرده مـن التّغيـير عنـد الجمـع ، ودلّ علـى أكثـر مـن اثنـين بزيـادة ألـف وتـاء في آخره"[1] ، وفي تعريف آخر: "هو ما دّل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء ، ويشترك في هذا الجمع من يعقل، وما لا يعقل"[2]، فبناء مفرده أيضا سالم من التّغيير في الجمع ، وتضاف إليه ألف وتاء فقط .

- **صيـــاغتـه :**

صياغة جمع المؤنّث السّالم في الصّحيح الآخر غير المختوم بتاء زائدة ، وشبه الصّحيح الآخر، تكون بزيادة علامة الجمع ، نحو: زينب _ زينبات، طالق _ طالقات.

أمّا المختوم بالتّاء الزّائدة تحذف منه ، وتزاد علامة الجمع على آخره ، نحو: فاطمة _ فاطمات، فإن كان قبل التّاء الزّائدة ألف ردّت إلى أصلها في الثّلاثي المجرّد ، وقلبت ياء في غيره ، نحو: فتاة _ فتيات.

و حكم المقصور هو حكم التّثنيّة ، فالثّلاثي المجرّد تردّ ألفه إلى أصلها وتزاد علامة الجمع على آخره نحو: هُدَى: هُدَيَات. وغير الثّلاثي المجرّد تقلب ألفه ياء ، وتزاد علامة الجمع على آخره ، نحو: عُظْمَى _ عُظْمَيَات. فإن كان قبل الألف ياءان جاز حذف الألف في الجمع ، نحو: ثُريّا ثُريّات.[3]

وحكـم الممـدود هـو حكـم التّثنيّـة أيضـا ، فـالهمزة الأصـليّة تبقـى، وتليهـا علامـة الجمـع نحـو: هنـاء _ هناءات. والهمزة المبدلّة تبقى أيضا ، وتليها علامة الجمع ، نحو: رجاء _ رجاءات. وهمزة التّأنيث تبدل واوا ، وتليها علامة الجمع ، نحو: صحراء _ صحراوات. وهمزة الإلحاق تبدل واوًا أيضا وتليها علامة الجمع نحو: حرباء _ حرباوات.[4]

---

[1]- فخر الدّين قباوة ، تصريف الأسماء والأفعال ، ص196.

[2]- حاتم الضّامن ، الصّرف ، ص248.

[3]- ينظر: ديزيرة سقال ، الصّرف وعلم الأصوات ، ص77، 78.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، نفس الصفحة.

ويجمع هذا الجمع عشرة أشياء :

1) الاسم العلم الدّال على مؤنّث ، نحو: مريم _ مريمات.

2) ما ظهرت في آخره تاء التّأنيث ، نحو: عنترة _ عنترات، وشذّ عن هذا : امرأة، شاة، أمة، أمّة، شفة، مِلّة، فهي تجمع من غير ألف وتاء ، نحو: نساء، شياه، إماء، أُمَم، شِفاء، مِلَل.

3) المؤنّث الصّفة : سواء أكان مؤنّثا بالتّاء ، نحو: كبيرة _ كبيرات، أم دالّا على تفضيل منتهيًا بألف مقصورة على وزن (فُعْلى) ، نحو: كُبْرى _كبريات، فإن لم تنته الصفة بالتّاء ، أو لم تكن للتّفضيل ، لم تجمع جمعا مؤنّثا سالماً.

4) صفة المذكّر غير العاقل ، نحو: جبل شاهق _ جبال شاهقات.

5) المصدر الّذي جاوز ثلاثة أحرف ، ولم يكن مؤكّداً ، نحو: اقدام _ اقدامات.

6) مصغّر ما لا يعقل مذكّرا كان ، نحو: دريهمات، أم مؤنّثا، نحو: عُقَيْربات.

7) ما ختم بألف التأنيث الممدودة شرط أن لا يكون مؤنّثا لـ (أَفْعَل) ، نحو: صحراء _ صحروات.[1]

8) ما ختم بألف التّأنيث المقصورة ، نحو: حبليات. إلّا ما جاء على وزن (فَعْلَى) مؤنّث (فَعْلان) ، لأنّهما لا يجمعان جمعاً مؤنّثاً سالماً.

9) الاسم لغير العاقل ، الّذي تتصدّره لفظة (ابن) أو (ذو) ، نحو: ابن آوى _ بنات آوى، ذو الحجّة _ ذوات الحِجَّة.

10) كل اسم أجنبي لم يُسْمع له جمع آخر ، نحو: إصْطَبْل _ إصْطَبْلات.[2]

أبنية جمع المؤنث السّالم ودلالته في سورة المائدة:

وردت أبنية الجموع في سورة المائدة ، من حيث جمع مؤنّث سالم بنسبة قليلة مقارنة مع جمع المذكّر السّالم ،كما سنوضّح في الجدول الآتـــي:

[1]- ينظر: المرجع السابق ، ص77- 78.

[2]- ينظر: المرجع نفسه ، ص75- 76- 77.

جدول (29)

ج.مؤنّث سالم	التّكرار	الآية	ج، مؤنث سالم	التّكرار	رقم الآية
الطّيبات _ طيّبات	2	87-5	الظُّلُمَات	1	16
المحْصَنَات _ المحْصَنَات	2	5 5-	السّمواتِ _ السّمواتِ	4	18-17
المؤمنات	1	5	السّمواتِ _ السّمواتِ		97-40
الصّالحات الصّالحات الصّالحات	3	93-9 93	البيّناتِ _ البيّناتِ	2	110-32
			الخيْراتِ	1	48
ءاياتِنا _ ءاياتي الآيات _ ءاياته	4	44-10 89-75	سيّئاتِهم	1	65
			رسالاتِه	1	67
جنّات -جنّاتٍ _ جنّات	3	65-12 119			

ورد الجمع الملحق بالألف والتّاء في سورة المائدة بنسبة أقلّ من نسبة ورود جمع المذكّر السّالم ، فكان وروده اثنتا عشر مرّة (12) في خمسة وعشرون موضعاً. فبعض هذه الأسماء طرأ عليها بعض التّغيّرات عند جمعها، إلّا أنّ هذه التّغيّرات لا تخرجها عن كونها جمع مؤنّث سالم ، نحو قوله تعالى :(... أُنظر كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآياتِ ثُمّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُون) [1]؛ أصله " آيَات" ، ومثلها "جَنَّات" في قوله عزّ وجلّ:(... ولأُدْخِلَنَّكُمْ جنَّات تجري من تَحْتِها الأنْهَار...)[2] ، فقد حذفت إحدى التّائين ؛ لئلا يجتمع في الاسم الواحد علامتا

[1]- الآية 75.

[2]- الآية 12.

تأنيث ، "وإنما خُصَّت الأولى بالحذْف لأنّ الثّانيّة طارئة ، والطّارئ يزيل حكم الثّــابت ، وقيل : لأنّ التّاء الثّانيّة والألف تدلّان على الجمع والتّأنيث فلا تُحذف"[1]. فقلب الاسم الممدود إلى واو في "سماوات" جمع "سماء" في قوله تعالى : (...وَ لِلّهِ مُلْكُ السَّمَاواتِ والأَرْضِ...)[2] الأصل في سماوات "سماءات" ، قلبت الهمزة حرف علّة (واو) ؛ لأنّ حروف العلّة تقلب إلى الهمزة كثيرا ، فقلّبوها إليها معوضة، وكانت الواو أولى بذلك.

يدّل جمع المؤنّث السّالم على الكثرة ، وقد تأتي الألف والتّاء للدّلالة على الكثرة في قوله تعالى في كتابه العزيز: (... والمحْصَنَاتُ من المؤْمِنَاتِ...) [3] .

ثانيـــا: جمــع التّكسيــر:

1. تعريفـــه:

"هو كلّ ما دلّ على أكثر من اثنين ، وتغيّر بناء مفرده عند الجمع ، نحو: آداب، كُتُب، رُسُل، حُمْر، صغار، غلمان، سهام، أقمار، قلوب، جبال، مَعَامِلُ، أساليب، قضاة".[4] فلفظ مفرده تغيّر في بناء الجمع منه، واتّخذ صيغة أخرى .

2. صــوغـــه :

يصاغ جمع التّكسير من الاسم الّذي أحرفه ثلاثة أو أربعة ، أو خمسة رابعها حرف علّة ساكن ، نحو: (عين وعيون) ، (عمل _ أعمال) ، (وجه _ أوجُه) ، (غلام _ غِلْمَان) ، (كتاب _ كُتُب) ، (بُلْبُل

[1]- ابن الخبّاز: توجيه اللّمع ، تح: زكي محمد ذياب، دار السّلام، القاهرة 2002م، ص97.
[2]- الآية 17.
[3]- الآية 5.
[4]- فخر الدّين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال، ، ص203.

وبلابل) ، عقرب _ عقارب) ، (درهم _ دراهم) ، (مفتاح _ مفاتيح) ، (قنديل _ قناديل) ، (عصفور _ عصافير) ، (فردوس، فراديس).[1]

أمّا إذا كان الاسم على خمسة أحرف أصول _ جميع حروفه أصليّة _ حُذف آخره في الجمع ، نحو قولنا : (سفرجل _ سفارج) ، (جحمرش _ جحامر) ، ذلك لأنّ تكسير هذه الأسماء يقتضي حذف أحرف أصليّة، كاللاّم الّتي في "سفرجل" ، فالكلمة تختلّ لسقوط هذا الحرف منها ، لكنّ حذف تلك الأحرف ييسّر صياغته والجمع ، و إلّا تتعذّر الصّياغة أو تختلّ.[2]

أمّا الأحرف الزّوائد فبعضها أولى بالثّبوت من بعضها الآخر ، فالميم والياء والتّاء ، وهمزة القطع ، إذا وقعت زائدة في أوّل الكلمة فُضّلت على غيرها ، نحو قولنا : (منقار _ مناقر) ، (مُقتحم _ مقاحم) ، (تَجْرِبَة _ تجارب. ويليها في ذلك تاء الافتعال والاستفعال ونون الانفعال ، نحو: اجتماع _ تَجَامِيع، استخراج _ تَخَارِيج.

وإذا كان في الكلمة زيادات متكافئة في الأهميّة جاز أن نحذف منها ما نشاء ، نحو قولنا : قلنسوة وقلانس وقلاسٍ وقلنسٍ ، إلّا إذا كان حذف أحدها يؤدّي إلى ثقل أو بناء نادر نحو : "صمحمح" فيجمع على "صمامح" بحذف الحاء الأولى ، فلو حذفنا الميم الأولى لكان "صماحح" ، وهو ثقيل لالتقاء الحائين ، في المقابل لو حذفنا الميم الثّانية لكان "صماحِم" ،و وزنه 'فعالع' و هو نادر.[3]

و جمع التّكسير كما ذكرنا سابقًا هو كلّ اسم دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ؛ "بتغيير صيغة مفرده لفظاً أو تقديراً ".[4]

فالتّغيير اللّفظي يحصل للمفرد على ستّة أنواع :

---

[1]- المرجع السّابق، ص208.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص210.

[3]- ينظر: المرجع نفسه ، ص209.

[4]- فتح الودود اللّطيف :دروس التصريف ومدخل إلى علم الصرف، ص 123.

- **النّوع الأوّل** : يتمّ بزيادةٍ فقط، كـ : صنو _ صِنْوَان.
- **النّوع الثّاني** : يتمّ بنقص فقط ،كـ : نُخْمَة _ نُخَمٌ.
- **النّوع الثّالث** : يتمّ بتبديل أو تغيير شكل فقط ،كـ : أَسَد، أُسْدٍ.
- **النّوع الرّابع** : يتمّ بزيادة شكل ،كـ : رجل، رجال.
- **النّوع الخامس** : يتمّ بنقص وتبديل شكل: كـ :" رسول، رُسُل.
- **النّوع السادس** : يتمّ بزيادة ونقص وتبديل شكل ،كـ : غلام، غِلمان.[1]

و الملاحظ على هذا التّغيير أنّه قد يتمّ بزيادة في اللّفظ أو بنقصان فيه ، أو بتغيير الحركة والسّكون ؛ أي يكون التّغيير إمّا بالشّكل فقط (أُسُد) ، و إمَّا بالزّيادة فقط (صنوان) ، وإمّا بالنّقص فقط كـ :"نُخْم" في جمع "نُخْمة" ، وإمّـا بالشّكل و الزّيـادة كـ:. "رِجَال" في جمع "رَجُل" ، وإمّا بالشّكل والنّقص كـ : "كُتُب" في جمـع "كِتَاب" ، أمّا التّغييـر مقدّر ،كـ :فُلْـك ، بضمّ فسكون ، للمفرد و الجمع.[2]

وجمع التّكسير ضربان ، أي أنّه على قسمين : جمع قلّـة ، وجمع كثـرة .

1)- جـمع قلّــة :

فجمع القلّة هو ما وُضع للعدد القليل ، من الثّلاثة إلى العشرة ، وله أربعة أوزان :

1- أَفْعُلٌ : جمعٌ لـ (فَعْلٌ) الاسم صحيح العين ، وللاسم المؤنّث المعنوي الّذي يكون على أربعة أحرف ثالثها مدٌّ ، نحو: أَنْفُسٌ، أَوْجُهٌ، أَيْدٍ.

2- أَفْعَالٌ : جمع للاسم الثّلاثي المجرّد الّـذي لا يجمع على (أَفْعُلٌ) ، وليس وزنه (فُعَلٌ) ، نحو : أجداد، أَبْيَاتٌ، أسْوَارٌ، أبْوابٌ، أَيَّامٌ،

[1]- ينظر: المرجع السّابق ، ص123.

[2]- ينظر: فخر الدّين قباوة : دروس التصريف ومدخل إلى علم الصّرف ، ص123.

3- أَفْعِلَةٌ : جمع للاسم المذكّر الّذي هو على أربعة أحرف ثالثها مدّ ، نحو: أزْمِنَة، أَعْمِدَةٌ، أَدْعِيّةٌ، أَدْوِيَّةٌ.، أَنْصِبَة.

4- فِعْلَةٌ : جمع لـ فَعْلٌ و فَعَلٌ وفِعْلٌ وفَعَالٌ وفُعَالٌ وفَعِيلٌ ، نحو : إِخْوَة، فِتْيَة، غِزْلَة.[1]

و الّذي يدلّ على أنّ هذه الأوزان للقلّة ، هو أنّها تُصغَّر على لفظها ، دون ردّها إلى المفرد ، نحو: أَنَيْفِسٌ، غُلَيْمَةٌ..، فالتّصغير دليل على القلّة . أمّا الدّليل الثّاني فهو كثْرة استعمال هذه الأوزان في تمييز الثّلاثة إلى العشرة ، أي أنّ استعمالها غالب في التّمييز.

وقد اتّفق النّحّاة على أنّ تلك الأوزان تأتي للقلّة ، ونشير هنا أيضا إلى أنّ بعضهم يذهب إلى أنّ جمع السّالم مذكّرا أو مؤنّثا يدلّ على القلّة أيضا ، في حين يرى آخرون أنّه لا يراد منه _ جمع السّالم _ قلّة ولا كثرة .[2]

قال ابن مالك:

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ ثم فِعْلَةٌ ثُمّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلّة [3]

أبنية جمع القلّة ودلالتها في سورة المائدة:

ورد جمع القلّة الّذي يُعَدُّ من الجموع ، بنسبة معتدلة ،كما هو موضّح في الجدول التّالي :

[1]- ينظر: حسني عبد الجليل يوسف، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، ص118.

[2]- ينظر: فخر الدّين قباوة : تصريف الأسماء والأفعال ، ص 212.

[3]- حسني عبد الجليل يوسف: تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، ص 119.

جدول (30)

الجمع (القلّة)	وروده في السّورة	التّكرار	رقم الآية	الوزن
أنعام	الأنعام	1	1	أَفْعَالٌ
أزلامٌ	الأزلامِ _ الأَزْلامُ	2	3 - 93	أَفْعَالُ
أخذانٌ	أَخْذَانٍ	1	5	أَفْعَالٌ
أَيْدٍ	أيْدِيَكُم- أيْدِيكم	7	6-6	أَفْعُلٌ
	أيْدِيَهُم-أيْدِيَهُم		11-11	
	أيدِيهم- أيدِيهم		64-33	
	أيديَكم		94	
أصْحَابٌ	أَصْحَابُ _ أَصْحَابُ	2	84 - 10	أَفْعَالٌ
أنْهَارٌ	الأَنْهَارُ _ الأَنْهَار	2	12 - 84	أَفْعَالْ
أنْبَاءٌ	أَنْبَاؤُ	1	18	أفعالٌ
أدْبَارٌ	أَدْبَارِكُم	1	21	أَفْعَالٌ
أَرْجُلٌ	أَرجُلُهُم _ أرجُلِهِم	2	66 – 33	أَفْعُلٌ
أحبارٌ	الأَحْبَار _ الأَحْبَارُ	2	63 - 44	أَفْعَالٌ
أَنْفُسٌ	أَنْفُسِهِمْ _ أَنْفُسُهُمْ	4	70 – 52	أَفْعُلٌ
	أَنفُسُهُمْ _ أنْفُسَكُمْ		105 - 78	
أَيْمَانٌ	أَيْمَانِهِمْ _ أَيْمَانِكُم	7	89 – 53	أَفْعَالٌ
	الأَيْمَانَ _ أَيْمَانِكُمْ		89 - 89	
	أَيْمَانَكُمْ _ أَيْمَانُ		108 – 89	
	أيْمَانِهِمْ		108	
أَعْمَالٌ	أَعْمَالُهُمْ	1	53	أَفْعَالٌ
أنْصَارٌ	أَنْصَارٍ	1	72	أَفْعَالٌ
أَهْواءٌ	أَهْوَاءَ	1	77	أَفْعَالٌ
أعْيُنٌ	أَعْيُنُهُم	1	83	أَفْعُلٌ
أنْصَابٌ	الأَنْصَابُ	1	90	أَفْعَالٌ
أَلْبَابٌ	الأَلْبَابُ	1	100	أَفْعَالٌ
أشْيَاءٌ	أَشْيَاءَ	1	101	أَفْعَالٌ

من خلال إحصائنا لجموع القلّة الواردة في سورة المائدة ، لاحظنا ورود تسعة عشر(19) اسمًا مجموعًا جمع قلّة في تسعة وثلاثون(39) موضعًا ، أغلبها جاءت على وزن أَفْعَالُ الّذي ورد خمسة عشر مرة في خمسة عشر موضِعاً ، حيث يرى النّحّاة أنّ " فَعْل" صحيح العين ، في قلّته يجمع على "أَفْعَال" [1] ،و ما ورد في السّورة الكريمة يؤيّد ما ذكروه ، ومن ذلك قوله تعالى : (جَنّاتٍ تَجْري من تَحْتِهَا الأَنْهارُ...)[2] أنّها جمع "نَهْر"، و يُجْمَعُ كذلك "فَعْل" معتلّ العين كقوله عزّ شأنه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُم...)[3] ومن ذلك أشياء : جمع "شيء" ، ويجمع "فِعْل" كذلك في القلّة على أفعال ، كقوله تعالى: (وقَالَت اليَهُودُ والنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وأَحِبَّاؤُهُ ...)[4] ؛ ومن ذلك: "أبناء" جمع "ابن" ، كما يجمع "فَعَل" على أفعال في جمع القلّة كقوله تعالى في كتابه العزيز: (...حَبِطَتْ أَعْمَالُهُم فأصبَحُوا خَاسِرِينَ)[5]؛ ومن ذلك أَعْمَال: جمع عَمَل .

لقد شذّت بعض هذه الأسماء عن قاعدة الجمع ، نحو "أَنْصَار" ؛ لأنّ "فَعيل" يجمع على "فِعَال"، مثل : كريم، كِرَام، أو كُرَمَاء.

إلى جانب ورود "أفعال" في السّورة ، نجد "أَفْعُل" الّذي ورد في السورة المدنية أربع مرات (4) في أربعة عشر (14) موضعا مختلفا ، فـ "أَفْعُلُ" جمع لكلّ اسم ثلاثي على "فَعْل" ، صحيح العين [6]،كقوله تعالى: (... فَيُصْبِحُوا عَلى مَا أَسَرُّوا في أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ).[7] فـ "أَنْفُس" جاءت جمع لـ "نَفْس" فهي اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين ، وشذّت لفظة "أَعْيُن" في قوله تعالى: (وإذا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إلى الرّسُولِ ترى أَعْيُنَهُم

[1]- ينظر : حسني عبد الجليل يوسف، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، ص118.

[2]- الآية 12.

[3]- الآية 101.

[4]- الآية 18.

[5]- الآية 53.

[6]- ينظر : حسني عبد الجليل يوسف، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصّرف ، ص117.

[7]- الآية 52.

تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ...)[1] ؛ لأنّها وردت معتلّة العين .كما جاءت "أَرْجُلُ" جمع لـ "رِجْل" في قوله تعالى : (ومِنْ تحْتِ أَرْجُلِهِمْ) .[2]

إنّ أوزان القلّة أربعة كما ذكرها النّحّاة ، إلّا أنّها لم ترد كلّها في سورة المائدة ، فورد سوى وزني "أَفْعَال" و "أَفْعُل" ، إلاّ أنّ "فِعْلَة" و "أَفْعِلَة" لم يردا في أيّ موضع في السّورة الكريمة .

2)- جمع كثرة :

أمّا جمع الكثرة ، فهو ما وضع للعدد الكثير ، من أحد عشرة إلى ما لا نهاية له ، وهو قسمان :

القسم الأوّل: أوزانه سبعة عشر (17) ، ولها نظير في المفرد ، وهذه الأوزان هي :

1. **فُعْلٌ:** جمع للصّفتين المشبّهتين (أفعل) (فعلاء) ، نحو: سُود، بيض.
2. **فُعُلٌ:** جمع للاسم الّذي على أربعة أحرف ثالثهما مدّ ، و إن كان المدّ ألفا وجب أن لا تكون عينه ولامه من جنس واحد ، نحو: رسل، كُتُب، سُبُل.
3. **فُعَلٌ:** جمع للاسم (فُعْلَة) واسم التّفضيل (فُعْلَى) ، نحو: غُرَفٌ: نقطٌ، صُورٌ.
4. **فِعَلٌ:** جمع للاسم (فِعْلَة) ، نحو: قِطَعٌ، بَيْعٌ، فِقَرٌ، قِيَمٌ.
5. **فَعَلَة:** جمع لـ (فَاعل) صحيح اللّام ، إذا كان صفة للعاقل ، نحو: بررة، خزنة، باعة، قادة.
6. **فُعَلَة:** جمع لـ (فاعِل) معتلّ اللّام ، إذا كان صفة للعاقل ، نحو: دعاة، قضاة، رماة.
7. **فِعْلَة:** جمع للاسم (فُعْل) صحيح اللّام ، نحو: دِبَبَة، قِرْطَة، جِحَرَة، دِرَجة.
8. **فَعْلَى:** جمع لـ (فعيل) بمعنى مفعول ، نحو: أسرى، صرعى، قتلى، جرحى. وقلّ منه ، نحو: موتَى، هَلْكَى، مَرْضى، حَمْقَى .
9. **فُعَّلٌ:** جمع للصّفة (فاعل) أو (فاعلة) ، إذا كانت صحيحة اللّام ، نحو: رُضّع، صُوَّمٌ، زُكَّعٌ .
10. **فُعَّالٌ:** جمع للصّفة (فاعِل) أو (فاعِلة) صحيحة اللّام : قُوّاد، ثُوَّارٌ، سُيّاحٌ.

---

[1]- الآية 83.

[2]- الآية 66.

11.**فِعَالٌ**: جمع لـ (فَعْل) و (فَعْلة) اسمين وصفتين ، ولـ (فَعَلَ) و(فَعَلَة) اسمين صحيحي اللّام غير مضعّفين ، ولـ (فِعْل) وفُعْل) اسمين ، وللصّفتين المشبّهتين (فَعيل) و (فَعيلَة) صحيحي اللّام ، وللصّفات (فَعْلَان) و (فَعْلَى) و(فعلانة) و(فُعْلان) (فُعْلانة) ، نحو: ثِياب، جبال، تلال. [1]

12.**فُعُول**: جمع للاسم (فَعِل) أو (فَعْل) إذا لم تكن عينه واو أو (فِعْل) أو (فُعْل) إذا لم يكن مضعّفا ، وليست عينه واو أو لامه ياء ، نحو : ملوك، نمور، قلوب.

13.**فَعِيل**: جمع للاسم (فَعْل) وللصّفة (فاعل)، نحو: عبيد، كليب .

14.**فِعْلَانٌ**: جمع للأسماء (فُعَلٌ)، (فَعَال) ولـ (فُعْل) و (فَعَلَ) الّذين عينهما واو، نحو: جِردان، غِلمان .

15.**فُعْلانٌ**: جمع للاسمين (فَعْلٌ) و(فَعِيل) ، وللاسم (فَعَل) صحيح العين ، نحو : عُبْدانٌ، قُمصَان، بُلدان .

16.**فُعَلاءُ**: جمع لـ (فَعيل) ، إذا كان صفة مشبّهة للمذكّر العاقل ، صحيح اللّام غير مضعّف أو كان بمعنى (مُفْعِل) أو (مُفَاعل) ، نحو: كُرَماءُ، بُخَلاء .

17.**أَفْعِلَاء**: ينوب عن "فُعَلَاء" إذا كان مفرده مضعّفا أو معتلّ اللّام ، نحو: أَشِدَّاء، أَعِزَّاء .[2]

القسم الثّاني: أمّا هذا القسم من جموع الكثرة فليس له نظير في المفرد على عكس القسم الأوّل ، وهو الّذي يسمّى منتهى الجموع ، وهو كلّ جمع كان فيه ألف زائدة بعدها حرفان أو ثلاثة أوسَطها ساكن. وله أكثر من ثلاثين وزنًا ، وهنا سنذكر أشهرهـــا :

- فَعَالِل: نحو: دَرَاهِم.
- فَعَاليل: نحو: عَصَـافِيـرٌ.
- فَعَاعِل: نحو: سَلَالِـــم .
- فَعَاعيل: نحو: دَنَـانِيـــر.
- أَفَاعِل: نحو: أَوَائِـــل .

[1]- ينظر: فخر الدّين قباوة ، تصريف الأسماء و الأفعال ، ص212 – 214.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص212 – 216.

- أَفَاعِيل: نحو: أسَـالِيب .
- تَفَاعِل: نحو: تَـراجِـم .[1]
- تفاعيل: نحو: تمـاثيـل.
- مَفَاعِل: نحو: مَساجِد.
- مَفاعيل: نحو: مَفاتيح.
- يفاعل: نحو: يحامد.
- يَفاعيل: نحو: يَنـابيـع .
- فَواعِل: نحو: جَواهـر.
- فَواعيل: نحو: خـَواتيـم.
- فَيَاعِل: نحو: صَيارِف.
- فَيَاعيل: نحو: بَياطِيـر.
- فَعَائل: نحو: زَبـائِـن.
- فَعَالى: نحو: صَحَارَى .
- فَعَالٍ: نحو: صَحَـارٍ.
- فُعَالى: نحو: سُكَـارَى .
- فَعَالِيٌّ: نحو: صَحَـارِيٌّ.

وتعتبر هذه الأوزان هي أهمّ وأشهر صيغ منتهى الجمـــوع.[2]

أبنية جمع الكثرة ودلالته في سورة المائدة:

ورد جمع الكثرة في سورة المائدة بنسبة كبيرة مقارنة مع جمع القلّة، كما هو موضّح في الجدول التّالـــي:

[1]- ينظر: فخر الدّين قباوة ، تصريف الأسماء والأفعال، ص 217.

[2]- ينظر: المرجع السّابق، ص217 – 220.

جدول (31)

جمع كثرة	وروده في السّورة	التّكرار	رقم الآية	الوزن
عُقُودٌ	العُقُدِ	1	1	فُعُولٌ
حُرُمٌ	حُرُمٌ	1	1	فُعُلٌ
شَعَائِرٌ	شَعَائِرَ	1	2	فَعَائِلٌ
قَلاَئِدٌ	القَلاَئِدِ _ القلائد	2	97 – 2	فَعَائِلٌ
نُصُبٌ	النُّصُبُ	1	3	فُعُلٌ
جَوارِحُ	جوارح	1	4	فَواعِلٌ
أُجُورٌ	أُجُورَهُنَّ	1	5	فُعُولٌ
وُجُوهٌ	وُجُهَكُم _ وجوهكم	2	6 – 6	فُعُولٌ
مرافق	المرافق	1	6	مَفَاعِلٌ
جُنُبٌ	جُنُباً	1	6	فُعُلٌ
مَرْضَى	مَرضَى	1	6	فَعْلَى
صُدُورٌ	الصّدور	1	7	فُعُولٌ
شُهَدَاء	شُهَداء _ شُهَداء	2	44 – 8	فُعَلاءٌ
قُلوبُ	قُلُوبَهُم _ قُلُوبُهُم قُلُوبُهُم _ قُلُوبِهُم قُلُوبُنَا	5	41 – 13 52 – 41 113	فُعُولٌ
مَوَاضِعٌ	مواضِعِه _ مواضِعِه	2	41 - 13	مفاعل
نصارى	نصارى _ النّصارى النّصارى _ النصارى نصارى	5	18 – 14 69 – 51 82	فعالى
سُبُل	سُبُلَ	1	16	فُعُلَ
أَحِبَّاءٌ	أَحِبَّاؤُه	1	18	أَفْعِلاّءٌ
أَنْبِيّاءٌ	أنْبياءَ	1	20	أَفْعِلاَءُ

ملوك	مُلكا	1	20	فُعُولٌ
جُرُوحٌ	الجروح	1	45	فُعُولٌ
ذُنُوبٌ	ذُنُوبِهِم _ ذُنُوبِكُم	2	18 - 48	فُعُولٌ
أوليّاء	أولياء _ أولياء أولياء _ أولياء	4	51 – 51 81 - 56	أَفْعِلاَءُ
كُفَّارٌ	الكُفَّارَ	1	56	فُعَّال
قِرَدَة	القِرَدَة	1	59	فِعَلَة
خنازير	الخَنَازير	1	59	فَعَاليلٌ
رُهْبَانٌ	رُهْبَاناً	1	82	فُعْلاَناً
مَسَاكِينٌ	مساكين _ مساكين	2	95 – 89	مَفَاعِيلٌ
رِمَاحٌ	رِمَاحُكُمْ	1	94	فِعَالٌ
رُسُل	رُسُلُنا _ رُسُلاً الرُّسُلُ _ رُسُلي الرُّسُلُ	5	70 – 32 – 75 111 109	فُعُلٌ

من خلال إحصائنا لجموع الكثرة الواردة في سورة المائدة ، لاحظنا ورود ثلاثون(30) اسمًا مجموعًا جمع كثرة في واحد وخمسون (51) موضعًا ، فنسبة ورودها في السّورة أكبر من نسبة جمع القلّة ، فكان "فُعُل" من بين الأوزان الّتي وردت في السّورة في عشر(10) مواضع مختلفة ، فورد في هذا البناء خمسة(5) أسماء دالّة على جمع الكثرة ، فوردت جمعاً لـ "فَعِيل" في 'سُبُل' جمع 'سبيل' كقوله تعالى : (يهْدِي بِه اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ...)[1]؛ أي : " طرق النّجاة و السّلامة ومناهج الاستقامة"[2]. كما ورد أيضا جمعًا لـ

[1]– الآية 16.

[2]– ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، ص704.

"فَعُول" في 'رُسُل' جمع 'رَسُول' وذلك في قوله تعالى : (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ماذا أُجِبْتُم قالوا لا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَــلاَّمُ الـغُيُــوبِ) [1].

و قد ورد بناء "فِعَال" مرّة واحدة في السّورة وذلك في قوله تعالى: (لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ ورِمَاحُكُم لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالغَيْبِ)[2].

فجاء "فِعَال" هنا جمعًا لـ "فُعْل" في "رماح" جمع "رُمْحٌ" : أداة للصّيد أو سلاح للقتال[3]

كما جاء بناء "فُعُول" ثمان (8) مرّات في أربعة عشر(14) موضعًا في السّورة ، وهو أكثر ورودًا من الأوزان الأخرى ، حيث ورد جمعًا لـ "فُعْل" في "جروح" جمع "جرح " كقوله عزّ وجلّ: (... والجُرُوح قِصَاصٌ...) [4]، كما جاء جمعا لـ "فَعِل" في "مُلُوك" جمع "مَلِك" ،كقوله تعالى: (...وَجَعَلَكُم مُلُوكاً...)[5] ، وقد اطّرد "فُعُولٌ" جمعاً لـ "فَعْل" في "أجُور" جمع "أَجْر" ، و "وُجُوه" جمع "وَجْه" ، و "صُدُور" جمع "صَدْر"، وأيضا "قلوب" جمع "قَلْب" ، و "ذُنُوب" في جمعِ "ذَنب".

يُلاحظ أنّ بعض هذه الأسماء قد وردت جمعًا للمصادر الّتي تدلّ على الحدث نحو: "عُقُودٌ" في قوله تعالى: (...أَوْفُوا بالعُقُودِ...) [6] .

[1]- الآية 109.
[2]- الآية 94.
[3]- ينظر: معجم الوسيط، ص371.
[4]- الآية 45.
[5]- الآية 20.
[6]- الآية 1.

كما ورد "فَعَائِل" الدّال على جمع الكثرة في السّورة في موضعين فقط ، فورد جمعاً لـ"فعيلة" في "شَعائِر" مفردها "شَعِيرة" ، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ...)[1] ، الشّعائِر: من أمور الدّين ومنها أعمال الحج .[2]

وجاء أيضًا جمعاً لـ "فِعَالَة" في "قَلائِد" جمع "قِلَادَة" ، قال الله تعالى : (وَالشَّهْرَ الحَرَامَ والهَدْيَ والقَلَدَ...)[3] ؛ القلائد : البدن ذوات القلائد التي يعلّق في عنقها شيء من شجر الحرم لتأمن هي وأصحابها، وهي ما قُلِّدَ إشْعَاراً بأنّه يقصد به النسك.[4]

كما ورد "فَوَاعِل" الدّال على الكثرة في السّورة في موضع واحد فقط ،وهذا البناء من صيغ منتهى الجموع ، ويطّرد في "فاعلةٍ" اسماً أو صفة ، وفي اسم على "فواعِل" [5] ،كـ "جارح" و"جوارح" كقوله تعالى: (ومَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِين...)[6] ، وأيضا ورود "فَعاليل" جمعا لـ"فِعْلِيل" الرّباعي المزيد في "خنازير" جمع "خنزير" .

لم ترد جميع أوزان جمع الكثرة ، ومن بين الّتي لم ترد نذكر منها : أَفْعِلَة، فُعْل، فَوَاعيل، فَعَالِل، فَيَاعِيل، فَعْلاَن، فَعَالَى، فُعَّلٌ، أفَاعِل، فُعَال...

---

[1]- الآية 2.

[2]- ينظر: الطّاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ص82.

[3]- الآية 97.

[4]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص779 – 780.

[5]- أحمد الحملاوي: شذا العرف في فنّ الصّرف، ص162.

[6]- الآية 4.

خـــــاتمة

خـاتـمـة :

بعد الدِّراسة الوصفية التّحليلية في رِحاب الأبنية الصّرفية المزيدة في سورة المائدة و دلالاتها خلصنا إلى نتائج مهمّة ، أهمّها :

- يسهم علم الصّرف و الإشتقاق في إثراء الجانب اللّغوي .
- هناك علاقة بين الصّرف و الدّلالة ؛ فهو من أهمّ مستويات التّحليل الدِّلالي ؛أي أنّ العلاقة بينهما هي علاقة تكاملية ، فالتّراكيب تعتمد البناء الصّرفي في صنع الدّلالة .
- يُعنى الصّرف ببنية الكلمة ؛ الّتي لا تتحدّد دلالتها إلّا بالنّظر إلى بنيتها المورفولوجية ، و ما تضيفه هذه البنية على اللّفظة من دلالات ؛ و بالتّالي يقتضي البحث عن المعنى في السّياق التّعرف على البنية ؛ فالمعاني تتبيّن في السّياق .
- تتكرّر بعض البنَى الصّرفية أحيانا لأغراض دلالية تفسّرها السّياقات ؛ فأحيانًا تكون مترادفة ، و أحيانا متضادة في سياقات أخرى ، غير أنَّ النّظر في البنية المورفولوجية يمكّننا من الوقوف على فروق دقيقة في المعنى تحدّدها الزّيادة أو النّقصان غالبًا في البنية الواحدة .
- كلّ بناء يحمل أكثر من دلالة واحدة .
- غلبة أبنية الأفعال و الأسماء ثمّ المشتقّات ، على أبنية المصادر و الجموع ، و يمكن أن نقول أنّ لهذا تفسير قد يتماشى مع الموضوع الّذي تتمحور حوله السّورة الّتي نحن بصددها ؛ لأنّ الإنتقاء الصّرفي يلعب دورًا واضحًا في تولّد الدّلالات و تنوّعها .
- الأصل المجرّد في الأفعال و الأسماء هو أصل المعنى ، أمّا المزيد فيعطي معنًى جديدًا غير الّذي وضع له مجرّده في الأصل ؛ لأنّ الإختلاف في الوزن يؤدّي إلى إختلاف في المعنى .
- الصّيغ المزيدة بحرف في الأفعال و الأسماء أكثر شيوعًا من المزيدة بحرفين الّتي بدورها أكثر ورودًا من المزيدة بثلاثة أحرف .
- بناء (إفتعل) يأتي غالبا للمطاوعة ، و بناء (فعّل) يدلّ غالبا على التّكثير ، و يتميّز بناء (إفعلَّ) عن باقي الأبنية بأنّ دلالته واحدة ؛ و هي الدّلالة على اللّون .
- استعملت صيغة (فاعِل) في اسم الفاعل و في الصّفة المشبّهة أيضا .

خاتــمة :

– وردت المشتقّات بتفاوت في السُّورة ، فكان اسم الفاعل أكثر ورودًا من غيره ، سواء كان من المتعدّي أو من اللّازم .

– معظم الصّفات المشبّهة الواردة في السُّورة جاءت على صيغة (فعيل) ؛ و هي في معظمها متّصلة بالذّات الإلهية ، تماشيا مع موضوع السّورة الّذي تتمحور حوله ، و يتحكّم في تصنيف الصّفة ضابط دلالي يتمثّل في الثّبات و اللّزوم .

– ورود صيغ معيّنة تشترك فيها أبنية المشتقّات ، مثل صيغة (فعيل) في الصّفة المشبّهة و صيغ المبالغة .

– ورود صيغة المبالغة على وزن (فعّال) أقوى دلالة من وزن (فعيل) ؛ فالوزن الأوّل يرد للمبالغة و الكثرة في المعنى و توكيده ؛ و عليه يتوجّب التّركيز و التّعمّق و الدّقة و النّظر إلى الصّيغة ضمن السّياق التّعبيري الّذي وظّفت فيه .

– إستعمال المصادر بأبنيتها المتنوّعة يتيح الحصول على دلالات لا توفّرها سوى هذه البنى في السّياقات المختلفة .

– تختلف أبنية المصادر بإختلاف أفعالها ، و كلّ بناء له عدّة معاني يبيّنها أو يحدّدها السّياق .

– قد يتداخل المصدر الميمي مع اسمي الزّمان و المكان ، و هذا ما تنبّه إليه النّحاة القدامى و الحدثون ، لكنّهم لم يضعوا قاعدة معينة تحدّد كلّا منهم بدقة ، فيبقى السّياق هو الذي يحدّدها .

– بعض الأبنية أكثر شيوعا و ورودا من أخرى .

هذه هي أهمّ النّتائج الّتي وصلنا إليها ، فإن كنّا وفّقنا فمن اللّه ، و إن كنّا مخطئين فهذا مجرّد اجتهاد ، و الحمد للّه ربّ العالمين .

قائمة المصادر و المراجع

قائـمة الـمصـادر و الـمراجع :

- القرآن الكريـم .

أ – الـمصـادر :

- ابن الخبّاز (أحمد بن الحسين) ، توجيه اللّمع ، تحقيق : زكي محمّد ذياب ، دار السّلام ، د ط ، القاهرة
- ابن جنّي (أبو الفتح عثمان بن جنّي، ت 392هـ)، الخصائص ،تحقيق : محمّد علي النّجّار، دار الشّؤون ، ط 4 ، بغداد – العراق ، 1990 م ، مجلّد 2 .
- ابن دريد (أبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد ، ت 321 هـ) ، الإشتقاق ، تحقيق : عبد السّلام محمّد هارون ، دار الجيل ، ط 1 ، بيروت – لبنان ، 1411هـ- 1991 م .
- ابـن عـاشور (محمّد الطّاهـر بـن عاشـور ، ت 1393) ، التّحرير و التّنوير ، الدّار التّونسية للنّشرى تونس 1984 ، ج 6 .
- ابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ) ،الممتع الكبير في التّصريف ، تحقيق : فخر الدّين قباوة ،مكتبة لبنان ط 1، بيروت – لبنان ، 1996م .
- ابن كثير (الحافظ عماد الدّين أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشيّ الدّمشقي ، ت 774هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، د تح ، مؤسسة الرّيان للطّباعة و النّشر و التّوزيع ، ط 7 ، بيروت – لبنان ، 1435هـ– 2014 م .
- ابن هشام الأنصاري (أبو محمّد عبد اللّه جمال الدّين بن يوسف بن أحمد بن عبد اللّه ، ت 761 هـ) شرح قطر النّدى و بل الصّدى ، تحقيق : محمّد محي الدّين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، ط 1 ، بيروت – لبنان ، 1994 م .
- الحملاوي (أحمد بن محمّد بن أحمد الحملاوي ، ت 1315 هـ) ، شذا العرف في فنّ الصّرف ، د تح دار الكيان للطّباعة و النّشر و التّوزيع ، د ط ، الرّياض – السّعودية ، د تا
- الرّضي الإستربادي (محمّد بن الحسين ،ت 686هـ) ، شرح شافية بن الحاجب ، تحقيق : محمّد نور الحسـن محمّد الزّفزاف، محمّد محي الدّين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، د ط ، بيروت – لبنان ، 1986م ، ج 1.

- الزّمخشري (أبي القاسم جار اللّه محمود بن عمر بن أحمد الزّمخشري ، ت 538 هـ) ، أساس البلاغة،تحقيق : محمّد باسل عيون السّود ، دار الكتب العلمية ،ط 1، بيروت – لبنان ، 1419هـ– 1998م، ج2 .
- سيبويه (أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر ، ت 180 هـ) ، الكتاب ، تحقيق : عبد السّلام محمّد هارون مكتبة الخانجي ، ط 3 ، القاهرة – مصر ، 1988م ، ج 1 .
- السيوطي (أبو الفضل عبد الرّحمان جلال الدّين)، الأشباه و النّظائر في النّحو ، تحقيق : غازي مختار طليمات ، مطبوعات مجمع اللّغة العربية ، د ط ، دمشق _سوريا ، د تا ، ج 2 .

ب – المراجع :

- ابراهيم قلّاتي ، قصّة الإعراب (جامع دروس النّحو والصّرف) ، دار الهدى ، د ط ، عين مليلة – الجزائر ، 2006 م .
- أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية (حسب منهج متن الألفية لابن مالك و خلاصة الشّرّاح لابن هشام و ابن عقيل و الأشموني) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د تا .
- أحمد حسن كحيل، التّبيان في تصريف الأسماء، كلية اللّغة العربية جامعة الأزهر ، ط 6، القاهرة- مصر، د تا .
- أحمد مختار عمر ، أسماء اللّه الحسنى (دراسة في البنية و الدّلالة – نقلاً عن البيهقي) ، عالم الكتب ،ط1 ، القاهرة – مصر ، 1417 هـ -1997 م .
- بهاء الدّين بوخدود ، المدخل الصّرفي (تطبيق و تدريب في الصّرف العربي) ، المؤسسة الجامعية للدّراسات و النّشر و التّوزيع ، ط 1 ، بيروت – لبنان ، 1408 هـ – 1988 م .
- تمّام حسّان ، اللّغة العربية معناها و مبناها ، عالم الكتب ، ط 3 ، القاهرة – مصر ، 1418 هـ –
- حاتم صالح الضّامن ، الصّرف ، دار الحكمة للطّباعة و النّشر ، بغداد – العراق ، 1991 م .
- حسني عبد الجليل يوسف ، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصّرف ، مؤسّسة المختار للنّشر و التّوزيع ، ط 1 ، القاهرة – مصر ، 1425 هـ – 2004 م .
- خديجة الحديثي ، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه ، منشورات مكتبة النّهضة ، ط 1 ، بغداد – العراق ، 1385 هـ – 1965 م .

- راجي الأسمر ، المعجم المفصّل في علم الصّرف ، مراجعة : إيميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت – لبنان ، 1413 هـ – 1994 م .

- صالح سليم الفاخري ، تصريف الأفعال و المصادر و المشتقّات ، مكتبة الإشعاع ، عصمى للنّشر و التّوزيع ، د ط ، القاهرة – مصر ، 1996 م .

- صالح سليم عبد القادر الفاخري ، الدّلالة الصوتية في اللّغة العربية ، مؤسسة الثّقافة الجامعية ، الإسكندرية – مصر ، 2007 م .

- صبري المتولّي، علم الصّرف العربي (أصول البناء وقوانين التّحليل)، دار غريب للطّباعة والنّشر و التّوزيع، د ط ، القاهرة – مصر ، 2002 م .

- صلاح مهدي الفرطوسي ، هاشم طه طلاش ، المهذّب في علم التّصريف ، مطابع بيروت الحديثة ، ط 1، بيروت – لبنان ، 2011 م .

- عبّاس حسن ، النّحو الوافي ،دار المعارف ، ط 4 ، القاهرة – مصر ، د تا ، ج 3 .

- عبد الحميد أحمد هنداوي ، الإعجاز الصّرفي في القرآن الكريم ، عالم الكتب ، ط 1 ، اربد ، الأردن ، 2008 م .

- عبد القادر عبد الجليل ، علم الصّرف الصّوتي ، دار الصّفاء للنّشر و التّوزيع ،ط 1، عمّان – الأردن ،

- عبد الهادي الفضلي ، مختصر الصّرف ، دار القلم ، بيروت – لبنان ، د تا .

- عبده الرّاجحي ، التّطبيق الصّرفي ،دار النّهضة العربية للطباعة والنّشر ، د ط ، بيروت – لبنان ، د تا .

- عبده عبد العزيز قليقلة ، لغويات ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، د تا .

- عزيز خليل محمود ، المفصّل في النّحو و الصّرف ، دار نوميديا للنّشر والإشهار ، قسنطينة – الجزائر، دتا،ج4 .

- علي أبو المكارم ، التّعريف بالتّصريف ، مؤسسة المختار للنّشر و التّوزيع ، ط 1 ، القاهرة – مصر ، 1998م.

- علي جميل السّامرّائي ، معجم المصطلحات الصّرفية ، دار أسامة للنّشر و التّوزيع ، ط1، عمّان – الأردن ، 2009 م .

- فاضل صالح السّامرّائي ، معاني الأبنية في العربية ، دار عمّار للنّشر و التّوزيع ، ط 2 ، عمّان – الأردن ، 1428 هـ – 2007 م .

- فاضل صالح السامرّائي ، معاني النّحو ، جامعة بغداد ، د ط ، بغداد – العراق ، 1990 م ، ج 4 .

- فخر الدّين قباوة ، تصريف الأسماء و الأفعال ، مكتبة المعارف ، ط 2 ، بيروت – لبنان ، 1408 هـ _ 1988 م .

- محمّد سالم محيسن ، تصريف الأسماء و الأفعال في ضوء أساليب القرآن ، دار الكتاب العربي ، ط 1 ، بيروت – لبنان ، 1407 هـ – 1987 م .

- مصطفى الغلاييني ، جامع الدّروس العربية ، دار الهدى ، د ط ، عين مليلة – الجزائر ، 2013 م .

- نجاة عبد العظيم الكوفي ، أبنية الأفعال (دراسة لغوية قرآنية) ، دار الثّقافة للنّشر و التّوزيع ، د ط ، القاهرة مصر ، 1409 هـ – 1989 م .

- يحي خرّوبي ، الواضح في الصّرف و الإعراب ، دار هومة للنّشر و التّوزيع ، ط 2 ، بوزريعة- الجزائر ،د تا. 1428 هـ – 2007 م .

1431هـ – 2010 م .

الـــمعـــاجـم :

- ابن جنّي (أبو الفتح عثمان بن جنّي ، ت 392هـ) ، المنصف (شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جنّي

- ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا ، ت 395هـ) ، مقاييس اللّغة ، تحقيق : عبد السّلام محمّد هارون ، مكتبة الخانجي ،ط 3 ، القاهرة – مصر ، 1402هـ – 1981 م ، ج 1 ، ج 3 ، ج 6 .

- ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا ، ت 395هـ) ، مقاييس اللّغة ، د تح ، دار الفكر للطّباعة و النّشر و التّوزيع ، د ط ، 1399هـ ، 1979م ، ج 2 .

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم) ، لسان اللّسان (تهذيب لسان العرب) ، إشراف : عبدأ علي مهنة ،المكتب الثّقافي لتحقيق الكتب ، دار الكتب العلمية ، ط 1، بيروت – لبنان ،1413 هـ _ 1993م ، ج 1 ،ج 2 .

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم) ،لسان العرب، دتح ،دار الكتب العلميّة ،ط1، بيروت – لبنان ،1426هـ - 2005م ،ج 2 .

- ابن منظور لسان العرب (أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم) ، لسان العرب ، د تح، دار صادر، ط 1 ، بيروت – لبنان ، 1997 م ، ج 3 .

- الجوهري (اسماعيل بن حمّاد الجوهري ، ت، الصّحاح ،(تاج اللّغة و صحاح العربية) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطّار ، دار العلم للملايين ، ط 4 ، بيروت - لبنان ، 1990م ، ج 1 .

- السّيوطي (أبو الفضل عبد الرّحمان جلال الدّين) ، المزهر في علوم اللّغة و أنواعها ، ج 2 .

- الفراهيدي (أبو عبد الرّحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت 175هـ) ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، ابراهيم السّامرّائي ، سلسلة المعاجم و الفهارس ، د ط ، د تا ، ج 1 .

- الفيروز أبادي (مجد الدّين محمّد بن يعقوب ، ت 817 هـ)، قاموس المحيط، تحقيق: محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسّسة الرّسالة ، ط 5 ، بيروت – لبنان ، 1965 م .

- الفيروز أبادي (مجد الدّين محمّد بن يعقوب، ت 817هـ) ، قاموس المحيط، تحقيق:أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلميّة ،ط 3 ،بيروت – لبنان ، 1430هـ-2009م .

- الشّريف الجرجاني (علي بن محمّد الشّريف ، ت 816هـ) ، التّعريفات ، د تح، ساحة رياض الصّلح، طبعة جديدة ، بيروت-لبنان ،1985م.

- مجمع اللّغة العربية ، معجم الوسيط ، تحقيق : شعبان عبد العاطي عطية (و آخرون) ، مكتبة الشّروق الدولية ، ط 4 ، 1426هـ – 2005 م .

لكتاب التّصريف للإمام عثمان المازني) ، تحقيق : ابراهيم مصطفى عبد الله أمين ، دار المعارف العمومية ، ط 1 ، القاهرة – مصر ، 1954م ، ج 1.

فهرس الجداول

الرقم	العنـــوان	الصفحة
01	بناء أَفْعَلَ – يُفْعِلُ	**23**
02	بناء فَعَّل – يُفَعِّل	**28**
03	بناء فَاعَلَ – يُفَاعِلُ	**32**
04	بناء افْتَعَلَ – يَفْتَعِلُ	**36**
05	بناء تَفَاعَلَ – يَتَفَاعَلُ	**39**
06	بناء تَفَعَّلَ – يَتَفَعَّلُ	**40**
07	بناء اسْتَفْعَلَ – يَسْتَفْعِلُ	**43**
08	أبنية الاسم الثّلاثي المزيد بحرف	**51**
09	أبنية الاسم الثّلاثي المزيد بحرفين	**66**
10	أبنية الاسم الثّلاثي المزيد بثلاثة أحرف	**69**
11	أبنية الاسم الرّباعي المزيد بحرف	**70**
12	أبنية اسم الفاعل من الثّلاثي	**79**
13	أبنية اسم الفاعل من غير الثّلاثي المزيد بحرف	**85**
14	أبنية اسم الفاعل من غير الثّلاثي المزيد بحرفين	**87**
15	أبنية اسم المفعول من الثّلاثي	**92**
16	أبنية اسم المفعول من غير الثّلاثي	**93**
17	أبنية الصّفة المشبّهة	**96**
18	الأوزان القياسية لصيغ المبالغة	**101**
19	الأوزان السّماعية لصيغ المبالغة	**102**
20	أبنية اسم التّفضيل	**105**
21	أبنية اسم المكان	**108**
22	الأوزان القياسية لاسم الآلة	**112**
23	الأوزان الغير القياسية لاسم الآلة	**112**
24	أبنية المصدر الأصلي المزيد بحرف	**120**
25	أبنية المصدر الأصلي المزيد بحرفين	**121**
26	أبنية المصدر الميمي	**123**
27	أبنية مصدر المرّة	**128**
28	أبنية جمع المذكّر السّالم	**134**

29	أبنية جمع المؤنّث السّالم	**138**
30	أبنية جمع القلّة	**143**
31	أبنية جمع الكثرة	**148**

فهرس المحتويات

فـهـرس الـمحتـويـات:

الموضوع **الصفحة**

شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة ..... **أ– ج**

الفصل الأول (تمهيدي): مفاهيم اصطلاحية

(دراسة نظرية – تطبيقية)

أولا: الصرف 05

أ ـ لغة 05

ب ـ اصطلاحا 07

ج ـ فائدة علم الصّرف 09

ثانيا: الدّلالة 11

1- تعريف علم الدّلالة 11

أ ـ لغة 11

ب ـ اصطلاحا 12

ثالثا : بين الصّيغة و الوزن و البناء 13

رابعا : الزّيادة 17

1- تعريف الزّيادة 17

أ ـ لغة 17

ب ـ اصطلاحا 18

2- أنواع الزّيادة 18

1- الزّيادة للإلحاق 18

2- الزّيادة للمدّ 19

3- الزّيادة من أصل الوضع 19

4- الزّيادة للمعنى 19

الفصل الثاني: دلالة أبنية الأفعال والأسماء في سورة المائدة

(دراسة نظرية – تطبيقية)

المبحث الأول: دلالة أبنية الأفعال في سورة المائدة 21

تمهيد..... 21

- مفهوم الفعل 21
أ- الفعل لّغةً 21
ب- الفعل اصطلاحًا 21
أوّلًا: الـفعل المزيد 22
1-الثّـلاثي الـمزيـد 22
- تعريفه 22
أ- المزيد بحرف 22
ب- الـمزيـــد بـحـرفيـن 35
ج- الـمزيـد بثـلاثــة أحــرف 42
1- الرّبـاعـي الـمزيـد 43
المبحث الثـــّاني : دلالـة الأسمــاء في سـورة الـمـائـدة 46
تمهيد 46
1- مفهــوم الاسم 46
2- أنــواع الاســم 46
أ- الاسم الجامد 46
ب- الاسم المشتق 46
أوّلا: الاســم الـمـزيـد 47
1- الاســم الـثّلاثــي الـمزيـد 47
أ- الـمزيـد فيــه حـرف 47
ب- الـمزيـد بـحـــرفيـن 48
ج- الـمزيـد بثـلاثـة أحـرف 48
د- الـمزيـد بأربـعـة أحــرف 49
هـ - الـــمزيـد فيــه خمسـة أحــرف 49
2- الاســـم الـرّبـاعـــي الـــمزيـد 49
أ- المزيد فيه حرف واحد 49
ب- الـمزيـد فيـه حـرفـان 50
ج- الـمزيـد بثـلاثــة أحــرف 50
3- الاســم الـخمــاســي الـمزيـد 50
1- الاســم الثّـلاثي الـمزيـد فـي سـورة الـمــائـدة 51
أ- الـمزيـد بـحـرف 51

ب-الـمـزيـد بـحـرفيـن 65
ج- المزيد بثلاث أحرف 69
2- الاسم الـرّبـاعـي الـمـزيـد في سـورة المائـدة 70

الفصل الثالث: دلالة أبنية المشتقات في سورة المائدة

(دراسة نظرية – تطبيقية)

تمهيد 72
1- التعريف الاشتقاق 72
أ-التّعريف اللّغوي 72
ب-التعريف الاصطلاحي 72
أ-الاشتقاق الصغير 73
ب -الاشتقاق الكبير 73
جـ- الاشتقاق الأكبر 74
أولا: اسم الفاعل 74
1- مفهوم اسم الفاعل 74
-موضوع اسم الفاعل 75
أ- من الفعل الثلاثي 75
ب- من الفعل غير الثلاثي 76
3- دلالة اسم الفاعل 77
أ- دلالة المضي 77
ب- دلالة الحال 77
ج- دلالة الاستقبال 78
د- دلالة الاستمرار 78
هـ- الدلالة على الثبوت 78
أبنية اسم الفاعل و دلالته في سورة المائدة: (دراسة إحصائية+تحليلية) 79
1- من الثلاثي 79
2- من غير الثلاثي 85
صوغه من المزيد بحرف 85
ج- من المزيد بحرفين 87
ثانيا: اسم المفعول 89
1- تعريفه 89

2- صوغه 89
أ- من الفعل الثلاثي 89
ب- من الفعل غير الثلاثي 90
3- دلالة اسم المفعول 91
4- أبنية اسم المفعول ودلالته في سورة المائدة: (دراسة إحصائية + تحليلية) 92
1- من الثّلاثي 92
2_ من غير الثّلاثي 93
أ_صوغه من المزيد بحرف: (مُفْعَل- مُفَعَّل- مُفَاعِل) 93
ثالثا الصّفة المشبّهة 94
1- مفهومها 94
2-صوغه 94
رابعا: صيغ المبالغة 99
1- أوزانها 100
أ-الأوزان القياسيّة 101
ب-الأوزان السّماعيّة 102
خامسًا اسم التّفضيل 103
1- مفهومه 103
2- شروط صوغه 103
3- أحوال اسم التّفضيل 104
أبنية اسم التّفضيل ودلالته في سورة المائدة:(دراسة إحصائية+ تحليلية) 105
سادسا: اسما الزّمان والمكان 107
1- مفهومهما 107
2- صوغهما 107
من الثّلاثي 107
من غير الثلاثي 107
أبنية اسم المكان والزمان ودلالتها في سورة المائدة 108
سابعًا: اسم الآلة 110
1-مفهومه 110
2-صوغه 110
أبنية اسم الآلة ودلالتها في سورة المائدة: دراسة إحصائية+تحليلية 112

أ- الأوزان القياسية 112
ب- الأوزان غير القياسية 112

الفصل الرابع: دلالة أبنية المصادر والجموع في سورة المائدة

(دراسة نظرية تطبيقية)

المبحث الأول: دلالة أبنية المصادر في سورة المائدة 115
تمهيد 115
مفهوم المصدر 115
أ- المصدر لغة 115
ب- المصدر اصطلاحا 115
أوّلا: المصدر: (الأصليّ) 116
- مصدر الثّلاثي المزيد 117
1- الثّلاثي المزيد فيه حرف واحد 117
أ- بناء أَفْعَل 117
ب- بناء فَعَّلَ 117
ج- بناء فَاعَل 117
2-الثّلاثي المزيد فيه حرفين أو ثلاثة 118
1- مصدر الثّلاثي المزيد بحرفين 118
1 - بناء انْفَعَل 118
2- بناء افْتَعَل 118
3- بناء افْعَلَّ 118
4- بناء تَفَاعل 119
5- بناء تَفَعَّلَ 119
أبنية المصادر و دلالتها في سورة المائدة 120
1- المصدر الأصلي 120
أ- المزيد بحرف 120
ب- المزيد بحرفين 120
مصدر الرّباعي المزيد 121
ثانيا : المصدر الميمي 122

1- تعريفه 122
2- قياس مصدره 122
3- أبنية المصدر الميمي 123
أبنية المصدر الميمي و دلالته في سورة المائدة 123
ثالثا: المصدر الصّناعي 125
1- تعريفه 125
أبنية المصدر الصّناعي و دلالته في سورة المائدة 126
رابعا: مصدر المرّة والهيئة 126
أوّلا: مصدر المرّة: (الوحدة) 126
1- تعريفه 126
2- قياس مصدره(صوغه) 126
ثانيا: مصدر الهيئة: (الحالة) 127
1- تعريفه 127
2- قياس مصدره (صوغه) 127
أبنية مصدر المرّة والهيئة و دلالتهما في سورة المائدة 128
المبحث الثّاني : دلالة أبنية الجموع في سورة المائدة 131
تمهيد 131
- تعريف الجمع 131
أ- الجمع لغة 131
ب- الجمع اصطلاحًا 131
أوّلًا: الجمع السّالم 132
1 . تعريفه 132
1- جمع المذكّر السّالم 132
أبنية جمع المذكّر السّالم ودلالته في سورة المائدة 134
2 . جمع المؤنّث السّالم 136
أبنية جمع المؤنث السّالم ودلالته في سورة المائدة 137
ثانيا: جمع التّكسير 139
1. تعريفه 139

2. صـوغــه 139
1)- جـمع قلّــة 141
أبنية جمـع القلّة ودلالتهـا في سـورة المـائدة 142
2)- جمـع كثــرة 145
أبنية جمع الكثرة ودلالته في سورة المائدة 147
خاتمة **153**
قائمة المصادر والمراجع **156**
فهرس المحتويات